



الصحف تتوحد في الحرب ضد ترامب



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 17/08/2018

06 ذو الحجة 1439

السنة 41 العدد 11082

Friday 17/08/2018

41st Year, Issue 11082

روسيا تضمن أمن الجولان لإسرائيل



مصلحة أميركية في ترشح البشير لولاية جديدة

العرب

مصر مستعدة لاتفاق تهدئة من دون فتح

● رئيس المخابرات المصرية يلتقي أبوമാزن لتعديل موقف السلطة من التهدئة والمصالحة



أزمة قصر نظر القيادة

على استثمارها، فالفضائل ستذهب لإنجاز التهدئة بتوافق فصائلي يستثني منه عباس وتياره المهيمن في فتح.

واكد مصدر مقرب من السلطة الفلسطينية لـ"العرب"، أن "أبوമാزن يتعرض لضغوط من قادة داخل فتح لوقف رواتب جميع موظفي قطاع غزة، إذا جرى توقيع اتفاق التهدئة بين الفضائل وإسرائيل بعيدا عن السلطة".

وفي حال جرى اتخاذ هذه الخطوة، فإن إسرائيل قد تغير مسار الأموال التي كانت تخصصها من عائد إيرادات التبادل التجاري مع غزة وقيمتها 100 مليون دولار، وتدفعها للسلطة، لتضعها في الصندوق التنموي الذي يتبع المبعوث الأممي نيكولاي ملادينيف ضمن خطة تحسين الأوضاع الاقتصادية في غزة بإشراف مصري ودولي.

وترفض مصر والأمم المتحدة وصول المساعدات الإنسانية والاقتصادية إلى خزائن حماس، ومن المقرر أن تتم زيادة أعداد الموظفين الدوليين العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بغزة، والاعتماد بشكل أكبر على مؤسسات المجتمع المحلي، إلى أن تشارك مصر في الإشراف على المشاريع التنموية.

بنوده أن الاتفاقيات الخارجية مسؤولة منظملة التحرير، بالتالي إذا تمت المصالحة وعادت الحكومة لإدارة قطاع غزة فلن تعترف بالتهدئة.

ويوحي ذلك بأن حركة فتح تعتبر أن اتفاق التهدئة مع إسرائيل قد يكتب آخر سطور المصالحة الفلسطينية، باعتباره يمثل خرقا للاتفاق الموقع بين الفضائل في القاهرة عام 2011، في حين تشترط السلطة أن تكون بنود هذا الاتفاق أساس أي حوارات جديدة تتعلق بإنهاء الانقسام وإعادة حكومة الوفاق لإدارة قطاع غزة.

وقال أسامة عامر الباحث في الشؤون الفلسطينية لـ"العرب"، إن ما يجري على الأرض يعكس أن اتفاق التهدئة قادم لا محالة، برضا أو رفض السلطة، وإذا استمر إصرار فتح على ترؤس الوفد الفلسطيني الموحد، واستمر رفض الفضائل لذلك، فإن مصر ستتدخل لإيجاد صيغة توافقية، لن تكون من دون ثمن سياسي من السلطة.

وأضاف عامر، وهو قريب من المشاورات التي تجريها الفضائل بالقاهرة "أقل ثمن يدفعه أبوമാزن رفع العقوبات عن غزة وعودة الرواتب المقطوعة لأصحابها، وإذا أصر

وإسرائيل والأمم المتحدة، لمنع انفجار الأوضاع في غزة.

وينظر مراقبون إلى لقاء كامل وأبوമാزن، على أن مصر أصبحت على قناعة بأن طلب حركة فتح رئاسة وفد توقيع اتفاق التهدئة من الصعب تحقيقه، وأن القاهرة تريد ترويض ردة فعل السلطة، وإقناعها بالاستمرار في مسار المصالحة، وعدم الإقدام على أي خطوة من شأنها نسف ما تقدم في هذا الملف.

ويأمل أبوമാزن في أن تقود السلطة توقيع اتفاق التهدئة بشكل يعيد تكرار سيناريو عام 2014، عندما جرى إبرام هدنة مع إسرائيل عقب الحرب على قطاع غزة في ذلك الوقت، واشترطت فتح قيادة وفد الفضائل، واستجابات حماس آنذاك.

وتدرك فتح أن إبعادها عن اتفاق التهدئة يعني تكريس حكم حماس في غزة، ومنحها قدرا كبيرا من الشرعية الدولية، وهو ما يرفضه أبوമാزن والكثير من رفاقه.

وأكد حازم أبوشنب القيادي في حركة فتح لـ"العرب" أن أي اتفاق تهدئة بين الفضائل وإسرائيل لن تعترف به السلطة الفلسطينية، لأنه يناقض اتفاقات المصالحة السابقة، خاصة اتفاق 2011، وكان أحد

□ القاهرة - كشفت مصادر مطلعة لـ"العرب"، أن الفضائل الفلسطينية المجتمعة في مصر حسمت أمرها بالموافقة على اتفاق تهدئة مع إسرائيل دون تحديد مدة زمنية لها. ويأتي هذا فيما تحاول مصر إقناع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبوമാزن بـ"لا تقف حركة فتح عائقا في وجه التوصل إلى التهدئة".

واتفقت الفضائل على أن يكون العام الأول من اتفاق التهدئة بمثابة "اختبار حسن نوايا"، وأن يتم البدء بشكل عاجل في رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة، وفتح المعابر وتوسيع دائرة الصيد وإقامة ميناء بحري للقطاع، مقابل وقف مسيرات العودة وإطلاق البالونات الحارقة، وخلال هذا العام يتم إبرام صفقة تبادل أسرى بين حماس وإسرائيل.

وفيما يوحي بأن إقرار اتفاق الهدنة ينتظر التصديق عليه رسميا، ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، الخميس، أن المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، صادق مبدئيا على بعض البنود الرئيسية لاتفاق التهدئة، وهي: وقف إطلاق نار شامل وفتح المعابر وتوسيع مساحة الصيد ومساعدات طبية وإنسانية وتبادل أسرى ومفقودين وترميم بنية تحتية واسعة النطاق في القطاع بتمويل أجنبي، ومحادثات حول ميناء ومطار.

وذكرت مصادر إعلامية أن وفدا أمنيا مصريا زار إسرائيل، الخميس، لتقنين التهدئة مع حماس.

وعلمت "العرب" من مصادر مطلعة أن اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة المصرية، قام بزيارة رام الله، الخميس، التقى خلالها أبوമാزن، لإقناعه بضرورة دعم اتفاق التهدئة لتحسين الأوضاع الإنسانية لسكان غزة، ومحاوله إثباته عن دفع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، المنعقد منذ الأربعاء، إلى اتخاذ خطوات تصعيدية ضد غزة، وإبلاغه بتمسك القاهرة بمسار المصالحة وإعادة السلطة الشرعية إلى القطاع، وأن التهدئة لا تعني استمرار هيمنة حماس على الحكم.

وكشفت التحركات المصرية الأخيرة أن القاهرة ماضية في إبرام اتفاق تهدئة بين الفضائل وإسرائيل، بغض النظر عن مشاركة السلطة الفلسطينية من عدمها، باعتبار أن ذلك مطلب دولي ترعاه وتؤيده أميركا



عباس كامل
البحث عن اتفاق
تهدئة من إسرائيل
إلى رام الله

تركيا تخطط للاستحواذ على حصة إيران في السوق العراقية

● تحذيرات من أن يثير العبادي غضب واشنطن بخرق العقوبات على أنقرة وطهران

مع تركيا وإيران، خلال مرحلة خضوعهما للعقوبات الأميركية، نظرا لاعتماد الدولتين عليه من أجل الحصول على الدولار الأميركي. ويصل حجم التبادل التجاري بين العراق وكل من إيران وتركيا إلى نحو 24 مليار دولار، بواقع 13 مليار للأولى، و11 للثانية.

وباستثناء الأموال المحدودة التي ينفقها نحو 3 ملايين زائر إيراني إلى العراق، يأتون سنويا للسباحة الدينية، فإن بغداد هي الطرف المشتري في معظم عمليات التبادل التجاري مع أنقرة وطهران.

وتقول مصادر حكومية مطلعة لـ"العرب" إن "بغداد ربما تخطط للاستفادة من العقوبات الأميركية على أنقرة وطهران في تسوية ملف المياه الشائك مع العاصمتين".

وتخضع معظم أشكال التبادل التجاري بين العراق وتركيا إلى القوانين النافذة في البلدين، لكن تجارة العراق مع إيران تشوبها الكثير من الخروقات والتجاوزات، مثل التهريب المتبادل وإدخال مواد محرمة أو تجاوز القوانين الجمركية وغيرها.

وفي أعقاب الإطباق الأميركي على الاقتصاد الإيراني، يبدو أن طهران ليس أمامها الكثير من الخيارات غير بغداد، للحصول على العملة الصعبة، ولا سيما الدولار الأميركي، فيما ستكون تركيا بحاجة إلى زيادة معدل تبادلها التجاري مع العراق للحصول على ذلك.

ويقول خبراء الاقتصاد، إن العراق يمكن أن يسعى إلى "معاملة تفضيلية" في التبادل

وتحركات الدبلوماسية التركية في أكثر من اتجاه، لكن مسؤولين غربيين مثل ألمانيا وفرنسا، اكتفوا بإطلاق تصريحات عامة عن ضرورة تعافي الاقتصاد التركي دون أي موقف داعم في خلاف مع واشنطن التي تلوح بالمرزق من العقوبات.

ويشكك محللون في قدرة العراق على استثمار الأزمة الاقتصادية التي تضرب جاراته الشرقية والشمالية، إيران وتركيا، لتعزيز استقراره الداخلي.

ويقول خبراء إن العراق يمكن أن يلعب دور "الرئة" بالنسبة للاقتصاد الإيراني وجانب من الاقتصاد التركي، إذا ما أحسن التعامل مع حزمة العقوبات الأميركية التي فرضت على البلدين الجارين.

وأردوغان تشير إلى أنها تخطط للاستحواذ على الحصة الإيرانية في السوق العراقية.

ويمكن لتركيا الاستفادة من سهولة الوصول إلى السوق العراقية وتعويضها بالسلع والمنتجات التي كان العراق يستوردها من إيران مع التزام بغداد بعدم التعامل في تجارتها مع إيران بالدولار الأميركي، وهو ما يعني أن طهران، التي تهيمن بأشكال متعددة على الاقتصاد العراقي، ستخرج من الشباك لتدخل تركيا من الباب.

وخلال المؤتمر الصحافي المشترك مع العبادي، شدد أردوغان على "ضرورة رفع حجم التبادل التجاري بين تركيا والعراق إلى مستويات أعلى من 11 مليار دولار التي تمثل حجم التبادل التجاري بين البلدين في 2017.

□ أنقرة - بغداد - تتحرك تركيا في اتجاهات مختلفة في مسعى للخروج من أزمتها. وآخر خطواتها محاولة الاستحواذ على حصة إيران في السوق العراقية بالرغم من التعاطف الذي دأب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إظهاره تجاه طهران بوجه العقوبات الأميركية.

ومثلت زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، المغضوب عليه إيرانيا، فرصة أمام تركيا لاستثمار الفجوة بين بغداد وطهران وعرض زيادة المعاملات التجارية بين البلدين، لكن ذلك قد يجلب عليه غضب واشنطن.

ويقول مراقبون إن أنقرة تتضامن مع طهران شكليا، ولكن مباحثات العبادي



«لولا التدخل الروسي في سوريا لكانت المعارضة احتلت دمشق، فمن حمى النظام في سوريا هم الروس وهم من يديرون اللعبة السورية».

جمال الجراح
وزير الاتصالات اللبناني

«ندعو كل الأطراف لدعم جهود مبعوث الأمم المتحدة ومصر لتجنب التصعيد والتعامل مع كل القضايا الإنسانية في غزة وعودة السلطة الفلسطينية إليها».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



مصلحة أميركية في ترشح البشير لولاية رئاسية جديدة

● دعوات مواجهة خطط الرئيس السوداني لا تلاقي صدى في أروقة البيت الأبيض ● غياب البديل يصعب مهمة المعارضة السودانية



نحو حكم مدى الحياة

البلدين عقب الانتخابات في وقت كانت فيه الولايات المتحدة غير داعمة لتلك الانتخابات. وانتخب البشير رئيساً في 2010، ثم أعيد انتخابه ثانية في 2015 لدورة رئاسية تنتهي في 2020، دون احتساب فترات حكمه منذ وصوله إلى السلطة في يونيو 1989 بانقلاب على رئيس الوزراء آنذاك الصادق المهدي.

دارفور، مستبعداً أن تنجر الإدارة الأميركية خلف دعواتها. وأضاف مغربي، في اتصال من الخرطوم لـ"العرب"، أن المرحلة الثانية من الحوار بين الولايات المتحدة والسودان قد يتم حسمها عقب ترشح البشير وإجراء الانتخابات، وأن ذلك ما حدث خلال العام 2015، إذ بدأت المرحلة الأولى من الحوار بين

رواندا، مع أن القيادة السياسية في البلدين أقدمت على خطوة تعديل الدستور. وأشار إلى أن هناك جملة من الأهداف التي تسعى الولايات المتحدة لتحقيقها من خلال البشير مستقبلاً، على رأسها استمرار دعمه لتقاسم السلطة في دولة جنوب السودان بما يساعد على استقرار الأوضاع الأمنية، بجانب التنسيق الأمني لضبط الحدود بين السودان وليبيا والنيجر وتشاد وهي منطقة قد تشهد حضوراً أميركياً بشكل أكبر في السنوات المقبلة.

ومن جهتها ذكرت هبة البشيشي الخيرة في الشؤون السودانية بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، أن الوضع السياسي الراهن في السودان يخلو من وجود قيادات سياسية قادرة على ملء فراغ البشير، والرغبة في استقرار أوضاع القرن الأفريقي بصفة عامة، من العوامل التي تجعل إدارة الرئيس ترامب أكثر مرونة في التعامل مع مسألة تعديل الدستور وإعادة ترشح البشير.

وأضافت لـ"العرب" أن الكونغرس سيعقد من موقفه الراض لإعادة ترشح البشير، بينما ستحاول إدارة ترامب معالجة أو تخفيف تلك الضغوط بالحصول على ضمانات أكبر بشأن مواجهة العناصر الإرهابية في المنطقة وضمان السلام في دارفور وجنوب السودان. وأكدت أن إدارة ترامب ترى أن البشير أحدث اختراقاً في ملفات عديدة، أهمها تقليل التوتر في دارفور، وطرد العديد من العناصر المسلحة وقيادات جماعة الإخوان، وتوفيق الأوضاع بين الحكومة والحزب الحاكم والجيش والمخابرات، وفرملة الصدامات مع المعارضة، ما يصب في اتجاه دعم الرئيس السوداني حتى وإن أبدت واشنطن معارضة ظاهرية لخطوة تعديل الدستور.

وكان البشير قد استعد جيداً لتمرير قرار ترشيحه بعد جملة تغييرات قام بها على مدار العامين الأخيرين كان أبرزها إقصاء الوجوه الراضية لخطوته، طالت القيادة الهرمية للمؤتمر الوطني وأيضاً أجهزة الدولة (الرئاسة، المخابرات والجيش)، مستغلاً الظرفية الإقليمية والدولية التي تصب في صالحه.

وندد مكي مغربي المحلل السياسي السوداني، بما تقوم به منظمة كفاية وغيرها من المؤسسات الأميركية المدنية والحكومية التي اعتبر أنها ساقطت جنوب السودان والحركة الشعبية للانهايار الكامل بالتحريض على تكرار سيناريو الجنوب في

تحاول المعارضة السودانية جاهدة التصدي لخطة تعديل الدستور بما يسمح للرئيس عمر البشير الترشح لولاية رئاسية جديدة، بيد أن محللين يستبعدون نجاحها في ظل وجود حاجة دولية لاستمرار البشير في السلطة خلال المرحلة المقبلة.

الخرطوم - تكثف المعارضة السودانية من ضغوطها لتثني النظام عن السير في تعديل دستوري يسمح للرئيس عمر حسن البشير بالترشح لولاية رئاسية جديدة، وتلقى هذه الجهود دعماً من بعض الدوائر الغربية والمجتمع المدني بيد أنه يستبعد أن يكون لها تأثير فعلي على مسار الأمور في السودان. ويعقد تحالف "نداء السودان" الذي يضم أحزاباً وحركات مسلحة ومستقلين السبب اجتماعاً على مستوى المجلس الرئاسي للتحالف في العاصمة الفرنسية باريس لبحث سبل التحرك لمواجهة تعديل الدستور.

وهناك نية لعقد مؤتمر في الداخل السوداني، بيد أن مراقبين يستبعدون إمكانية حدوثه في ظل تشديد النظام قبضته على المعارضة.



وقال أيمن شبانة أستاذ العلوم السياسية بمعهد الدراسات الأفريقية في القاهرة، إن تحركات المنظمات الأميركية ضد ترشح البشير لن تنعكس على موقف واشنطن الرسمي من الانتخابات، وأنها قد تتخذ خطوة تعديل الدستور ذريعة للضغط بشكل أكبر على النظام السوداني لتخفيض حربه ضد التنظيمات المسلحة والقبول بالتفاوض الجاد مع المتمردين في دارفور وجنوب كردفان، غير أنها لن تمنع بقوة عملية ترشح البشير مرة أخرى ولن تقف ضدها، بعد أن أثبت استعداده للتجاوب مع متطلباتها من خلال جهده في اتفاق السلام بجنوب السودان مؤخراً.

وأوضح في تصريحات لـ"العرب"، أن الولايات المتحدة تستغل التقارير الحقوقية ومواقف الكونغرس السلبية في الضغط على الكثير من الدول، وبينها السودان، بذريعة الالتزام بالديمقراطية، غير أن مسألة فرضها عقوبات عليها من عدمه ترتبط بالمصالح المشتركة بين البلدين، وهو ما ظهر واضحاً بفرضها عقوبات على بوروندي مثلاً، في مقابل التفاوضي عن اتخاذ القرار ذاته تجاه

« باختصار

◀ اعتبر مبعوث الرئيس الأميركي للسلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أن "الخطة الأميركية للسلام لن ترضي أحداً".

◀ قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) الخميس، إنها ستفتح مدارسها في الشرق الأوسط في موعداً هذا الشهر رغم العجز الناجم عن وقف التمويل الأميركي للوكالة.

◀ أفادت المعارضة السورية بأن القوات الروسية والتركية بدأت تجهيز معبر في مدينة مورك بريف حماة الشمالي.

◀ أعلنت مصر الخميس تقديم مساعدات عاجلة للسودان لمواجهة آثار السيول والأمطار الغزيرة، والتي أودت بحياة العشرات بينهم 22 طفلاً.

◀ عينت حركة أحرار الشام (إحدى كبرى الفصائل الإسلامية في سوريا) جابر علي باشا قائداً عاماً جديداً لها بعد إقالة حسن صوفان القائد السابق، وقررت ضم قائد الجناح العسكري في الحركة بصفته الرسمية إلى عضوية مجلس الشورى.

◀ قالت وزارة الخارجية في برلين إن السفارة الألمانية في بيروت تلقت الجزء الأكبر من طلبات الحصول على مواعيد للتقدم بتأشيرة للحاق بأفراد الأسرة الذين يعيشون في ألمانيا كلاجئين بإقامة محدودة.

◀ أكدت مصادر فلسطينية أن البحرية الإسرائيلية اعتقلت صباح الخميس أربعة صيادين فلسطينيين قبالة بحر مدينة غزة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.ouk

روسيا تعيد تموضعها من الجولان كضامن جديد للسلام في المنطقة

ستنهى النفوذ التركي وتخرجها من المعادلة السورية.

وتتراقم العديد من الأسئلة حول ما إذا كان الجيش السوري سيتعاون مع الجبهة التي شكلتها تركيا والتي يعتبرها العدو الأخطر بالنسبة له، وإذا ما تولت جبهة التحرير وحدها العملية فكيف سيكون مستقبل إدلب؛ هل ستبقى تحت الجناح التركي أم تعود إلى الدولة بعد التسوية السياسية؟

ويصر الرئيس السوري بشار الأسد في كل إطلاقاته على استرداد كل شبر من البلاد سلماً أو حرباً.

على جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) التي تبسط سيطرتها على أكثر من 60 بالمئة من محافظة إدلب، داعياً في الآن ذاته إلى اعتماد عملية عسكرية جراحية، وليس اجتياحاً كاملاً يهدد باقي الفصائل التي تدعمها.

وعمدت تركيا في الفترة الماضية إلى تجميع فصائل المعارضة في إدلب ضمن تحالف أطلقت عليه "جبهة التحرير الوطني" واستغنت منه جبهة فتح الشام؛ فيما بدا مؤشراً على إمكانية أن تزج بهذا التحالف في معركة مع الأخيرة وذلك لسحب البساط من موسكو ودمشق لشن عملية عسكرية واسعة

وتتمثل الاستراتيجية الروسية في الجولان تلميحات مباشرة للأردن، الذي ينظر إلى هذه المنطقة الحساسة باعتبارها نقطة محورية في أمنه القومي. ويرى مسؤولون أردنيون أنه إذا ما حدثت أي مواجهة مستقبلاً بين الجيش السوري وإسرائيل، في غياب قوة المراقبة الأممية، فسيؤدي ذلك حتماً إلى تدهور الأوضاع في مناطق الشمال الغربي الأردني، وإلى تدفق المزيد من النازحين إلى أراضيه.

وتعني طمأنئة الأردن بالنسبة لروسيا مرونة أكبر في التعامل بين الجانبين في ما يتعلق بالجنوب السوري. ويقول مراقبون إن روسيا تريد تقديم أوراق إيجابية إلى الأردن عبر ملف الجولان، من أجل أن تحصد مستقبلاً تجاوب الأردن مع أي مبادرات مستقبلية بخصوص الملف السوري سواء لجهة التطبيع مع دمشق أو المساهمة في عودة طبيعية للحياة في الجنوب السوري. ويعول الأردن، من جانبه، أيضاً على هذه الترتيبات الروسية في الجنوب لتشجيع أكثر من مليون و300 ألف لاجئ سوري على العودة مرة أخرى إلى ديارهم.

وتعتمد روسيا سياسة متدرجة لإنهاء الأزمة السورية، التي تعتبرها أولوية بالنسبة لها. فبعد إسدالها الستار عن ملف الجنوب وقبله الغوطة الشرقية وتأمين العاصمة دمشق، تولي اليوم اهتمامها لحل معضلة الشمال وبخاصة محافظة إدلب وريف حلب حيث يتركز النفوذ التركي. ومن المتوقع أن تعقد قمة تضم زعماء دول روسيا وإيران وتركيا في سبتمبر المقبل، كما أعلن ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، الخميس. ولم يحدد بيسكوف النقاط التي ستطرق لها هذه القمة، لكن مصادر قالت إنها ستركز على إيجاد تسوية في ما يتعلق بالوضع النهائي لمحافظة إدلب وفي سوريا ككل.

وأعرب وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي سيرجي لافروف في أنقرة الثلاثاء عن رغبة بلاده في دعم جهود القضاء

للسن - تحاول روسيا إعادة التوضع في المنطقة بصفقتها "الضامن" الجديد للسلام، عبر تعهدها بضمان عملية تسليم سلسلة للمنطقة العازلة في هضبة الجولان المحتلة إلى قوات الأمم المتحدة، عبر صفقة تضم على الجانب الآخر إسرائيل والولايات المتحدة والأردن.

وعلى مدار أشهر تطورت علاقة موسكو وتل أبيب، فيما زاد اعتماد الإسرائيليين على روسيا لإنهاء الوجود الإيراني وميليشيات حزب الله اللبناني على الأراضي السورية، لكن روسيا قالت إن طلب إسرائيل "غير واقعي"، إلا أنه بإمكانها تأمين إبعاد إيران مسافة مئة كيلومتر من هضبة الجولان.

وعلى ما يبدو لم يقف الخلاف بين الجانبين في وجه تعهد روسيا بعدم إقدام الجيش السوري على عبور الخط الفاصل بين سوريا وإسرائيل، الذي تم وضعه عام 1974 مع توصل الجانبين لاتفاق وقف إطلاق النار. ورغم التنافس المعلن مع مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، تتضمن الخطوات الروسية في الجولان تلميحات غير مباشرة أيضاً لواشنطن.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة منحت الضوء الأخضر لروسيا بالقيام بمهام قوة الأمم المتحدة لمراقبة فك الاشتباك (أوندوف) خلال القمة التي جمعت الشهر الماضي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي. ويمثل ذلك تغيراً في عقيدة الانتشار الأميركي في المنطقة، وفي قدرة واشنطن على الإمساك حصراً بالملفات الحساسة، خصوصاً ملف السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب. كما يمثل اختراقاً روسيا والمزيد من النفوذ لموسكو، التي تتحول مع الوقت إلى قوة مقنعة قادرة على سد الثغرات الناجمة عن انشغال الولايات المتحدة بملفات محددة، على رأسها إيران.

ومازالت روسيا ملتزمة بتعهدها لإسرائيل بإبعاد أي أسلحة ثقيلة أو أسلحة "قد تمثل تهديداً لأمن إسرائيل" إلى مسافة أكثر من 85 كيلومتراً بعيداً عن خط وقف إطلاق النار.



الأسد يزور نفقا بعد تحويل جدرانه لمنحوتات فنية

أضاعوا ظلام النفق، ومسحوا عن جدرانه بصمات وسواد الإرهاب، التي حملها لسنوات بلوحات نحتية فنية تجسد تضحيات رجال الجيش السوري والجندى المجهول وتاريخ سوريا القديم والحديث.

وشارك 18 فناناً سورياً في النحت على جدران النفق الذي يقع تحت مدرسة الخنساء في حي جوبر. وشهدت أحياء شرق العاصمة دمشق حرب أنفاق على مدى سبع سنوات بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة.

دمشق - زار الرئيس السوري بشار الأسد وعقبيلته الخميس أحد الأنفاق التي حفرها مسلحو المعارضة في حي جوبر شرق العاصمة دمشق بعد تحويل جدران النفق إلى لوحات فنية تشكيلية. ويحرص الأسد على الظهور في المناطق التي عادت إلى سلطته، للتسويق إلى أن الوضع بات تحت السيطرة. ونقل موقع رئاسة الجمهورية على مواقع التواصل الاجتماعي أن الرئيس الأسد أثنى على مبادرة وجهود فنانين فريق (آرام) الذين



«على مشايخ الإخوان الذين تكشف الأزمات تقد يسهم الحزب وتفضيله على الوطن، أن يتبرعوا بمالهم لتركيا لأن يقدّفوا بمدخرات المواطنين في غياهب البالوعة التركية».

أحمد نبيل الفضل
نائب كويتي

«لدى تحالف المحور الوطني برنامج متكامل لإدارة البلد، وإذا تعارضت البرامج الأخرى مع برنامجنا بشكل سلبي، فسوف نذهب للمعارضة».

أسامة النجيفي

قيادي بتحالف المحور الوطني العراقي



أخبار

كلما اشتد الخناق على إيران تحركت أذرعها للضغط على البحرين

● حزمة مساعدات خليجية تسند صمود البحرين بوجه التهديد الإيراني



حناجر مؤجرة للصراخ في لندن

وتعاني قطر تحت وطاة مقاطعة فرضتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين عليها في يونيو 2017، بسبب دعمها للإرهاب وتهديدها لاستقرار المنطقة، ومنذ ذلك الحين اتجهت الدوحة لبناء تحالف وثيق مع إيران في المنطقة، كما عملت على توظيف قناة الجزيرة وأذرع إعلامية أخرى لخدمة السياسة الإيرانية في المنطقة.

وتقول تقارير الجزيرة ومصادر إعلام أخرى، إن مشيع يتعرض لحرمانه من الدواء، كما يحرم أيضا من الزيارات العائلية ومن وصول الكتب إليه في زنزانه. وقالت اللظي لـ"العرب" "لا يوجد في البحرين أي تقصير في مراكز الإصلاح والتأهيل، ومن خلال زيارتنا لهذه المراكز لم نلاحظ أي ملامح لهذا التقصير. اعتقد أن البحرين تجاوزت هذه المرحلة منذ فترة طويلة".

في مجلس التعاون الخليجي تناقش مساعدات للمنامة منذ أكثر من عام مع قيام المستثمرين الأجانب ببيع السندات البحرينية. وتحاول الدول الثلاث طمأنة المستثمرين، في بلد يعاني من تدخلات إيرانية مستمرة في شؤونها، إذ تعتبره طهران "الخاصة الرخوة في الخليج".

لكن يبدو أن إيران ليست وحدها من تمارس ضغوط سياسية على البحرين، كما يقول سياسيون بحرينيون، لكن قطر أيضا تحاول أن تلعب دورا محوريا في تسليط الضوء إعلاميا على ملف السجناء كي تتسبب في حرج للمملكة.

وقالت اللظي إن "قناة الجزيرة القطرية تحاول تضخيم مسألة اعتصامات مشيع وغيره، ضمن مساعيها لتأجيج ملفات قديمة ضمن صراعها مع البحرين".

الحقوقية من أجل النيل من البلد واستقلاله. هذه أمور واضحة للجميع".

ودفعت تهديدات إيران لاستقرار البحرين دولا خليجية للإسراع بتقديم حزمة مساعدات اقتصادية لها، في إشارة إلى التمسك بأمم الخليج ووحده.

وقال وزراء مالية السعودية والإمارات والكويت في بيان، الأربعاء، إنهم سيدعمون حاجات البحرين التمويلية، وذلك بعد أن أجروا مراجعة لبرنامجها المقترح لموازنة المالية العامة في اجتماع في المنامة.

وقال البيان "أكد الوزراء مجددا التزام بلدانهم بدعم الحاجات التمويلية لبرنامج الموازنة المالية العامة مع مؤشرات مستهدفة".

وأبلغ مصرفيون ومصادر خليجية أخرى وكالة أنباء رويترز أن الدول الثلاث الأعضاء

ضغوط إيران على مملكة البحرين، ليست بالأمر الجديد، وإن كانت تشدّ وتضعف بحسب الأجندة الإيرانية، لكن العامل الطارئ هو انخراط قطر في تلك الضغوط بشكل علني في إطار تصفية حساباتها مع المنامة وباقي العواصم العربية المنخرطة في مقاطعة الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

مقرا لها، وهي منظمة إرهابية أجنبية تم تصنيفها من قبل الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية تسعى للإطاحة بالنظام البحريني، وقام المؤمن بتجنيد إرهابيين في البحرين، وكذلك بتسيير التدريب على الأسلحة والمتفجرات لأعضاء سرايا الأشتري، وزودهم بالتمويل والأسلحة والمتفجرات لتنفيذ هجمات في نوفمبر 2017".

وعلى الفور دفعت إيران نشطاء في لندن لإقامة اعتصام أمام السفارة البحرينية التي تقع في وسط منطقة بلغرافيا الراقية بالقرب من حي نايتسبريدج الشهير. وشاهد مراسل "العرب" عددا قليلا من المعتصمين يحتمون من المطر داخل سيارات اصطفت في مواجهة مبنى السفارة، بينما وضعوا بجوار مدخل السفارة لافتات مكتوب عليها بالإنكليزية "الحرية لحسن مشيع".

وحسن مشيع هو الأمين العام لحركة الحريات والديمقراطية "حق"، وهو معتقل في سجن جو البحريني. وتقول الحكومة البحرينية إن حركة "حق" متشعبة، كما تلقى دعما مباشرا من قبل إيران.

ولاحظت "العرب" اهتمام وسائل إعلام إيرانية بقضية مشيع وتخصيص تغطية واسعة لأخبار نجله المقيم في لندن علي مشيع، الذي ينظم الاعتصام أمام السفارة البحرينية، ويقود حملة ضد السلطات البحرينية على وسائل التواصل الاجتماعي. وينشر مشيع اتهامات تقول منظمات حقوقية في البحرين إنها غير صحيحة.

ويقول حقوقيون بقمينون في المنامة إن علي مشيع مطلوب للعائلة.

وقالت دينا اللظي، رئيس مركز المنامة لحقوق الإنسان، إنه "منذ بدء علي مشيع الاعتصامات أمام السفارة البحرينية في لندن تابعنا مع السلطات المعنية حالة والده في السجن، ووجدنا أنه يتلقى العلاج بشكل دوري، كما لم نجد أي تقصير حياله، بل اكتشفنا أن إدارة السجن ترسل له وجبات خاصة نظرا لحالته الصحية".

وأضافت لـ"العرب" أن "البحرين تتعرض لضغوط سياسية من خلال توظيف الورقة

عاصفة استجابات نيابية تنذر بخريف سياسي متقلب في الكويت

طريق 360 جنوبي البلاد توجد أربع كسارات للأحجار تراخيصها منتهية، ووزارة التجارة لا تقوم بدورها وتتركها تعمل".

وزاد من نذر التصعيد ملف تعيينات قام بها وزراء الدولة لشؤون مجلس الوزراء، انس الصالح، والصحة باسل الصباح، والعدل والأوقاف فهد العفاسي، والتجارة والصناعة في الوزارات والهيئات التابعة لهم، والتي أسماها النواب "تعيينات باراشوتية".

واعتبر النواب المنتقدون، في تصريحات صحافية، أن رائحة استغلال العطلة البرلمانية تفوح من هذه التعيينات، وبعضها انطوى على مخالفات للاشتراطات والقواعد.

وقال النائب عادل الدميح إن "التعيينات الباراشوتية في مختلف الوزارات والهيئات التي تنبني على الواسطة وعدم الكفاءة لن تمر مرور الكرام".

ووجه النائب خليل أبل سؤالا برلمانيا إلى وزيرة الدولة لشؤون الإسكان ووزارة الدولة لشؤون الخدمات، جنان بوشهري للاستفسار، عن أسس ومعايير التعيين وشروط المقابلة والية التعيين بالوزارة.

وعبر تويتر خاطب النائب صالح عاشور رئيس الوزراء بقوله إن "التعيينات الأخيرة في هيئات الرياضة والمواصلات وأسواق المال قتل للكفاءات العاملة أصحاب الخبرات الذين ينتظرون الفرص"، معتبرا ما يجري "انتصارا للمحسوبية والواسطة وقمة الفساد الإداري". ووجه النائب خليل الصالح سؤالا برلمانيا إلى وزير التربية والتعليم العالي، حامد العازمي، بشأن ما قال إنها "تعيينات تمت في معهد الكويت للأبحاث العلمية لموظفين جدد مخالفة للنظم والقواعد".

وعلى الطرف المقابل، نقلت صحيفة السياسة المحلية الكويتية، مؤخرا، عن مصادر مطلعة وجود توجه يخضع لدراسة دقيقة حاليا لإجراء تعديل وزاري من المرجح أن يشمل ثلاثة أو أربعة وزراء، وقد يتم عقب العودة من عطلة عيد الأضحى أو في حد أقصى قبل انطلاق دور الانعقاد الثالث للبرلمان.

أنهم جاهزون لتقديم استجابات جديدة بمجرد إزاحة الستار عن دور الانعقاد المقبل للبرلمان.

السببي توقع في تصريحات صحافية أن تكون المرحلة المقبلة مزدهمة بالاستجابات، وأمهل وزراء المالية نايف الجحرف والتجارة خالد الروضان والنظف بخيت الرشيد ثلثة أشهر قبل المساءلة، متوقعا بأن النواب سيدافعون لطرح الثقة بالوزراء غير المتعاونين.

وقال السببي "استجابي لوزير النفط سيكون في ديسمبر أو يناير المقبلين، وخلال هذه الفترة يكون قد مرت على الوزير سنة كاملة، وهي فترة كافية للإصلاح، لأن الترهل والفساد في القطاع النفطي كبيران".

وأضاف "وزير التجارة والصناعة أيضا ضمن الوزراء المسلط عليهم الضوء خلال الفترة المقبلة بالنسبة لي أنا، واتضح أنه في

الكويت - سيكون الوقت قد فات على الحكومة الكويتية بقيادة الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح لنزع فتيل أزمة سياسية تكاد تكون حتمية، إذا حل شهر أكتوبر القادم واستأنف البرلمان عمله وفي جعبة عدد من نوابه ملفات متخمة بتفاصيل استجابات لرئيس مجلس الوزراء وأعضاء حكومته، لتنتلق بذلك مجددا شرارة الصراع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية الذي لا يكد

يهدأ حتى يتفجر من جديد. وتناقلت وسائل إعلام محلية أنباء عن تعديل حكومي يشمل ثلاثة أو أربعة وزراء، لتطويق التصعيد الذي سيدأ مع دور الانعقاد البرلماني المقبل المنتظر أن ينطلق باستجواب رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك سيكون السابع له.

وأعلن النواب الحميدي السببي وعمر الطبطبائي وثامر السويط ورياض العدساني



أيام «العطلة» تنقضي بسرعة

معارك تحرير اليمن تتقدم في ظل عدم اليقين بشأن حراك مارتن غريفيث

صالح البيضاني

وحول طبيعة الانتصارات التي تحققت في محافظة حجة شمال اليمن، قال الصحفي اليمني رماح الجبري في تصريح لـ"العرب" إن التقدم الأخير للجيش الوطني في جبهة حيران بمحافظة حجة التي تنطلق فيها المعركة من جبهتين له أهمية استراتيجية كبيرة كونه يقترب من مثلث عاهم وهو مفترق طرق بين مدينة حرض بمديرية كشر ووشحة وقارة وسوق عاهم الشهير الذي شهد معارك واسعة خلال العام 2011 بين القبائل ومليشيا الحوثي، حيث أصبحت قوات الجيش على بعد كيلومترين من مثلث عاهم.



كمال السلامي:
لولا المناورات السياسية والضغوط الدولية لسقطت سلطة المليشيا

وأشار الجبري وهو أحد أبناء محافظة حجة إلى تزامن انتصارات حيران مع أخرى تم تحقيقها في جبهة حرض التي تخوض فيها قوات الجيش الوطني معارك شرسة في سلسلة جبلية عبر لسواء القوات الخاصة بقيادة العميد محمد الجحوري، والتي تمكنت في وقت سابق من قطع الطريق الدولي الذي يربط مدينة صعدة بمدينة حرض، وتقترب من الوصول إلى مثلث عاهم لتلتقي بجبهة حيران. ووصف الصحافي اليمني ورئيس تحرير موقع "اليمن الجمهوري" كمال السلامي في تصريح لـ"العرب" التطورات العسكرية التي شهدتها محافظة حجة بالحاسمة. وقال إن جماعة الحوثي تعيش في أضعف مراحلها، ولولا المناورات السياسية، والضغوط الدولية، لكانت سلطتها سقطت منذ مدة طويلة".

ويؤكد باحثون وخبراء يمنيون على الترابط الكبير بين جبهات شمال اليمن وخصوصا محافظة حجة شمال غرب اليمن وجبهة الساحل الغربي في محافظة الحديدة، عبر تقليص مساحة تواجد الحوثيين على الشريط الساحلي على البحر الأحمر.

أحزرت قوات الجيش الوطني اليمني والمقاومة المدعومة من التحالف العربي، سلسلة انتصارات ميدانية هامة في جبهات صعدة وحجة والساحل الغربي، في مؤشر على أن خيار الحسم العسكري لا يزال ماثلا بالرغم من الاستعدادات التي تجريها الأمم المتحدة لعقد جولة جديدة من مشاورات السلام في مطلع سبتمبر القادم بمدينة جنيف السويسرية.

واعتبر مراقبون تزايد الضغوط العسكرية على الميليشيات الحوثية انعكاسا لحالة عدم الثقة التي تميز موقف الأطراف المضادة للمتمردين الحوثيين، من مساعي المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث التي تخلو من أي ضمانات وتفتقر لمقومات النجاح بالنظر إلى تاريخ الحوار مع الميليشيات الحوثية.

وتمكنت قوات الجيش اليمني من تحرير مركز مديرية باقم أقصى شمال اليمن ممهدة الطريق نحو تحرير المزيد من المناطق الاستراتيجية في محافظة صعدة، حيث لا تبعد المدينة كثيرا عن ضحيان أحد أبرز المعاقل الثقافية والفكرية للحوثيين.

ويحز الجيش اليمني بدعم من التحالف العربي انتصارات متتالية في خمس جبهات باتجاه عمق صعدة، تستهدف تضيق الخناق على الميليشيات الحوثية، وتمثل تلك الجبهات التي يشارك فيها عدد كبير من أبناء محافظة صعدة ضغطا على العمق الاستراتيجي للحوثيين الذي بات في مرمى نيران الجيش والتحالف.

وبالتوازي مع انتصارات صعدة، تمكن الجيش الوطني اليمني من تحقيق انتصارات عسكرية في جبهات محافظة حجة التي تعد وفقا للمعايير العسكرية امتدادا لمعارك صعدة المجاورة وريديفا لها.

وتمكنت قوات الجيش والتحالف العربي من إحكام سيطرتها على مركز مديرية حيران بمحافظة حجة وقطع الخط الدولي الرابط بين مدينتي حرض والحديدة.



«علاقات قوية وعريقة تجمع المملكة المتحدة بالمملكة المغربية تزيد عن 800 سنة والحاجة تدفع إلى تطوير هذه العلاقة والارتقاء بها».

توماس رايلي
السفير البريطاني لدى المغرب

«الحديث عن وجود تزوير في سجلات الناخبين قضية مفتعلة تستهدف تضليل الرأي العام والمفوضية اتخذت من الإجراءات الكفيلة لضمان نزاهة الانتخابات».

عماد السايح
رئيس مفوضية الانتخابات الليبية



عارف النايض يسعى للرئاسة عبر «رؤية إحياء ليبيا 2023»

● مشروع سياسي جديد ينافس الأحزاب التقليدية ● الطريق إلى الرئاسة مازال غير سالك



إصرار على الوصول

مع مدينة مصراته التي قادت الانتفاضة التي أطاحت بالنظام. واشتد الخصام بين بني وليد ومصراته عقب القرار رقم 7 الذي تم على إثره اجتياح بني وليد وارتكاب جرائم ضد سكانها بتعلة تظهير المدينة من أنصار النظام السابق.

ويقول مراقبون إن النايض يحتاج لإنهاء هذا الخصام الذي سيساهم بشكل أو بآخر في خسارته للانتخابات إذ أن المدن الداعمة للثورة قد تصطف خلف مصراته التي يتوزع سكانها أيضا في مختلف مناطق ليبيا لا سيما شرقا وغربا.

وفي داخل ورقة نفسها مازال القرار لم يتخذ بشأن دعم عارف النايض رغم وجود شبه إجماع عليه. ويسود جدل داخل القبيلة حول الشخصية التي يجب أن يتم دعمها حيث تنقسم الآراء بين دعم النايض ومحمود جبريل رئيس تحالف القوى الوطنية (ينتمي لنفس القبيلة) وسيف الإسلام القذافي.

للعنف و"إلا لفظها المجتمع". ولفت إلى أن "الإشكال ليس في الاختلاف وإنما في السعي إلى الغلبة والإحتكار".

ويتوقع متابعون للشأن السياسي الليبي فوز النايض خلال الانتخابات القادمة إذا لم يترشح إلى جانبه خليفة حفتر وسيف الإسلام القذافي. ويرى هؤلاء أن ترشح هذه الشخصيات في وقت واحد سيؤدي إلى تشتت الأصوات ما من شأنه فسخ المجال لمرشح تيار الإسلام السياسي.

ونظرا لطبيعة المجتمع الليبي القبلي والجهوي يحتاج النايض إلى دعم كبرى القبائل والمدن. وينتمي الرجل إلى قبيلة ورقة إحدى أكبر قبائل ليبيا. وتتوزع القبيلة على مختلف أقاليم ليبيا الثلاث برقة وفزان وطرابلس وتعد مدينة بني وليد غرب البلاد أكبر تجمع للقبيلة.

وورقة هي إحدى أبرز القبائل التي رفضت إسقاط نظام القذافي، وتعيش خلافا

كدار الإفتاء في طرابلس برئاسة المفتي المعزول الصادق الغرياني.

ولا يختلف الأمر كثيرا في المنطقة الشرقية حيث تشكل الكتائب السلفية نقلا داخل الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، في ما يهيم السلفيون على المساجد ويعتدون بين الحين والآخر على الزوايا والمقامات الصوفية.

ويبدو أن النايض مدرك للوزن الذي يشكله هذا التيار ومدى تأثيره على الرأي العام الداخلي، لذلك اختار عدم التصعيد ضدهم.

وقال ردا عن سؤال لـ "العرب" حول رؤيته للتعامل معهم في صورة وصوله إلى الرئاسة إن هذا التيار هو فرع من المذهب الحنبلي وهو مذهب من مذاهب السنة المعترف بها إلى جانب المذهب المالكي والشافعي والحنفي. وشدد النايض على أن كل المذاهب مرحب بها ما دامت لم ترفع السلاح ولم تلجأ

أعلن المرشح للانتخابات الرئاسية في ليبيا عارف النايض عن مشروع سياسي يطمح أن يكون وسيلته للوصول إلى الرئاسة. وفضل النايض إطلاق برنامج إصلاحي يجمع كافة الليبيين بعيدا عن مفهوم الحزب التقليدي.

منى المحروقي

□ تونس - اختار سفير ليبيا السابق لدى الإمارات والمرشح للانتخابات الرئاسية عارف النايض الإعلان عن مشروعه السياسي، بينما مازال الجدل محتدما بشأن إمكانية إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في ديسمبر المقبل وسط ضغوط خارجية وداخلية لتأجيلها.

وأعلن النايض (56 سنة) مساء الأربعاء عن "رؤية إحياء ليبيا 2023" في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة التونسية. ويتكون المشروع من أربعة أسس رئيسية هي: السلام والأمن وسيادة القانون والتنمية الاقتصادية والتنمية البشرية والإدارة الرشيدة وإصلاح القطاع العام.

ويعد هذا المشروع بمثابة برنامج انتخابي للنايض الذي فضل القطع مع فكرة الأحزاب التقليدية.

ودعا النايض الليبيين للمشاركة بكثافة بأفكارهم لإثراء هذا المشروع مشددا على استعداده لدعم أي شخص يقتنع بهذا المشروع للترشح للانتخابات المحلية والتشريعية باسم الرؤية. وأضاف "نحن نؤمن أن من يحكم البلاد لا بد أن تكون له قوة داخل البرلمان والبلديات".

◀ يذهب البعض إلى اعتبار أن النايض حاكى تجربة ماكرون الذي باتت حركته «إلى الأمام» مهيمنة على المشهد السياسي

ويؤسس هذا المشروع لتصور سياسي جديد ينافس الأحزاب التقليدية ذات التوجهات الفكرية والأيدولوجية. وقال النايض لـ "العرب" "هذه الرؤية تجمعنا مع كل من يشترك معنا في المقاصد والأهداف، دون تأطير أو هيكلية حزبية، ودون بيروقراطية ملزمة. نعمل كفرق عمل، بمنهجيات إدارة المشاريع، دون التزام حزبي مؤطر".

ويرى مراقبون أن اختيار النايض الإبتعاد عن إنشاء حزب مرده الأساسي فقدان الليبيين الثقة في جميع الأحزاب التي تشكلت عقب

« باختصار

◀ قال مكتب إعلام القيادة العامة، إن القائد العام للقوات المسلحة الليبية المشير خليفة حفتر، أصدر تعليماته بضرورة الإبقاء على حالة التأهب القصوى بمنطقة الهلال النطفي.

◀ قال المبعوث الخاص الذي أرسلته كوريا الجنوبية إلى ليبيا لمتابعة واقعة خطف أحد رعاياها من قبل مجموعة مسلحة مجهولة، الخميس، إن الكوري الجنوبي المخطوف في صحة جيدة.

◀ دعا رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، أعضاء حكومته، إلى اتخاذ تدابير "عاجلة وفعالة" للتعاطب مع مطالب المواطنين الملحة، وذلك في مراسلة بعث بها العثماني إلى وزراء حكومته، لإعداد مشروع قانون المالية لعام 2019.

◀ رست بميناء الجزائر، مفرزة سفن حربية تابعة للبحرية الروسية مكونة من قاذفة صواريخ والسفينة المضادة للغواصات في توقف يوم خمسة أيام، حسب ما أورده الخميس بيان لوزارة الدفاع.

◀ ذكرت وزارة العدل في بيان أن محكمة ليبية أصدرت حكما بالإعدام على 45 شخصا رميا بالرصاص في ما له صلة بوقائع قتل في العاصمة طرابلس خلال انتفاضة 2011.

◀ قرر الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي ورئيس الحكومة الجزائرية، أحمد أويحيى، إقصاء عضو مجلس الأمة عن محافظة تيبازة بوجوهر ملك، نهائيا من صفوف الحزب على إثر تورطه في قضية فساد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

مساع لإعادة النسق العادي للمبادلات التجارية بين تونس وليبيا

العربي (تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا)، وكذلك قرار محافظ البنك المركزي التونسي ونظيره الليبي بهذا الخصوص". وتراجعت قيمة المبادلات التجارية بين البلدين منذ 2011 وازدادت حدة التراجع في ظل الأزمة السياسية العاصفة بليبيا منذ منتصف العام 2014.

وتحرص تونس التي يمر اقتصادها بوضع صعب، على إيجاد تسوية تنهي الفوضى التي تشهدها جارتها بهدف إرجاع المبادلات التجارية إلى سابق عهدها ما من شأنه التنفيس على اقتصاد البلدين.

وأشار إلى أن "الاجتماع خصّص لبحث استئناف العمل بالاتفاقيات الثنائية في المجالين الاقتصادي والتجاري المبرمة بين البلدين قبل 2011"، تاريخ الفورتين التونسية والليبية.

وأضاف البيان أن المباحثات شملت بالخصوص الاتفاقيات التي تتعلق بحصول ليبيا على كل احتياجاتها من السلع التونسية مقابل تزويد تونس بمواد الطاقة.

وتابع أن المباحثات تطرقت أيضا إلى "الجوانب الخاصة بتفعيل اتفاقية الدفع الثنائية الموحدة لدول اتحاد المغرب

الخارجية (خميس الجهيناوي) إلى طرابلس، في 11 يونيو الماضي".

كما تاتي أيضا في إطار "توصيات اجتماع اللجنة التحضيرية المشتركة التونسية الليبية، المنعقدة في تونس على المستوى الوزاري، يومي 4 و5 يوليو الماضي، في إطار الإعداد للجنة المشتركة المزمع عقدها بالفترة القريبة القادمة".

ووفق البيان، ترأس كل من الفرجاني ووكيل وزارة الاقتصاد والصناعة الليبي، الطاهر سركن، بمقرّ الخارجية الليبية، اجتماعا ثنائيا بمشاركة وفدي البلدين.

□ تونس - بحثت تونس وليبيا استئناف العمل بالاتفاقيات الثنائية الموقّعة بين البلدين في المجالين الاقتصادي والتجاري قبل 2011.

وقالت الخارجية التونسية، إن المباحثات جرت خلال زيارة قام بها، الأربعاء، حاتم الفرجاني، كاتب الدولة (مساعد وزير) التونسي للشؤون الخارجية المكلف بالدبلوماسية الاقتصادية، إلى العاصمة الليبية طرابلس.

وأوضح البيان أنّ زيارة الفرجاني إلى طرابلس تأتي في إطار "متابعة زيارة وزير

موريتانيا تفتح سباق الانتخابات المحلية والتشريعية

وبلغ عدد الأحزاب المشاركة في الانتخابات 98 حزبا سياسيا من أصل 105 أحزاب هي عدد الأحزاب الموريتانية المرخص لها أما المرشحون الفريديون فلا يسمح القانون الانتخابي بالترشيحات المستقلة لأن الأحزاب طلبت من الحكومة إلغاء "الترشيحات الفردية" لأنها "تضر بالأحزاب السياسية وتقزّم دورها".

وتقدمت الأحزاب السياسية المعارضة والموالية بلوائح للمشاركة في الانتخابات النيابية والمحلية والجهوية التي ستجري في يوم واحد وبشكل متزامن إذ سيكون على الناخب الموريتاني التصويت خلال دقائق على عضو البرلمان عن دائرته الانتخابية ومجلس بلديته والمجلس الجهوي لمحافظةه. وبلغ عدد الناخبين الجدد المسجلين على القائمة الانتخابية مليوناً و400 ألف و663 ناخبا، فيما بلغ عدد المراكز الانتخابية 4035 ولا يتجاوز عدد الناخبين 500 على مستوى كل مكتب انتخابي.

وتشرف اللجنة المستقلة للانتخابات على تنظيم الانتخابات وتنشكّل من ممثلين عيّنهم الأغلبية الرئاسية المؤيدة للحكومة وأحزاب المعارضة التي شاركت في الحوارات السياسية السابقة مع الحكومة.

ومستشفيات ومؤسسات للتعليم وطرق ووفرت مياه الشرب في مناطق الريف الفقيرة. وتقول المعارضة إن الفساد استشرى أكثر وتنامى ووجد حاضنة في عهد الرئيس الحالي وأن البنى التحتية والمنشآت التي تم بناؤها تمت بصفقات تراضي لمقربين من السلطة وهو ما تنفيه الحكومة.

المحددة حاليا بفترتين. ويحتل موضوع البطالة والفقر ومكافحة الفساد حيزا كبيرا في هذه الانتخابات. ويقول المعسكر المؤيد لمحمد ولد عبدالعزيز إن البلاد قطعت أشواطا كبيرة على طريق التنمية والتقدم الاقتصادي حيث زاد النمو وشيدت البنى التحتية في مختلف مناطق البلاد من مطارات وموانئ



انتخابات مفصلية



«المال يتدفق على دولارنا العزيز بشكل ندر أن سبق له مثيل حيث سجلت العملة أعلى مستوياتها في 14 شهرا».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«العمل جار على إمكانية لقاء ثلاثي لرؤساء إيران وتركيا وروسيا مطلع سبتمبر المقبل للتباحث حول القضايا المشتركة».

ديمتري بيسكوف
الناطق باسم الكرملين



مدير الاستخبارات السابق يهاجم ترامب

❏ واشنطن - رد جون برينان المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية بحدة على الرئيس دونالد ترامب الخميس، بمقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز قال فيه إنه لن يتم تخويله حتى يضطر للمصمت، وذلك بعد يوم من إلغاء ترامب تصريحه الأمني. وقال الرئيس الجمهوري في بيان إنه ينظر أيضا في تجريد عدد من كبار المسؤولين السابقين الآخرين، الذين يواجهون انتقادات صريحة، من التصاريح الأمنية. وقال ترامب إنه ألغى تصريح برينان الأمني استنادا إلى ما قال إنها "سلسلة من المزاعم الشائنة التي لا أساس لها" عن إدارته، ومشاركتة في "تعليقات مسعورة" تهدف إلى "بث الانقسام وإثارة الفوضى"، فيما يوجه برينان انتقادات حادة لترامب.

وفي مقابلة مع صحيفة وول ستريت جورنال، ربط ترامب مباشرة بين قراره وبين تحقيق اتحادي جار بشأن تدخل روسيا في انتخابات عام 2016 والنواطئ المزعوم في الأمر من حملته الانتخابية.

وقال للصحيفة الأربعاء "أصف الأمر بمطاردة ساحرات مزيفة، إنه مصطنع، وكذلك الذين قاده"، مضيفا "كان امرا يجب القيام به". وينفي ترامب أي تآمر وتنفذ روسيا التدخل في الانتخابات. ووصف برينان، الذي كان مديرا لوكالة المخابرات المركزية خلال ولاية الرئيس الديمقراطي باراك أوباما، إنكار ترامب بأنه "هراء".

وقال إن الخطوة التي اتخذها ترامب تظهر انه "أصبح أكثر استماتة في حماية نفسه والمقربين منه لذا اتخذ القرار المدفوع سياسيا بإلغاء تصريححي الأمني في محاولة لإخافة آخرين قد يتجراون على تحديه حتى يصمتوا".

ومن بين من قد يلغي ترامب تصاريحهم الأمنية مدير المخابرات الوطنية الأميركية السابق جيمس كلابر ومدير مكتب التحقيقات الاتحادي السابق جيمس كومي ومستشارة أوباما السابقة للأمن القومي سوزان رايس ومدير وكالة الأمن الوطني مايكل هايدن. ونفى الرئيس الأمريكي مرارا وجود "أي نواطئ مع روسيا" خلال حملته الانتخابية، مشبيرا إلى أن "التهم الموجهة إلى مستشار حملته الانتخابية ليست صحيحة" وأن "الانتهاكات تعود لسنوات" قبل الحملة.

وكانت مصادر إعلامية أميركية قد قالت في وقت سابق إن المدير السابق لحملة دونالد ترامب الانتخابية، سلم نفسه للسلطات، على خلفية تهمة التورط في التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

الصومال يحاول الالتحاق بركب المتغيرات في القرن الأفريقي

● قيادة جديدة للأمن الصومالي تعزز جهود دحر الإرهاب



موقع استراتيجي بحاجة إلى تنويع الشراكة

وتنوع علاقات دول المنطقة، مع دول عربية وغير عربية، دول في الشرق وأخرى في الغرب، بل هي لعبة الجغرافيا السياسية، التي منحت القرن الأفريقي مزايا استراتيجية يصعب أن تستغني عنها كل دولة تريد تأمين مصالحها في البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، وهو ما أوجد صراعا خفيا على النفوذ في هذه المنطقة.

وما جرى من زلزال في اليمن، وتوابعه العسكرية والسياسية والاقتصادية، جذب المزيد من الأنظار لمنطقة القرن الأفريقي التي تطل على الضفة المقابلة، لأن إيران وضعت أقدامها مبكرا في إريتريا من خلال جزر حنيش لتوطيد أحلامها في اليمن والمنطقة المحيطة به ودعم المتمردين الحوثيين الذين تمكنوا بفضل ما تلقوه من مساعدات مسلحة من طهران، غالبيتها عبر البحر الأحمر، من الإسساك بزمام الأمور في بعض مفاصل الدولة اليمنية.

خطا الاصطفاات الإقليمية منذ إفارة مقديشو للخلاف مع الإمارات، وأن الرئيس الصومالي يسعى لدى نظيره الإريتري لإخراجه من حالة العزلة من أجل أن تكون بلاده جزءا من تحولات واعدة ترعاها السعودية والإمارات وتساهم فيها مصر وسط ترحيب ودفع دوليين. ويتجاوز لقاء السلام الذي احتضنته أسمره عتبة إنهاء القطعية بين البلدين الجارين ليدخل العمق الأفريقي وتتخذ تداعياته أبعادا إقليمية، بشقيها العربي والأفريقي، وأيضا عالمية في علاقة باسئراتنجية منطقة القرن الأفريقي وتأثر التجارة الدولية كما السياسات بكل ما يطرا فيها من تغيرات. وتخطو منطقة القرن الأفريقي نحو طي صفحات قائمة لأزماتها سنوات طويلة وجعلتها عنوان الثورات السياسية والصراعات المسلحة، الأهلية والبينية، وتحولت أيضا إلى عنصر جذب للكثير من التطلعات الإسلامية المتطرفة. ولم تكن الظروف الاقتصادية سببا وحيدا في تعدد

بذلتها دولة الإمارات العربية المتحدة تتوّجت مؤخرا بالقمة التي جمعت الزعيمين الإثيوبي والإريتري والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في العاصمة الإماراتية في 24 يوليو.

وقال وزير الإعلام في الحكومة الصومالية طاهر محمود غيلي إنه يمكن لإريتريا لعب دور

وساطة بين الصومال والإمارات.

وأضاف غيلي في حديث مع إذاعة صوت أميركا -قسم البث الصومالي- أن العلاقات الصومالية الإماراتية مرت بمستويات مختلفة وإنهما ليستا مجرد دولتين صديقتين بل هما شقيقتان أيضا. وأضاف "طبعاً تتمتع إريتريا بعلاقات جيدة مع الإمارات، وبحكم ذلك يمكنها أن تلعب دورا مهما في الوساطة بين الصومال والإمارات حيث تشهد العلاقات بينهما توترا في الآونة الأخيرة".

ورأى متخصصون في شؤون القرن الأفريقي أن الصومال يندفع نحو الخروج من

الشركات الألمانية والبريطانية تسارع لمغادرة إيران

ونصف العام فهو عبارة عن عقد استشاري مع شركة السكك الحديدية الإيرانية الحكومية يشمل إعادة هيكلة الشركة.

وفي خطوة مماثلة، أعلنت شركة كويركوس البريطانية لاستثمارات الطاقة المتجددة الأربعة، أنها ستوقف بناء مشروع طاقة شمسية قيمته 500 مليون دولار في إيران بسبب العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على طهران حديثا. وقال ديفغو بياسي الرئيس التنفيذي لكويركوس، في رسالة بالبريد الإلكتروني، "بعد العقوبات الأميركية على إيران، قررنا وقف جميع الأنشطة هناك، بما فيها مشروعنا البالغة قدرته 600 ميغاواط، سنواصل مراقبة الوضع عن كثب". وكانت محطة الطاقة الشمسية

واشنطن عقوبات جديدة على طهران وقالت إن الشركات المتعاملة معها ستمنع من إجراء معاملات مع الولايات المتحدة.

وقالت محدثة باسم دويتشه بان الخميس إن الشركة تعمل في مشروعين في إيران عبر وحدتها دي.بي للهندسة والاستشارات، مضيفة "سننتهي المشروعين في أغسطس وسبتمبر 2018 على الترتيب، نتيجة لتغير الممارسات المصرفية، سعينا لإنهاء العقد بشكل ودي وفي الوقت المناسب". وذكرت أن دويتشه بان وقعت مذكرة تفاهم مع بنياد ايسترن ريلوايز (بن ريل) الإيرانية المشغلة للسكك الحديدية في مايو 2017 بشأن المشروع الأول الذي يهدف لتحديد الإمكانيات المتعلقة بعربات القطارات والتنظيم، أما المشروع الذي بدأ منذ نحو عام

❏ برلين - أنهت المجموعتان الألمانيتان "دويتشي تيليكوم" للاتصالات و"دويتشي بان" للسكك الحديد، الخميس، أنشطتهما في إيران التي فرضت عليها واشنطن عقوبات جديدة.

وقالت شركة دويتشه تيليكوم "نظرا لحساسية علاقات إيران مع سائر العالم، أنهت ديتيكون أنشطتها في إيران في منتصف مايو 2018 بمفعول فوري"، مؤكدة بذلك معلومات أوردتها مجلة "فرتشافتفوشه" الأسبوعية في عددها الصادر الجمعة.

وأكد متحدث باسم الشركة الألمانية أنه في ضوء هذا القرار، لم يعد لدى "دويتشي تيليكوم"، أي أنشطة في إيران. وانسحبت شركة السكك الحديدية الألمانية (دويتشه بان) من مشروعاتها في إيران، بعدما فرضت

فيتو بولندي يمنع إقصاء الأحزاب الصغيرة من الانتخابات الأوروبية

هذا القرار كجزء من حزمة إصلاحات مقترحة لا تزال في حاجة لموافقة نواب البرلمان الأوروبي، فيما يشكك قادة أوروبيون في شفافية اعتماد تزكية أبرز المرشحين لرئاسة المفوضية الأوروبية ويطالبون بتغييره.

وتسعى فرنسا إلى إدخال تعديلات على القوانين الانتخابية داخل المفوضية الأوروبية، ما دفع بكتلة الأغلبية داخل البرلمان الأوروبي، التي تزكي أحد المتنافسين، إلى التحذير من عواقب المس من المنظومة الانتخابية المعتمدة منذ 2014.

والمبدأ في العملية الانتخابية أن رئاسة المفوضية تعهد إلى مرشح الحزب الذي وصل في الطليعة، فيما يصر البرلمان الأوروبي، الذي يصوت لانتخاب رئيس للمفوضية، على العمل مجددا وفق هذا الأسلوب، إذ يرى فيه شفافية أكبر وترسيخا لشرعيته السياسية وشرعية المفوضية.

ويرى منتقدو هذا الأسلوب أنه يؤدي إلى تسييس المفوضية ويعود عليها بالضرر، فيما يخشى آخرون أن يعطي ذلك زخما للأحزاب المشككة في أوروبا خلال الانتخابات الأوروبية ما سيؤدي إلى اختيار مرشح منبثق عن صفوفها.

ومن المرجح أن تدخل الإصلاحات حيز التنفيذ فقط في انتخابات عام 2024، لأن مجلس أوروبا، المعني بمراقبة حقوق الإنسان في أوروبا، يقول إنه ينبغي عدم تطبيق أي تعديلات انتخابية خلال 12 شهرا قبل الانتخابات. ويأتي



مخاوف من صعود الشعبويين

❏ وارسو - استخدم الرئيس البولندي أندريه دودا الخميس حق الفيتو لمنع إقرار قانون جديد للانتخابات الأوروبية قد يبعد عمليا الأحزاب الصغيرة عن البرلمان الأوروبي، فيما تسعى فرنسا إلى تغيير قواعد الانتخابات الأوروبية.

وقال الرئيس البولندي في رسالة متلفزة "أرفض التوقيع على هذا القانون وأعيد إرساله إلى البرلمان البولندي لدرسه مجددا"، مشبيرا إلى أن هذا التعديل للقانون "سيحول دون أن تتمثل نسبة كبيرة جدا من المواطنين في البرلمان الأوروبي".

ووافقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على وضع قيد انتخابي من شأنه منع أي من الأحزاب التي تحصل على نصيب ضئيل من الأصوات من الحصول على مقاعد في البرلمان الأوروبي، في خطوة من المتوقع أن تدخل حيز التنفيذ بداية من عام 2024. وتجرى الانتخابات الأوروبية القادمة في 23 إلى 26 مايو العام المقبل، وسيط تزايد المخاوف من أن تحقق الأحزاب المتشككة في أوروبا والشعبوية مكاسب كبيرة.

وبعد مفاوضات مطولة، وافقت الدول الأعضاء على وضع عقبة لإبعاد الأحزاب

« باختصار

❖ قالت وزارة الإدارة المحلية في مالي، الخميس، إن الرئيس إبراهيم أوبوكر كيتا فاز بنسبة 67 في المئة من الأصوات خلال الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة التي نافسه فيها زعيم المعارضة إسماعيل سيسيه، حيث شابت الانتخابات مزاعم تزوير وأعمال عنف شنها متشددون.

❖ قضت محكمة فيتنامية الخميس، بسجن الناشط البيئي لي دينه لونج 20 عاما بعد إدانته خلال محاكمة استمرت يوما واحدا بمحاولة إسقاط الدولة، وأمرت أيضا بوضعه تحت الإقامة الجبرية بمنزله مدة خمس سنوات بعد انتهاء فترة سجنه.

❖ أعلنت وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية الخميس، مسؤولية التنظيم عن تفجير انتحاري دام في منطقة يغلب على سكانها الشيعة بالعاصمة الأفغانية كابول الأربعاء، مشيرة إلى سقوط نحو 200 من الشيعة الهزارة بين قتل وجرح.

❖ قررت محكمة إيرانية سجن 8 من منتسبي جماعة "دراويش غونابادي" الصوفية لفترات مختلفة بتهمة العمل ضد الأمن القومي، فيما ذكرت وسائل إعلام محلية أن المحكمة قررت سجن مصطفى عدي، وهو أحد أعضاء الجماعة، 26 عاما و3 شهور، فضلا عن 148 جلد.

❖ أعلنت السلطات في البيرو أنها سجلت دخول عدد قياسي من الفنزويليين الهاربين من الفقر والانهايار الاقتصادي والأزمة السياسية في بلادهم، مشيرة إلى أن نحو 5000 فنزويلي دخلوا البلاد مؤخرا من الإكوادور.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«تعرفون تحذيراتنا بشأن إيران والتجارة معها، وسنواصل مقاضاة الدول عن أي خرق تقوم به للعقوبات التي نفرضها».

هيدز ناورت

المتحدثة باسم الخارجية الأميركية

«فرض عقوبات ضد إيران خطاً جوهري واستراتيجي، لكن بغداد سوف تلتزم بها حماية للشعب العراقي».

حيدر العبادي

رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته



في العمق

القبضة الإيرانية ترتخي، فهل يجد العراق بديلا في محيطه العربي

● العقوبات الأميركية ضد إيران تضع ساسة العراق أمام اختبار جديد ● جهود جدية لإعادة الوصل العراقي الخليجي



لم تعد له قيمة كبيرة

وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي في يونيو من نفس العام لـ"رفع مستوى التعاون الأمني وبحث شؤون أخرى تهم البلدين"، وأن العاصمة السعودية تفاضت عن تصريحات الرجل التبريرية لزيارته للسعودية والتي قال فيها إن الرياض طلبت وساطته لإصلاح ذات البين بين السعودية وإيران، وأنها مضت قدما، خصوصا بعد استقالتها لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في أكتوبر من نفس العام، في تطبيع العلاقات وفتح معبر عرعر الحدودي وتنشيط التبادلات التجارية البرية بين البلدين.

وتقول المصادر إن الرياض وأبو ظبي فتحتا أبوابهما للزعيم العراقي مقتدى الصدر بصفته السياسية وأيضا بصفته الدينية كونه رجل دين شيعيا يسعى للمحافظة على استقلال شيعية العراق عن ولاية الفقيه في إيران.

وترى هذه المصادر أن الرياض تقصد أن تكون مداخلها الجديدة باتجاه العراق لا تأخذ أبعادا مذهبية مناصرة للسنة في العراق مقابل سياسة إيران المناصرة للشيعية هناك، وأن الرياض سعت للاستثمار في العراق كما هو دون أي محاولة للعب في توازناته.

وتخلص إلى أن الرياض رأت في نتائج الانتخابات التشريعية العراقية في مايو الماضي إشارة عراقية أخرجتها صناديق الاقتراع تمثل تبرّما من الحالة الإيرانية في البلاد.

يعوّل الحريصون على علاقات وطيدة بين الخليج والعراق على عوامل مستجدة متعددة الظروف والتي من شأنها فتح صفحة أخرى مع بغداد.

وبات الخطاب السعودي الجديد منذ تبوّأ الملك سلمان عبدالعزيز عرش المملكة بات يقدم أرضية لإصلاح علاقة الحكم مع الشيعة في السعودية والمنطقة بما يسحب مبررات التدخل الإيراني لدى شيعة المملكة كما شيعة الخليج. ويضيف هؤلاء أن الإجراءات التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للخروج منذ عهد "الصحوة" في البلاد تؤسّس لخطاب معتدل متسامح مع كافة الأديان والمذاهب.

وترى مراجع دبلوماسية خليجية أن الانفتاح على العراق بات نهائيا لا رجعة عنه وأن القيادات العراقية بالمقابل، حتى تلك القريبة من طهران، باتت ترى في التطبيع مع الجوارين العربي والخليجي مصلحة عراقية في الأمن والسياسة والاقتصاد.

وبالمثل، يعتبر مصدر سعودي أن تطبيع العلاقات بين الرياض وبغداد بات جزءا مما تحتاجه رؤية 2030 التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان، ذلك أن السوق العراقي يمثل منفذا مغريا للمنتجات السعودية وفق خطة طمح تحت سقف تلك الرؤية إلى تخفيف اعتماد اقتصاد المملكة على قطاع النفط.

ويعترف مرجع عراقي أن زلزال عام 2003 شوّه مسار العلاقات مع المنطقة العربية، وأنه لم يكن باستطاعة بغداد الجوار الخليجي امتلاك أدوات تعاند الأمر الواقع لسقوط نظام صدام حسين، وأن التجربة كانت قاسية خلال الـ15 عاما الماضية وولدت نضجا عراقيا خليجيا لاجتراح سبل خلاقة لتطبيع كامل يأخذ بعين الاعتبار كافة التحولات الجارية، سواء في العراق أو الخليج أو العالم.

الإسلامية عام 1979 هيّا للشيعية العرب مرجعية سياسية كانت غائبة قبل ذلك، وأن هذا الأمر فاجأ النظام السياسي العربي برمته. ويضيف هؤلاء أن تصريح الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك عن "ولاء الشيعة العرب لإيران" عام 2006 وتصريح العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قبل ذلك عام 2004 عن "الهلال الشيعي" في المنطقة، يعبران عن رؤية النظام السياسي الرسمي في كيفية التعامل مع الشيعة العرب بصفتهم باتوا جزءا من الظاهرة الإيرانية في المنطقة كما ينبع ارتباطك تعامل دول الخليج مع شيعية المنطقة أيضا من خطاب "الصحوة" الذي ساد في السعودية منذ عام 1979 من جهة وتأثر الشيعة بالثورة الإيرانية وخطاب الخميني العابر للحدود من جهة ثانية. ودفع غياب سياسة ناضجة في كيفية التعامل مع المواطنين الشيعة، خاصة بهم، نحو تلبية إغراءات إيران التي تقدّم نفسها مدافعا عن شيعة الأرض.

نحو علاقات خليجية عراقية جديدة

يقر الخليجيون والعراقيون بصعوبة العلاقات رغم أن جهود الوصل صارت جدية منذ قيام وزير الخارجية السعودية عادل الجبير بزيارته الالفة والمفاجئة إلى بغداد في فبراير 2017. ويرى دبلوماسيون غربيون أن الجهد السعودي الجديد جاء ليلقي تبذلا طرا على الاستراتيجية الأميركية حيال العراق. وتروي مصادر سعودية أن الرياض رُحبت باستقبال

والمجلس الأعلى وفيلق بدر.. إلخ، ملتصقة باجندة طهران واستراتيجيات الولي الفقيه في مقاربة الشيعة بالعالم الإسلامي.

ويقول خبراء خليجيون في الشؤون العراقية إن لدول مجلس التعاون الخليجي تاريخا صعبا في العلاقة مع العراق، وأن توتر علاقة دول المجلس مع عراق عام 2003، لا يبتعد عن السياق المعهود من تخوف خليجي من هذا العراق الذي يهدد أمن الخليج.

يذكر هؤلاء أن السعودية أغلقت سفارتها في بغداد عام 1990 وأقلقت الحدود بين البلدين، وأن "التخلص من صدام"، لم يات بنظام حكم ناضج لفتح صفحة جديدة مع الجوار الخليجي، لا بل إن نظام ما بعد صدام جاء عدائيا متاثرا باجندات طهران ولطالما كال الاتهامات للرياض بتصدير الإرهاب وتهديد أمن العراق. والظاهر أن انكفاء الخليجين عن العراق جاء متأسسا على التسليم بسقوط العراق داخل الحوض الإيراني، وبالتالي التعامل مع بغداد بصفقتها خصما بنفس مستوى الخصومة مع طهران.

وأدى فشل محاولات التقارب الخليجي مع إيران، خصوصا في عهد الرئيسين علي أكبر هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي، إلى قناعات داخل دول مجلس التعاون بأن بأس التعامل مع الأصل (إيران) لا يمكن الاستعاضة عنه بأمل العلاقة مع الفرع (العراق).

لكنّ باحثين في شؤون المذاهب ينظرون إلى أمر العلاقات الخليجية مع العراق من منظار آخر، حيث يؤكدون أن قيام الجمهورية

دفعت التطورات الحاصلة في الشرق الأوسط عبر تعمّد واشنطن مؤخرا المزيد من تضيق الخناق على طهران إما عبر الانسحاب من الاتفاق النووي وإما عبر تشديد العقوبات عليها، إلى الحديث عن ثنايا جديدة تنذر بأن المنطقة تتجه نحو ميلاد موازين قوى جديدة خاصة في العراق الذي ظل منذ غزوه في عام 2003 رهين توجهات الإدارة الأميركية أو الميليشيات الموالية لسياسة طهران، وهو ما يدفع بالعراقيين للتساؤل عن أهمية الدور العربي أو الخليجي في هذه الفترة الحساسة التي تعرف فيها الحروب بالوكالة الإيرانية مطّبات توحى بنهاية نفوذها في المنطقة منذ عقود.

سنة 2003 من إرهاب وتدخل إيراني وعزلة عن المحيط العربي.

عند البحث عن إجابة لهذا التساؤل حول البديل، تتجه أغلب الأنظار نحو الدور العربي، ويتردد صدى سؤال آخر هو "أين دول الخليج، ولماذا لا تقدم بديلا سريعا للعراق؟".

بدائل إقليمية

لا يبدو أن التغيّر في هذا المزاج يتوقف عن الشارع العراقي، الذي عبّر عن موقفه بصوت واضح عبر نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة كما الحراك الشعبي العام الذي اندلع في مدن الجنوب خصوصا، بل تفصح الأحداث عن وجود تحركات دبلوماسية خليجية تتامل التطور الحاصل في الداخل العراقي بصفته عاملا مفصليا مساعدا لـ"إعادة العراق إلى الحوض العربي" وسحب البلد من حدائق النفوذ التي تمتلكها طهران في المنطقة.

ومع ذلك، تخفف مراجع عراقية مطلعة من نسب التفاؤل في هذا الشأن، وتعتبر أن علاقة إيران بالعراق عميقة وجرى العمل الدؤوب على تاصيلها منذ أن ترك الغزو الأمريكي للعراق ساحة البلد مفتوحة تماما أمام طهران، بحيث لم يجد العراقيون عامة، والشيعة منهم خاصة، بديلا عن إيران يكون مرجعا وراعيا وداعما لعراق ما بعد صدام حسين.

وغالبا ما يُحمّل المحيط العربي، وخصوصا الخليجي، جزءا من المسؤولية في الابتعاد عن العراق وتركه مستباحا أمام النفوذ الإيراني، إلا أن دبلوماسيين خليجين يذكرون بأن مصير العراق بعد عام 2003 كان في يد الولايات المتحدة وحدها، وأن الإجراءات التي اتخذها الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر لتفكيك الدولة العراقية وإقامة مؤسسات عسكرية وأمنية وسياسية جديدة، تضمنت أيضا ضغوطا شديدة من واشنطن منعت تدخل دول الخليج في أمر "العراق الجديد"، وفق رؤية سادت لدى الإدارة الأميركية آنذاك بالتحالف مع الشيعة وتهميش السنة "المسؤولين عن اعتداءات 11 سبتمبر2001".

رغم ذلك تعتبر جهات عراقية أن دول الخليج استكانت لأمر الواقع العراقي عام 2003 في الوقت الذي عملت فيه إيران على تحويل هذا الأمر إلى "نصر" لم تحقّقه طوال 8 سنوات من الحرب التي اندلعت عام 1980 بين البلدين. غير أن حقيقة الظروف العراقية عام 2003 تؤكد على استحالة تمكن الأطراف العربية، لا سيما الخليجية، على تحقيق أي اختراق داخل ذلك العراق المستجد والمتناسي وفق قواعد مذهبية تمنح الشيعة هيمنة على مفصل الحكم والأمن والعسكر، لا سيما لحزب الدعوة

النموذج الإيراني للحرب بالوكالة يواجه عقبات

ولكن، في عام 2003، حدث الغزو الأمريكي للعراق والإطاحة بنظام صدام حسين، الأمر الذي نتج عنه حدوث فراغ في السلطة. وهذا خلق فرصة مغرية، خاصة بالنسبة لفيلق الحرس الثوري الإسلامي الإيراني.

وكتب فاتانكا قائلا "بعد عام 2003، قام الحرس الثوري الإيراني بالتدخل بسرعة لتشكيل المجموعات الخاصة" (من العرب وغيرهم من غير الإيرانيين) الذين سيصبحون جنودا للجمهورية الإسلامية على أرض المعركة".

وعندما اشتعلت الحرب الأهلية في سوريا عام 2011، طبقت طهران النموذج الذي طورته في العراق حيث، كما قال فاتانكا، "دعمت الجهات المحلية المسلحة غير الحكومية

لخوض الحرب بالنيابة عن إيران من أجل فرض النفوذ".

كان هناك اختلاف رئيسي واحد في تورط إيران في سوريا مقارنة بالعراق، كما يقول فاتانكا، وهو "أن الاتجاه الرئيسي في سوريا، بالمقارنة مع الوضع في العراق، كان ضرورة أن تجلب إيران جماعات غير محلية - مثل العراقيين، والأفغان والباكستانيين وحزب الله من لبنان- للقتال تحت القيادة الإيرانية لمنع نظام الأسد من الانهيار".

ويشير فاتانكا إلى أن طهران واجهت صعوبة أكبر في ترويج فكرة أن قضية سوريا تعتبر قضية أمن قومي للشعب الإيراني، الأمر الذي كان أسهل بكثير عندما كان القتال في العراق المجاور. ونتيجة لذلك، حرص القادة الإيرانيون على الحد من توريط المدنيين الإيرانيين في القتال، واعتمدوا بدلا من ذلك على القوات بالوكالة للقيام بالقتال. ولأن الحروب الأهلية والعراقية والسورية أخذت طبيعة طائفية، فقد وجدت إيران نفسها لم تعد تمثل الطليعة الثورية لكل المسلمين، ولا سيما وأن

مارك حبيب كاتب في العرب ويكلي



منذ قيام الثورة الإيرانية في عام 1979، استخدم قادة طهران قوات بالوكالة، مكونة من جماعات متمردة ومنظمات إرهابية، من أجل تعزيز الأهداف الإقليمية للجمهورية الإسلامية. في البداية، دعت الثورة الإيرانية إلى "الوحدة الإسلامية" وحاولت وضع نفسها كقائدة لجميع المسلمين في نضالها ضد الولايات المتحدة و"الحكم الإمبريالي".

إلا أن أليكس فاتانكا، وهو زميل بارز في معهد واشنطن لدراسات للشرق الأوسط، قال إنه في أعقاب الغزو الذي قاده الولايات المتحدة على العراق عام 2003 ومشاركة إيران في الحرب الأهلية في العراق وسوريا، بدأت طهران في تنفيذ أجندة طائفية بدعم الوكلاء من الشيعة في المقام الأول. ويشرح فاتانكا تفاصيل اكتشافه في الدراسة التي أصدرها بعنوان "ظهور نموذج الحرب بالوكالة الإيراني".

لم يكن استخدام إيران للقوات بالوكالة منذ عام 1979 ممارسة مستدامة. وقال فاتانكا إنه بعد وفاة الخميني في عام 1989، أعادت طهران النظر في نموذج الوكالة، وشهدت فترة التسعينات توقفا عن التدخل من الجانب الإيراني في المنطقة.



«نأمل أن تلقى المبادرة الروسية لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم دعم الأمم المتحدة لوضع حد لمعاناتهم، لا سيما من هم منشرون في المناطق اللبنانية».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

«هناك أكثر من خمسة ملايين لاجئ سوري في دول الجوار، ولا يمكن أن نضمن عودة هذا العدد في ظل استمرار الصراع».

فيليبو غراندي
المفوض السامي لشؤون اللاجئين



لاجئون

عودة قلقة للاجئين: ليست سوريا التي نعرفها

● انحياز موسكو يفقد المبادرة مصداقيتها ● دعوات العودة لا تشمل جميع السوريين



تمثل إعادة اللاجئين السوريين محور مبادرة اقترحتها موسكو على واشنطن الشهر الماضي. وتنص على إنشاء مجموعتي عمل في الأردن ولبنان، تضم كل منهما بالإضافة إلى ممثلين عن البلدين، مسؤولين من روسيا والولايات المتحدة. وتحاول روسيا حالياً لعب دور محوري في إعادة اللاجئين إلى بلادهم بعدما قدمت منذ بدء النزاع دعماً دبلوماسياً وسياسياً واقتصادياً لدمشق.

□ **جديدة يابوس (سوريا)** – من خلف زجاج داكم، ينظر لاجئون سوريون من داخل حافلة بدھشة إلى حشد ينتظرهم في الخارج على مرأى من جنود روس، هم العائدون إلى بلادهم بعد سنوات من هروبهم إلى لبنان المجاور خوفاً من المعارك.

عند نقطة جديدة يابوس الحدودية مع لبنان، يتجزل نحو 50 سيدة وطفلاً ومسناً من ثلاث حافلات، قبل أن يتجمع حولهم أطباء ومتطوعون يقترحون تقديم الرعاية لهم ويسألونهم عما يريدونه من مأكلاً ومشرب. ويبدوون هم مرتبكين بعض الشيء لرؤية كل هذا العدد من الأشخاص حولهم، وسط قلق مما ينتظرهم في سوريا التي لم يعودوا يعرفونها. وشهدت وكالة فرانس برس الاستقبال الاثنين في إطار جولة نظمها الجيش الروسي بالتنسيق مع السلطات السورية لصحافيين من حوالي عشرين وسيلة إعلام أجنبية. وقال أيهم النصار خلال توزيعه بطاقات الهاتف الخليوي المسبقة الدفع بإيعاز من السلطات على القادمين "اللاجئون جزء من عائلتي. جميعنا سوريون ونتمنى عودتهم الآن بعدما استتب الهدوء" في سوريا. وتقدر

الأمم المتحدة وجود 6.5 مليون لاجئ سوري، غالبيتهم في الدول المجاورة لا سيما لبنان والأردن وتركيا.

ولتحقيق عودة اللاجئين، تحتاج سوريا وفق ما يقول نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، وهو عضو في هيئة التنسيق الحكومية، إلى "مساعدة حلفائنا".

وعاد المئات من السوريين خلال الأشهر الماضية من لبنان إلى سوريا، واستقر العديد منهم في منازلهم قرب دمشق. لكن، تحذر المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة من إجبار اللاجئين على العودة. وهناك مناطق شاسعة مدمرة في سوريا يتعذر على سكانها العودة إليها بسبب عدم وجود مساكن تأويهم على الفور. وبحسب دمشق، لا تعني الجهود الجارية أن جميع اللاجئين

مرحب بعودتهم إلى البلاد. وبين هؤلاء غير المرحب بهم مثلاً مجموعة "الخوذ البيضاء"، الدفاع المدني في مناطق سيطرة المعارضة، الذين وصف المقداد عناصرها بـ"مجرمين ويجب أن تتم معاملتهم على هذا الأساس".

وشرح المقداد أن "من كانوا في مناطق تحت سيطرة المجموعات المسلحة وشاركوا في القتال ضد الحكومة، تشتملهم اتفاقات مصالحة وعليهم ألا يخشوا شيئاً".

وأبرمت دمشق بموجب مفاوضات تولتها روسيا اتفاقات تسوية، تعني عملياً استسلام الفصائل المعارضة في العديد من المناطق أبرزها الغوطة الشرقية في ريف دمشق وفي أحياء في جنوب العاصمة، مقابل عودة الجيش ومؤسسات الدولة إلى هذه المناطق. ووصل الصحافيون الاثنين إلى دمشق،

عودة مشروطة للوطن

وشمل يومهم الأول، بالإضافة إلى استقبال دفعة من اللاجئين، زيارة مدرسة ومستشفى بوشر بإعادة بنائهما وسط دمار كبير في بلدة بلدا في جنوب العاصمة، ومركز إيواء للنازحين جديد في ريف دمشق.

وأكد لهم المقداد أن "سوريا اليوم لم تعد سوريا الأمس"، مضيفاً أن الحكومة "تضمن العودة الكريمة للاجئين السوريين".

وتتردد هذه العود في الأونة الأخيرة على مسامع اللاجئين السوريين في الخارج وبينهم رويده (28 عاماً)، المنحدر من محافظة اللاذقية الساحلية والالاحة إلى السويد منذ سنوات. وقالت رويده "ينصحنى أصدقائي بالعودة. فالبلد هادئ وسنبدأ إعادة إعمارهم سوريا. لكن هذه ليست سوريا التي أعرفها ولم أعد أتق بعود الحكومة".

عودة اللاجئين السوريين.. مبادرة إيجابية لكن وفق أي ضمانات

ربطت المعارضة السورية أي عودة للاجئين بتسوية شاملة للأزمة تقضي بحل سياسي ينتهي بتشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات وحل كافة القضايا العالقة، ومن المؤسف أن تتخذ المعارضة هذا الموقف من قضية إنسانية تخفف معاناة الملايين وخصوصاً أولئك الذين يعيشون في مخيمات وفي ظل ظروف صعبة.

لا ضير من عودة اللاجئين الراغبين في العودة طالما كانت العودة طوعية، فهناك الآلاف من اللاجئين فروا من القتال الدائر وليس هرباً من طرف بعينه، لذلك من المهم جداً أن يعود هؤلاء طالما ليست لديهم أي مشاكل أمنية، فهذا يقطع الطريق على أي تغيير ديموغرافي، كما يردف البلاد بالموارد البشرية التي افتقدتها خلال السنوات الماضية للمساهمة في إعادة الإعمار، حيث تعاني جميع القطاعات من نقص حاد في الكوادر التي هاجرت أو هربت أو غُيبت نتيجة الحرب الطاحنة التي دامت 8 سنوات. ومن جهتها، أعلنت الجهات الرسمية السورية في أكثر من مناسبة عن ترحيبها بعودة اللاجئين، لكن الممارسة على الأرض لا تتوافق تماماً مع تصريحات المسؤولين السوريين، فمثلاً ما جرى في بلدة عرسال اللبنانية يوحي بأن العودة ستكون انتقائية، فمن أصل 3 آلاف لاجئ تقدموا بطلب عودة، وافقت السلطات السورية على 300 فقط، وهذا أمر مخالف لكافة الدساتير والأعراف القانونية المحلية والدولية، فليس لأي كان حرمان أي شخص من وطنه، فسوريا ملك لجميع السوريين مهما كانت توجهاتهم السياسية أو الدينية، وهذا الحق يكفله الدستور والقانون.

بمعزل عن الحل السياسي وما يدور في أروقة جنيف أو أستانة، يجب فصل المواضيع الإنسانية عن السياسية. عودة اللاجئين حق للجميع، وهي واجب أيضاً حين تتاح الظروف المناسبة لكل سوري بالعودة للمساهمة في بناء وإعمار ما دمرته هذه الحرب، لكن ذلك لن يتم بشكل صحيح وسليم وكامل إلا عندما يشعر كل سوري بأنه في دولة تضمن حقوقه كاملة في الأمن والحرية والحياة الكريمة التي يتساوى فيها الجميع، تحت سقف القانون دون أي تمييز.

السورية ستعتقل وتتنقم من جميع اللاجئين العائدين الذين شاركوا أو أيّدوا الحراك السلمي ضد النظام.

يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و42 عاماً أكثر من نصف اللاجئين، والكثير من هؤلاء هربوا لعدم رغبتهم في الانخراط في صراع أبناء البلد الواحد، لذلك فإن الخدمة العسكرية الإلزامية قد تشكل عائقاً لهؤلاء الشباب من العودة إلى البلاد.

بلا شك في الحالات العادية وفي مواجهة عدو مشترك، فإن الخدمة العسكرية هي واجب لا يجب النقاعس عنه ودون استثناء لأحد في ذلك، لكن في هذه المرحلة الضبابية والتي لم تتضح الصورة فيها لدى الكثيرين، وخصوصاً أن القاتل والمقتول سوري وأغلب الضحايا من المدنيين، فإن إلزام العائدين بالانخراط في المعارك والقتال الذي مازال مستمراً في بعض المناطق، أمر سيعيق عودة هؤلاء الشباب.

كما يشكل تدمير البنية التحتية السورية خلال سنوات الحرب أحد أكبر العوائق لعودة للاجئين السوريين، حيث دُمّر ما يقارب من 40 إلى 60 بالمئة من المساكن والمستشفيات والمدارس والمؤسسات، وهذا يحتاج إلى جهود دولية وسنوات طويلة لإعادة الإعمار وتوفير المرافق السكنية والمؤسسات الخدمية. وإعادة الإعمار هذه لها تكاليف باهظة جداً قد لا تستطيع سوريا وحلفتها روسيا وإيران تحملها دون دعم دولي. واشترط المجتمع الدولي ممثلاً في الدول الغربية والدول العربية النفطية، أن يتم التوصل إلى حل سياسي شامل للمساهمة في إعادة الإعمار، وهذا يشكل معضلة أخرى في ظل عدم وجود أتق للحل السياسي حتى الآن.

الهاجس الأمني يشغل بال الآلاف

من السوريين الراغبين في العودة بعد

انتهاء العمليات العسكرية في الكثير

من المناطق وعودة الاستقرار إليها

روسيا جيداً أن ملف اللاجئين بات الشغل الشاغل للكثير من الحكومات الأوروبية، وأن تلك الحكومات تسعى بشئى السبل لحل هذا الملف وإغلاقه لوقف تدفق اللاجئين إليها.

واصطدمت المبادرة الروسية، مبدئياً، بشرط الحل السياسي الشامل للمساهمة في إعادة الإعمار الذي وضعه الغرب كشرط مسبق، لكن روسيا تعلم في نفس الوقت أن السياسة الأوروبية هي سياسة مصالح وأن تلك الدول الأوروبية لديها من البراغماتية القدر الكافي لدعم تلك المبادرة ولو بشكل غير مباشر، من خلال تقديم دعم محدود لإعادة الإعمار لتشجيع اللاجئين على العودة أو على الأقل وقف تدفقهم إليها، على أن يتم ذلك بشكل يجنبها التوصل والتنسيق المباشر مع دمشق، والذي ترفضه أوروبا قبل الوصول إلى تسوية شاملة للأزمة السورية.

وينظر السوريون إلى هذه المبادرة بإيجابية كما أي مبادرة أخرى تهدف إلى عودة اللاجئين إلى مدنها وقراهم والمساهمة في إعادة إعمار ما دمرته الحرب الطاحنة التي أتعبت الجميع، وأدت إلى فقدان الكثير من هؤلاء اللاجئين لمنازلهم ووسائل رزقهم.

ومع ذلك، يتصاعد جدل بين السوريين بمختلف توجهاتهم، هل أصبحت سوريا أمنة بما فيه الكفاية، هل المدن والبلدات السورية قادرة على استقبال سكانها بعد هذا الدمار الكبير؟ هل الاقتصاد السوري قادر على استيعاب هؤلاء جميعاً وتقديم الدعم والرعاية الصحية والتعليمية والخدمية لهم؟ والأهم من ذلك كله هل سيشعر العائدون بأنهم في مأمن من الاعتقال أو الخطف من أي جهة كانت في ظل انتشار الميليشيات والسلاح في أغلب المناطق؟ هذه الأسئلة جميعاً على روسيا صاحبة المبادرة والحكومة في دمشق أن تقدمها جواباً واضحاً لها، وليس مجرد شعارات ووعود قد تصطدم بصخرة الواقع المرير.

ما يشغل بال الآلاف من السوريين الراغبين في العودة بعد انتهاء العمليات العسكرية في الكثير من المناطق وعودة الاستقرار إليها، هو الهاجس الأمني، حيث يخشى هؤلاء مما تروج له المعارضة في بياناتها وفي وسائل الإعلام من أن السلطات

بحسب دمشق، لا تعني الجهود الجارية

أن جميع اللاجئين مرحب بعودتهم إلى

البلاد. وبين هؤلاء غير المرحب بهم

مجموعة الخوذ البيضاء



□ تشكل المبادرة الروسية والحديث عن عودة اللاجئين إلى ديارهم الحدث الأبرز الذي يتداوله السوريون هذه الأيام. ولطالما شكل هاجس العودة الحلم الأكبر لمعظم اللاجئين وخصوصاً في دول الجوار، التي اعتبرت اللاجئين عبئاً يتقل كاهل اقتصاداتها الهشة.

واكتسبت المبادرة الروسية، والتي لم تتضح كافة ملامحها بعد، أهميتها من كونها الأولى التي تصدر عن دولة محورية منخرطة في الصراع والتي اقترحت إيجاد حل شامل لأزمة اللاجئين السوريين في لبنان والأردن وتركيا وأوروبا، يقضي بإعادتهم إلى ديارهم.

وتلّف الخطة الروسية تساؤلات مهمة حول إمكانية تنفيذها في الوقت الراهن وتأمين التأييد الدولي المطلوب، كما لا يزال يكتنف المبادرة غموض وتساؤلات حول حجم عملية العودة والضمانات التي يمكن لروسيا أن تقدمها لتأمين سلامة اللاجئين العائدين، فضلاً عن التنسيق مع الأمم المتحدة ومفوضية اللاجئين.

يبقى السؤال المطروح لماذا بدأ التحرك الروسي الآن؟ وهل دمشق قادرة على استيعاب مئات الآلاف من اللاجئين في وقت أثقلت الحرب كاهل الاقتصاد السوري وفي ظل تدمير ما يقرب من 40 بالمئة من البنية التحتية السورية؟

ربما ترغب روسيا في إيصال رسالة للعالم من خلال هذا التحرك مفاده أن تدخلها في سوريا لم يكن لمساندة طرف على حساب طرف، وإنما لإنهاء الصراع في سوريا وعودة سيادة الدولة السورية على كافة التراب السوري والحفاظ على سوريا دولة موحدة، هذا من الناحية السياسية، أما الأهداف الاقتصادية من هذه المبادرة فتتمثل في إقناع دول أخرى، حتى الغربية منها، في المساهمة في تكاليف إعادة إعمار المدن والبلدات المدمرة لتكون صالحة لاستقبال اللاجئين، حيث لا تستطيع روسيا تحمل ذلك لوحدها وكذلك حلفاء دمشق الذين يعانون اليوم من مشاكل اقتصادية داخلية، إذ تعلم

لاجئ أبدي أم مواطن مؤجل



□ أن تستعيد سوريا مواطنيها النازحين، ذلك مشروع إنساني عظيم. أتمنى أن لا يدخل ذلك الأمر في المزايدات السياسية التي ستزيد من معاناة بشر فقدوا كل شيء. هناك أزمة إنسانية معقدة استمرت أكثر من سبع سنوات يجب أن تنتهي. أما السياسة فإن مجالها هو في مكان آخر.

أولئك النازحون ليسوا سياسيين وإن أحكمت السياسة طوقها على رقابهم وجرتهم خلفها إلى العراق، لا علاقة لهم بالنظام وهم ليسوا جزءاً من المعارضة. بشر اضطرتهم الظروف القاسية وغير الإنسانية إلى مغادرة بيوتهم إلى جهات مجهولة.

الآن وقد زالت تلك الظروف كما تقول روسيا صار لزاماً على الدولة السورية أن تسمح وترحب بعودتهم إلى بيوتهم التي لن يجدوها. في تلك الحالة لن تكتمل الدورة، فالنازح لن يعود إلى بيته الذي لم يعد موجوداً. من غير البيت لن يكون هناك معنى للوطن. فهل تخطط سوريا لإقامة مخيمات للنازحين من مواطنيها داخل أراضيها، تشرف عليها الدولة؟

أعتقد أن الخفة مطلوبة. كان السوريون ثقلين على لبنان، سيكونون أخف في بلادهم. تسر هذه الفكرة لبنان كما تريح روسيا ولن تزعج الدولة السورية. غير أنها لن تكون مبعث اطمئنان بالنسبة للعائدين من مخيمات النزوح الذين سينقلون إلى مخيمات نزوح داخل وطنهم، على افتراض وجود تلك المخيمات التي قد يستغرق إنشاؤها زمناً طويلاً.

هناك فرق ما بين أن يكون المرء نازحاً خارج وطنه وبين أن يكون نازحاً داخل وطنه. الحالة الأولى طبيعية في ظروف غير طبيعية أما الحالة الثانية فإنها شاذة في الظروف الطبيعية.

خارج وطنه يقبل النازح بخيمة. أما في وطنه فإنه يتلفت باحثاً عن جدران البيت. سريره الذي ترك عليه أحلامه، مطبخه الذي يعج براحة أظعمته المغفلة. حُمامه الذي لا تزال صورته عالقة بمراته. حديقته المنزلية الصغيرة التي يحن إلى عصفير صباحها. لن يوقظه الديك من نومه لينهي كابوس عزلته عن بلاد، نقته وما هي تستقبله منفيًا.

ليس من العسير في بلادنا أن تتحول المواطنة إلى كابوس.

تبدو المسافة بين ما هو سياسي وما هو إنساني مليئة بالعقبات.

لا تتعلق المسألة بحق الدولة السورية باستعادة مواطنيها، بقدر ما تتعلق بحق أولئك المواطنين على الدولة في أن تنهي معاناة نزوحهم عن طريق محو القوسين اللذين يحيطان بمفهوم (مواطن).

فلا يستقيم أن يكون المواطن نازحاً في وطنه، فإما أن يكون المرء مواطناً وإما أن يكون نازحاً. الخلط بين المفهومين هو ضرب من العبث بالقيم الإنسانية التي يجب استرجاعها بعد أن علقتها الحرب. يصعب علي القول إن النازح تكيف مع حياة النزوح. غير أنه يفضل أن يستمر نازحاً في منفاه الاضطراري على أن يكون مضطراً أن يكون نازحاً في وطن، لم يعد قادراً على أن يلتفت إليه إلا باعتباره جزءاً من آثار الحرب التي تشكل متحفاً في الهواء الطلق.

النازحون إن عادوا إلى سوريا في غياب مشروع الإعمار لن يكونوا سوى كائنات متخفية. ولكن روسيا صارت تدعو بقوة إلى طي ملف النازحين واللاجئين السوريين لأسباب سياسية واضحة. فهي تسعى إلى تطبيع الأوضاع داخل سوريا إضافة إلى سد الطريق على محاولات استعمال ورقة النازحين واللاجئين ضد الدولة السورية في المستقبل كما حدث مع العراق.

طبعاً في إمكان روسيا أن تضغط في اتجاه إعادة النازحين واللاجئين السوريين إلى بلادهم غير أن ما سيرتب على تلك الخطوة سيكون أكثر تعقيداً من أن تضطلع روسيا وحدها بابتكار الحلول المناسبة له. فالخراب المارئي الذي ضرب سوريا هو أكبر من الخراب المرفئي. لقد غيرت الحرب مفاهيم كثيرة كما فتحت أعين السوريين على حقائق، كانوا غافلين عنها في زمن القنابة بحكم الحزب القائد.

صحيح أنهم اليوم يحملون بأن بعيد إليهم السلام ما أخذته الحرب، غير أنهم عبر سنوات معاناتهم القاسية تعلموا دروساً في المواطنة لن تتسع لها سوريا في صغبتها الحالية.

يفضل السوري اليوم أن يبقى لاجئاً على أن يعود إلى سابق سيرته مواطناً مؤجلاً.



«أي عمل يستهدف أمن الأردن لن يزيدنا إلا وحدة وقوة وإصرارا على القضاء على الإرهاب. ولا مكان للتردد في محاربة آفة الإرهاب لأن ذلك يمس حاضرنا ومستقبلنا».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



«البرلمان العربي يقف إلى جانب الأردن في جهوده لهزيمة قوى التطرف. ونحن على ثقة أن هذه الأعمال الجبانة لن تثني الشعب الأردني الشقيق عن مواصلة الحرب على الإرهاب».

مشعل بن فهد السلمي
رئيس البرلمان العربي

تغير الأردن... هل يتغير الأردنيون



قيام بؤر إرهابية في داخل المملكة. هذا يعني في طبيعة الحال أن على الأردنيين أن يستوعبوا بدورهم طبيعة التحديات الجديدة للمملكة. المهم أن يوعا أيضا أن العبء كله لا يمكن أن يقع على عبدالله الثاني وحده الذي يعتبر أن كل شهيد أردني، من "الجيش العربي" أو من أحد الأجهزة الأمنية الأخرى، هو بمثابة ابن من أبنائه.

ثمة حاجة إلى ارتقاء المواطن الأردني إلى مستوى التحديات التي تفرضها المرحلة. وهذا يعني أن عليه أن يتغير. الأمر لا يقتصر على تفوق "داعش" على إرهاب "القاعدة"، ولا على وجود أزمة اقتصادية حقيقية، ولا على السياسة الأميركية الجديدة الراضة لفهم أهمية المحافظة على الأردن. هناك تغير في العمق طرأ على المجتمع الأردني وذلك منذ الاحتلال العراقي للكويت ولجوء آلاف العائلات الفلسطينية إلى الأردن... وصولا إلى المعاناة من اللاجئين السوريين والانسداد الكامل لأبواب التسوية في فلسطين. هناك في الواقع تحديات جديدة أمام الأردن لا مفر من أن تتحسسها القاعدة الشعبية أيضا ولا يقتصر الأمر على ترديد أن "سيدنا يدبرها"، أي أن الملك قادر على ترتيب الأمور بعلاقاته العربية والدولية. هذه أيام تنتمي إلى الماضي عندما كانت عخان لا تزال مدينة صغيرة، حتى لا نقول بلدة، وليست مدينة شاسعة الأطراف يزيد عدد سكانها على أربعة ملايين نسمة! تغير الأردن. هل يتغير الأردنيون؟

على تحويلات الأردنيين العاملين في دول تلك المنطقة. هناك شئنا أم أبينا حصار للأردن. حصار ذو جوانب متعددة، على الرغم من أن دول الخليج سارعت في حزيان - يونيو الماضي إلى عقد مؤتمر رباعي لدعم الأردن بمليارين ونصف مليار دولار وذلك بمبادرة من الملك سلمان بن عبدالعزيز. كان الهدف توفير متنفس، وإن مؤقت للأردن، كي يعيد ترتيب أوضاعه الداخلية في ظل إدارة أميركية عاجزة عن استيعاب أهمية المملكة والدور الذي يفترض أن تلعبه. لا اهتمام أميركيا كبيرا، كما في الماضي في واشنطن بالدور الأردني إن في مجال البحث عن تسوية ما في فلسطين، أو على صعيد الحرب على الإرهاب. لا وجود لأي تقدير أميركي للأخطار الناجمة عن السير إلى النهاية في دعم سياسة إسرائيلية تقوم على التمييز العنصري وتكريس الاحتلال. يمر الأردن في مرحلة لا مكان فيها سوى للاعتماد على الذات. فعل ذلك في الماضي وإن في ظروف أفضل من الظروف الراهنة بسبب وجود البوابة العراقية التي أمنت له حتى العام 2003 متنفسا في غاية الأهمية على غير صعيد.

كان مهما أن يظهر الأردن مجددا، عبر الطريقة التي تعاطى بها مع أحداث السلط، أن مؤسساته، خصوصا المؤسسات الأمنية، مؤهلة للتعاطي مع الإرهاب الداخلي والعمل من أجل القضاء عليه. لكن ذلك لا يمنع ضرورة الاعتراف بأن الأردن يعاني من تراكمات جعلت من السهل

الشرق الأوسط مختلفا. لم يكن التطرف الديني بلغ المرحلة التي بلغها الآن. واجه الأردن بين 1952 و1999 سلسلة من التحديات كان كل منها كافيا لانتهاه من الكيان الأردني. واجه الملك حسين جمال عبدالناصر الذي كان يمتلك القدرة على تحريك الشارع العربي من المحيط إلى الخليج عبر خطاب غوغائي، خصوصا بعد خروج مصر سالمة من العدوان الثلاثي في العام 1956. كان الفضل الأول في ذلك الخروج المصري السالم من العدوان الثلاثي للولايات المتحدة، في عهد إدارة دوايت أيزنهاور، وليس لأي طرف آخر.

استطاع الأردن، على العكس من العراق، حيث قضى على العائلة الهاشمية صيف العام 1958، مواجهة المد الناصري الذي جعله يدفع ثمنا كبيرا يتمثل في خسارة القدس والضفة الغربية، تحمل بعد ذلك عبء الوجود الفلسطيني المسلح الذي ما لبث أن انتقل إلى لبنان وتكفل بتدمير مؤسساته والتوازن الطائفي والمذهبي فيه، وصولا إلى المرحلة الراهنة التي تحاول فيها إيران وضع يدها نهائيا على البلد عبر ميليشيا مذهبية موالية لها. تفادى الأردن بفضل الملك حسين ومؤسساته أن يكون لبنان آخر. يترافق الإرهاب الذي يمارسه تنظيم "داعش" في الأردن حاليا، والذي استهدف الفتحيص والسلط حيث هناك وجود مسيحي، مع أزمة اقتصادية عميقة في ظل استيعاب واضح في عمان لمعنى الجمود الاقتصادي في منطقة الخليج وتأثير ذلك

لـ الأردن معتاد على الأزمات. بعد الأزمة الاقتصادية الأخيرة التي أدت إلى سقوط حكومة هاني الملقى وتشكيل حكومة جديدة برئاسة عمر الرزاز. أطل الإرهاب برأسه مجددا. إرهاب تكمن خطورته في أنه يمتلك جذورا في الداخل الأردني مرة أخرى، يواجه الأردن في ضوء ما حدث في السلط والفحيص وضعا صعبا ناجما عن الظروف الإقليمية والداخلية في الوقت ذاته. مرة أخرى سيتغلب الأردن على هذه الصعوبات وينجاوزها بفضل تركيبته الداخلية ومؤسساته القوية. تلك المؤسسات حسين إلى عبدالله الثاني بعدما قرر العاهل الأردني الراحل، في الأيام الأخيرة من حياته، أن يكون وريثه ابنه البكر، وليس شقيقه الحسن الذي بقي وليا للعهد طوال خمسة وثلاثين عاما.

تعود الثقة إلى قدرة الأردن على تجاوز الأزمة الأخيرة إلى تجارب الماضي القريب. في أقل من عشرين عاما، أظهر عبدالله الثاني أنه شخص يمتلك المؤهلات التي تسمح له بالتعاطي مع المتغيرات الإقليمية والتحديات الداخلية للمملكة، وهي تحديات ذات طبيعة مختلفة لتلك التي واجهت الملك حسين بين 1952 ومطلع 1999، تاريخ وفاته نتيجة المرض الذي تعرض له في سن مبكرة نسبيا. توفي الحسين عن أربعة وستين عاما في وقت كان في ذروة عطائه.

أقل ما يمكن قوله إن عبدالله الثاني استطاع ملء الفراغ الكبير الذي خلفه الحسين، على الرغم من أنه رجل مختلف عن والده في أمور كثيرة، وعلى الرغم أيضا من كل ما تغير على الصعيد الإقليمي. تغيرت التوازنات في المنطقة كليا بعد سقوط العراق كدولة عربية داعمة للأردن وتحوله إلى بلد ذي هوية ضائعة يدور في الفلك الإيراني. إنه وضع قد يكون العراق قادرا على الخروج منه، كما قد يفشل في ذلك في مرحلة تشهد تجاذبا قويا على مستوى العلاقات بين واشنطن وطهران.

يعود الفضل الكبير في قدرة عبدالله الثاني على ملء الفراغ الذي خلفه والده إلى امتلاكه لقدرة كبيرة على التكيف واستيعاب المعادلات الإقليمية والدولية وطبيعة التحديات الجديدة، في مقدمها تلك الناتجة عن الحدث السوري، بعد الحدث العراقي، وانتقال ما يزيد على مليون مواطن سوري إلى مخيمات في الأردن. يضاف إلى هؤلاء عشرات آلاف السوريين كانوا يقيمون في الأردن أو يعملون فيه منذ سنوات طويلة. الأهم من ذلك كله أن عبدالله الثاني استطاع البناء على تركة الملك حسين، خصوصا في ظل القرار الجريء الذي اتخذه العاهل الأردني الراحل والقاضي بتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل في تشرين الأول - أكتوبر 1994. رسم الحسين بذلك حدودا نهائية لكيان المملكة الهاشمية، وقطع الطريق نهائيا على فكرة الوطن البديل التي كان يوجد في إسرائيل من يروج لها. في السنوات الـ 47 التي أمضاها الحسين بن طلال على عرش المملكة الهاشمية، كان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



هناك في الواقع تحديات جديدة أمام الأردن لا مفر من أن تتحسسها القاعدة الشعبية أيضا وألا يقتصر الأمر على ترديد أن «سيدنا يدبرها»، أي أن الملك قادر على ترتيب الأمور بعلاقاته العربية والدولية

خذوا الحمل واتركوا لنا الجمل

لأصحاب المصارف اللبنانية، وبعد ازدياد هذه الحالة مؤخرا، في لبنان واشترك العشرات من العصابات في التزوير لغرض سحب الأموال، شرعت الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع الجانب العراقي بشأنها، والمشكلة أن الحكومة العراقية أطلقت ومازالت تطلق على هذه الأموال تسمية "أموال صدام ونظامه"، لغاية معروفة، وهي أن لا تنسب إلى الدولة العراقية لتسهيل على أحزاب السلطة سرققتها بالتنسيق مع حزب الله اللبناني.

مبالغ طائلة ابتلع الفساد معظمها، وذهب القسم الآخر رواتب ومخصصات وامتيازات للطبقة السياسية، ولحماياهم المبالغ بها

ولو أطلقنا العنان لأنفسنا في إيراد أمثلة على الفساد والتخريب والنهب وأوجه الإنفاق غير المشروعة في العراق لاحتجنا إلى مجلدات ومجلدات، ولكننا نكتفي بهذا القدر، ونسال: ليس من حق العراقيين أن يتظاهروا، بل أن يثوروا على طبقة سياسية ومعممين وشيوخ عشائر وأحزاب غرقت في الفساد حتى عجزت عن إصلاح نفسها وإجراء الإصلاح الذي طالما وعدت به العراقيين ولم تخط فيه خطوة واحدة؟

احتلوا العراق وسلموه لهم على طبق من ذهب، ولا ننسى الرواتب الطائلة للأجني رفعا الذين هربوا إلى السعودية إبان حرب الخليج الثانية، ولن ادعى أنه كان سجيننا سياسيا، ومعظم هؤلاء لم يكونوا سياسيين، بل كانوا من المختلسين والسراق والهاربين من الخدمة العسكرية والمتهمين بجرائم أخلاقية أو اقتصادية. وهم لم يكتفوا بذلك، بل أطلقوا على أموال العراق في الخارج مصطلح أموال صدام حسين ونظامه، لتسهيل عليهم سرققتها.

يقول الدكتور يونس الحاج، على صفحته في فيسبوك "بعد زيارة مسؤول الأمن اللبناني إلى العراق منذ نحو أسبوع، وكشفه عن عصابة عراقية لبنانية مشتركة لسحب ما سمي بـ"أموال صدام في المصارف اللبنانية" لصالحهم.. أخذ يتردد كثيرا في الإعلام مصطلح "أموال صدام في لبنان".

يوضح أن الرئيس الراحل صدام حسين لا أموال خاصة له لا في لبنان ولا في أي بلد آخر، وأن الأموال المودعة في البنوك والمصارف اللبنانية هي أموال عائدة ومودعة لصالح الدولة العراقية، ومنذ سنة 2003 ولغاية اليوم تحرك حزب الدعوة وسياسيوه الكبار وباقي الأحزاب والشخصيات الموالية لإيران، لسحب هذه الأموال من تلك المصارف وبمساعدة حزب الله اللبناني ونفوذه، وتمكنوا فعلا، من سحب بعض الودائع بموجب أوراق مزورة، مستغلين الضعف الأمني وتقديم الرشاوى

ولا يمكن أن يزور بيت علي العذاري المثقف، على الرغم من أنه حصل على أكثر من جائزة والذي يقرأ 6 ساعات في اليوم، والذي تشكو له ابنته فاطمة أنها لا تستطيع غسل وجهها بالماء لأنه مالح، مشبها إلى أن هناك الكثير ممن يتخرجون ولا يجدون فرصة عمل سوى في شركات أهلية، إن وجدوها.

ويقسم أن الماء الذي يستعملونه في البصرة ليس صالحا للاستعمال البشري، ومع ذلك يحارون هل يستعملونه أو يسقون به الزرع!

ولم يعد خافيا أن الطبقة السياسية التي جاءت بعد احتلال العراق أهدرت في سنوات، مليارات تفوق المليارات، التي أنفقتها الأنظمة العراقية من سنة 1921 حين تأسست الدولة العراقية إلى احتلال العراق سنة 2003، وقد أجملت ذلك النائية عن التيار الصدري الدكتورة ماجدة التميمي بالأرقام، عندما بينت أن الدولة العراقية أنفقت حتى الاحتلال الأميركي للعراق 220 مليار دولار، فيما أنفقت من سنة 2003 إلى سنة 2018 أكثر من 862 مليار دولار، مبينة أن الـ 220 مليار دولار بُنيت بها دولة خلال 97 سنة، فيما هدمت هذه الدولة بمبلغ الـ 862 مليار دولار على مدى 15 سنة.

إن هذه المبالغ الطائلة ابتلع الفساد معظمها، وذهب القسم الآخر رواتب ومخصصات وامتيازات للطبقة السياسية في الرئاسات الثلاث، ولحماياهم المبالغ بها، ولما سموها الخدمة الجهادية، وهي رواتب لأعضاء أحزاب السلطة، الذين لم يثمر جهادهم عن شيء أبدا لأن الأميركيان

لـ "من النادر أن تجد مواطنا عراقيا، سواء ممن يقيمون في العراق، أوفي أي مدينة من مدنه أو قرية من قره، أو ممن تلقفهم المهاجر، القريبة منها أو البعيدة، إلا ويتحدث بكل ألم عن خراب بلاده، ومنهم من يفصح عن ياس من تجاوز هذا الخراب، وآخرون ما زالوا يتوقعون التغيير وينتظرونه".

وسبب هذا الخراب والياس من تجاوزه، وعدم حصول الإصلاح والتغيير، كشف عنه روائي عراقي هو علي العذاري وسط جمع حاشد من المتظاهرين في البصرة، بقول يحمل وعيا حادا: إن الفساد تحميه وتضمن استمراريته وبقائه ثلاثية لعينة هي: شيخ العشيرة والحزبي في العشيرة والمعمم. ويوضح أنه كتب رواية عنوانها "الجمل وما حمل" استعرض فيها أثر هذه الثلاثية في استمرارية الفساد وبقائه وفي إفقار الناس، فشيخ العشيرة يطلب قتل فلان من الناس مثلا، متعهدا بأنه يخرج القاتل من السجن ويدفع دية القاتل، والأحزاب تحمي القاتل والشيخ المحرض على القتل، والمعمم يصدر الفتاوى لصالح شيوخ العشائر والأحزاب ليضمن مصلحته.

يقول العذاري، في الكلمة، التي ألقاها في مظاهري البصرة، لو أنهم أخذوا الحمل وتركوا لنا الجمل نحن نتولى إصلاح بلادنا، فالعبادي وسواه من الطبقة السياسية لا يمكن أن يشعروا بمعاناة المواطن، فهو مثلا، عندما يزور البصرة ينزل في قصور الأثرياء والميسورين، الذين تتوفر لديهم مكيفات الهواء والماء الحلو الصالح للشرب،

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية



أليس من حق العراقيين أن يثوروا على طبقة سياسية ومعممين وشيوخ عشائر وأحزاب غرقت في الفساد حتى عجزت عن إصلاح نفسها وإجراء الإصلاح الذي طالما وعدت به العراقيين ولم تخط فيه خطوة واحدة



«الاقتصاد التركي معرض للانحيار وهو يمر بمرحلة ضعف حتى قبل فرض العقوبات. لكن في حين قد تشل هذه العقوبات الاقتصاد التركي، لكنها قد لا تشكل تهديدا لنفوذ أردوغان».

سونر جاغباتاي
مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن

خيبة السلطان وصهره



«رغم المخاوف الخطيرة التي تضع الاقتصاد التركي برمته على كف عفريت يستمر أردوغان بالمكابرة من خلال اعتباره العقوبات الأمريكية وما يجري لليرة من انهيارات بلا جدوى».

إبراهيم محمد
خبير اقتصادي سوري

والفساد من جهة، وعن تراجع في مستوى التعليم الضروري لازدهار أي اقتصاد من جهة ثانية، وعن تسييس المحاكم التي تفصل في نزاعات قطاع الأعمال من جهة ثالثة، ناهيك عن أجواء تخويف داخل الرأي العام لا تحبها الأسواق.

الأزمة بنبوية لم يفعل التوتر الأميركي التركي إلا منح أردوغان ورقة يتلصق خلفها مواراة لسوء إدارة، معطوفا على فساد ومحسوبيات تتغذى من أجواء سياسية متوترة

وعلى الرغم مما يشكله انهيار العملة التركية من مؤشر ضعف كبير، إلا أن الأرقام الرسمية التي نشرت عبر المكتب الوطني للإحصاءات حول تلك المتعلقة بالفصل الأول، كشفت أن تركيا سجلت معدل نمو وصل إلى 7.4 بالمئة، ما يضعها في مصاف الاقتصادات الرئيسية العالمية أمام الصين والهند. غير أن للخبراء رأيا آخر. يعتبر هؤلاء أن هذا النمو مصطنع مرتبط مباشرة بالمشاريع الحكومية العملاقة. ذكروا بأن صهر الرئيس، الذي يبحث في عواصم العالم هذه الأيام عن قروض تتقذ تركيا، تحدث بعد تعيينه وزيرا للمالية عن «سياسات اقتصادية جديدة»، إلا أن ذلك لم يحرر الاقتصاد ولم يطلق ديناميات جديدة له. فإن تنهار الليرة فذلك حدث خطير، في وقت تطلق فيه حكومة أنقرة مشاريعها العملاقة بما في ذلك إطلاق برنامج نووي جديد. بيد أن اللافت هذه المرة أن خطابات أردوغان الأخيرة لا تهن أعمدة اقتصاد تركيا فقط، بل إن أسواق المال في العالم ترتعد من احتمال عدوى تصيب اقتصادات ناهضة. تحذر الغاردان والفائنتشال تايمز من أن يتسبب فشل أنقرة في تأخير يشبه «مبدأ الدومينو» على اقتصادات أخرى عرضة للخطر. بقرأ أردوغان ذلك.. وربما يتسّم، لكنه يعرف أنه لن يكون بعد اليوم سلطانا.

المسلم التركي “فتح الله غولن في الولايات المتحدة؛ ثم أخيرا هل تملك تركيا مناطق الولايات المتحدة لتهدد تارة بإهمال الدولار، وتارة أخرى بالالتحاق بالشرق متخلفة عن تاريخها الأطلسي، وتارة ثالثة باستبدال “أي فون” بـ“سامسونغ”؟ خرج القس برونسون من سجن بقي فيه عاما ونصف العام ووضع تحت الإقامة الجبرية. في هذا اعراض تراجع تركي سينتهي حكما إلى إطلاق سراحه طالما أن الأمر أصبح قضية شخصية بالنسبة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، وخصوصا لنائبه مايك بينس المسيحي الإنجلي الذي ينتمي إلى نفس الكنيسة التي ينتمي لها القس في تركيا. لكن الظاهر أيضا أن أردوغان قد لا يكون مستعجلا على حل عقدة القس الأميركي، ذلك أن فك العقدة مع واشنطن لن يعيد للأسواق عافيتها، فمعاقبة وزيرين تركيين ورفع التعريفة الجمركية الأميركية على الفولاذ والألنيوم ليست أسبابا حقيقية لتوكل الاقتصاد والعمل في البلاد. الأزمة في عرف أنقرة “مؤامرة”. حتى أن وزارة الداخلية التركية أعلنت أنها تراقب وسائل التواصل الاجتماعي، متهمة بعضها بأنها تروج لما من شأنه إضعاف الليرة التركية. والأزمة في عرف المستثمرين الأجانب ليست كذلك. يذكر هؤلاء أنه في بداية الألفية الثالثة تقدمت تركيا بصفتها اقتصادا مزدهرا واعد. حتى أن صناعة الألبسة في البلاد باتت قطاعا منافسا للصناعات الأوروبية، فما الذي حصل؟ تبدلت طباع النظام وأضحت ملتصقة بطموحات أردوغان الشخصية. جاءت محاولة الانقلاب عام 2016 لترفع من منسوب التوتر الداخلي الذي يققته الاقتصاد. ثم إن ضرب استقلالية المصرف المركزي، وهو الذي لعب طويلا دور الساهر على الاستقرار النقدي والمالي في تركيا، قلب وضع تركيا من ميدان جاذب إلى آخر طارد للاستثمارات الأجنبية. فكان أن كثيرا من الشركات الأجنبية قررت تحجيم أنشطتها، أو الانسحاب نهائيا من السوق التركي بسبب الأجواء السياسية الملتبسة في البلاد. يتحمل حكم حزب العدالة والتنمية الوزر الأكبر من الأزمة الراهنة للاقتصاد التركي. تتحدث التقارير عن تنامي المحسوبية

تمنعها من تسديد مستحققاتها. أمر كهذا يهدد بإفلاس جماعي يضع كل النظام الاقتصادي في خطر. لكن ماذا حصل في الأشهر الأخيرة حتى تتفاقم الأزمة النقدية الراهنة؟ وصل التضخم إلى معدلات غير مسبوقة منذ عام 2003 (15.39 بالمئة في يوليو الماضي). يجري الأمر داخل ظروف اقتصادية صعبة يفصح عنها تاكل قيمة الليرة في الأسواق. أمر كهذا أضعف القوة الشرائية للأتراك، ورفع معدلات الأسعار على نحو موجع (24.41 بالمئة للفولاذ و19.4 بالمئة للمواد الغذائية). نهل الاقتصاد التركي ازدهاره السابق مما تملكه قطاعاته من ديناميات إنتاجية وتسويقية متراكمة. وليس صدفة أن ينكشف وهن هذا الاقتصاد حاليا مع توجه أردوغان للسيطرة على الاقتصاد. عمل الرجل على ذلك منذ إعادة انتخابه رئيسا يتحلّى بصلاحيات مطلقة محضته إياها الإصلاحات الدستورية التي سهر على صياغتها. لم يعد المصرف المركزي التركي الذي يصدر العملة يملك أي استقلالية عن السلطة السياسية. بإجراءاته لم يفصح عن مصير معدلاته. قبل الغضب الأميركي وعقوبات واشنطن، لم ترثع الأسواق التركية لقرار الرئيس التركي تعيين صهره بيرات البيرق وزيرا للمالية في 9 يونيو الماضي. بات الصهر، إضافة إلى منصبه، يحظى داخل الحكومة التركية بنفوذ متقدم على نحو يعتبر من خلاله رئيس الحكومة الفعلي. بدا أن أردوغان استدرج واشنطن نحو الغضب الذي تحول إلى عقوبات ضد أنقرة. يتساعل الأتراك ما الحكمة من احتجاج القس الأميركي أندرو برونسون الذي عاش في تركيا منذ أكثر من عقدين راعيا لكنيسة القيامة في زمرير؟ ثم كيف استفادت أنقرة على الرجل “جاسوسا” و“إرهابيا” ينسّق مع حزب العمال الكردستاني؟ ثم ما العبقورية في ربط مصير “الداعية الأميركي المسيحي” في تركيا بمصير “الداعية

لا يتولى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التصدي لعلل الاقتصاد في بلاده بعلاجات هي أشبه بالتعويذات الروحية التي لا تؤثر في لوحة المعدلات والإحصاءات والمنحنيات البيانية لقطاعات الإنتاج في تركيا. والرجل الذي بنى أمجاده وأمجاد حزبه على ما حُقّق من نقلة اقتصادية نوعية لتركيا بعد الوصول إلى السلطة عام 2002، يتأمل كل يوم انهيارا يضع تركيا ونظامه السياسي في موقف حرج يهدده كما يهدد الاستقرار في بلاده. يربط أردوغان الانهيار غير المسبوق في أسعار العملة التركية بالتوتر الحاصل مؤخرا في علاقات تركيا بالولايات المتحدة. يحول الرجل أزمة الإدارة الاقتصادية التي تتحمل مسؤوليتها حكومة حزب العدالة والتنمية وتتحمل وزرها الأكبر قرارات وسياسات اعتمدها أردوغان شخصيا، إلى “قضية وطنية” في مواجهة “مؤامرة أميركية” ضد بلاده. وقد يجوز هنا التساؤل حول نجاعة اقتصاد تنهار عملته وترتبك قطاعاته بمجرد أن تفرض واشنطن عقوبات على وزيرين تركيين، وترفع من تعريفاتها الجمركية ضد قطاع إنتاجي تركي واحد هو الفولاذ والألنيوم. ليس في الأمر أي عجب. لا ترتبط الأزمة النقدية الحالية بالعقوبات الأميركية ولا بتدهور العلاقات بين واشنطن وأنقرة. لا بل إن الأزمة بنبوية لم يفعل التوتر الأميركي التركي إلا منح أردوغان ورقة يتلصق خلفها مواراة لسوء إدارة، معطوفا على فساد ومحسوبيات تتغذى من أجواء سياسية متوترة منذ محاولة الانقلاب في يوليو عام 2016.

يعرف الاقتصاديون أن “الإجراءات الضرورية” التي أعلن عنها المصرف المركزي التركي لن تستطيع كبح جماع الانحدار في قيمة الليرة التركية. ويعرف الاقتصاديون أن عملة البلد ليست سوى مؤشر للفاعية الاقتصادية التي تعاني من إجهاد حقيقي منذ عامين على الأقل. فأن يتجاوز سعر الدولار عتبة الـ7 ليرات، فذلك انهيار قياسي لم يستشره أردوغان وحزبه الحاكم. والمشكلة الأكبر أن الشركات التركية كانت استدانّت بشكل كبير في الأعوام الأخيرة بالدولار. وهذا يعني أن انهيار قيمة الليرة سيفرض على الدائنين صعوبات مالية قد

قراءة خاطئة لتركيا؛ وعد «نظرية الاختيار العقلاني» الزائف

أردوغان يضع في اعتباره دائما المخاوف الأيديولوجية كمعايير مهمة في عملية صنع القرار.

التدهور للعملة التركية، وبكل معايير نظرية الاختيار العقلاني، فإن خطاب أردوغان في بايبورت كان سلوكا “غير عقلائي”.

لكن، من الناحية الأخرى، فإن الخطاب الذي القاه أردوغان في بايبورت يعد حالة نموذجية لكيفية قيام الزعيم السياسي بجعل الأيديولوجيا أولوية على المصالح الاقتصادية.

وثانيا، فإن العقلانية والمصلحة مصطلحان متعارضان. ولنعد إلى قضية برونسون مرة أخرى. فطبقا لنظرية الاختيار العقلاني، فإن السيناريو المتوقع بالنسبة لأردوغان هو التوصل إلى تسوية مع الولايات المتحدة. لكن ما يعتقد أردوغان أنه عقلائي وفي صالحه، قد يكون مختلفا تماما. وقد تكون إطالة أمد قضية برونسون والتوترات مع الولايات المتحدة فرصة مثالية بالنسبة لأردوغان لشرح الأزمة الاقتصادية الأخذة في التفاقم في تركيا لأنصاره. ولعمل هذا، سيكون أردوغان قادرا على شرح أن الأزمة الاقتصادية هي نتيجة هجوم إمبريالي من قوى الغرب مثل الولايات المتحدة.

وقد تؤدي الأزمة المستمرة مع الولايات المتحدة إلى مساعدة أردوغان في قمع المعارضة خلال معالجته للاقتصاد. وسيصمهم أردوغان سريعا بأنهم يتعاونون مع الإمبرياليين مثل الولايات المتحدة. ومما يثير السخرية، فإن ما نعرفه بأنه غير عقلائي ربما يكون الخيار الأكثر عقلانية بالنسبة لأردوغان في تأمين بقائه السياسي. وما تعلمناه من قضايا مثل إيران وفنزويلا والمجر، فإن فهم الأطراف السياسية للعقلانية قد يختلف تماما عندما يعاون من خطر الانفصال عن النظام باسم البقاء السياسي لأنظمتهم الحاكمة. وما تزال تركيا تُعد جزءا من النظام الغربي، لكن أردوغان زعيم سياسي يمكنه أن يخاطر بالانفصال عن الغرب، إذا ما اعتقد أنه في حاجة لعمل ذلك من أجل البقاء. وحتى الآن فإن قضية أردوغان لم تعد تعبر عن مصير أحد السياسيين. فأردوغان حاليا هو زعيم لنظام إسلامي ناشئ خلفه. وإضافة الشرعية على نظامه الجديد يعد مهمة أساسية بالنسبة للحياة السياسية لأردوغان. ومثل هذه المهمة ستجعل

تبني هذه النظرية كإطار عمل تحليلي فقط يسفر عن حسابات مختزلة خطيرة. ولنتذكر كيف تسببت الحسابات الخاطئة للتحليلات الاقتصادية في خسائر مالية كبيرة في الأزمة المالية التي شهدتها اليونان. فقد خسرت شركات عالمية تسترشد بمحللين ذوي تعليم جيد مليارات الدولارات. ويمكن الآن إجراء مقارنة بين الحالة التركية والحالة اليونانية. فقد فشل الكثير من المحللين ذوي التعليم الجيد في قراءة السياسات التركية، ويمكن أن يسفر هذا أيضا عن خسائر مالية ضخمة للشركات التي استثمرت في تركيا.

وتحت تأثير نظرية الاختيار العقلاني، فإن المحللين يتوقعون أن الأطراف السياسية الفاعلة في تركيا ستتخذ قراراتها دائما بناء على مصالح اقتصادية. فعلى سبيل المثال، فإن توقعات مثل “تركيا لن تفرض أبدا ضوابط على رؤوس الأموال”، أو “إن تركيا لن تنفصل أبدا عن الغرب” هي أمثلة نمطية لنظرية الاختيار العقلاني هذه والمبنية على قراءات. لكن الاختيار العقلاني المبني على تحليل السياسات التركية مضلل بناء على سببين: بادئ ذي بدء، فإن الأطراف السياسية قد تجعل من العوامل الأيديولوجية أو الاقتصادية أولوية عند اتخاذ قرارات لم يتبنا بها على الإطلاق نموذج نظرية الاختيار العقلاني الغربي المعباري. فعلى سبيل المثال، في تركيا، فإن الأطراف السياسية قد تقرر تماشيا مع تفضيلاتها الأيديولوجية، حتى إن كانت قراراتها يمكن أن تتسبب في أن تتكبد تكاليف اقتصادية خطيرة.

ومن ثم، فمن الواضح أن الكثير من المحللين الأتراك فشلوا في دمج المعايير الأيديولوجية والاجتماعية خلال تقييم هذا البلد، مما يسفر، في العادة، عن تنبؤات اختزالية وخاطئة عن السياسات التركية. وللإشارة إلى مثل جديد، فلننظر في خطاب أردوغان في بايبورت الأسبوع الماضي عندما توقع الكثير من المحللين أنه سيجاول تخفيف التوترات مع الولايات المتحدة ومساعدة الاقتصاد. لكن أردوغان واصل لهجته الطنانة الفظة في ما يتعلق بالولايات المتحدة والأمور الاقتصادية التي تسببت في المزيد من

تزداد الأزمة الاقتصادية في تركيا سوءا، وعلى الرغم من ذلك، فإن الكثير من الخبراء المحليين والدوليين أخطأوا في قراءة أزمة تركيا، مما نتج عن ذلك توقعات خاطئة عن قرارات محتملة للأطراف السياسية الفاعلة في البلاد. فعلى سبيل المثال، لنتنظر إلى قضية القس الأميركي أندرو برونسون مرة أخرى.

وتوقع الكثير من المحللين، بمن فيهم أولئك الذين يعملون في شركات دولية رفيعة، أن يتوصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تسوية مع الولايات المتحدة وألا يخاطر باقتصاد بلاده الهش. لكن ليس هذا ما حدث فقد رفض أردوغان التوصل إلى تسوية. وكما كشفت قضية برونسون مرة أخرى، فإن السبب في تضليل المحللين المحليين والدوليين بشأن تركيا هو تركيزهم على نظرية الاختيار العقلاني.

وثمة أداة تحليلية رئيسة مرفقة مع هذه النظرية تتمثل في أن الخبراء دائما ما قاموا بحساب تصرف الأطراف السياسية في تركيا بطرق محددة. وعلى الرغم من ذلك، فإن هذا الإخلاص الذي لا شك فيه لنظرية الاختيار العقلاني غالبا ما خلق سوء تقدير خطير في ما يتعلق بالسياسات التركية.

ولتلخيص الأمر، فإن نظرية الاختيار العقلاني تفترض أن الناس يتخذون قرارات بطريقة طبيعية من أجل تحقيق أعلى منفعة شخصية. وبالتالي، كان يجب على أردوغان أن يطلق سراح برونسون على الفور، حيث أن هذا التصرف كان أفضل قرار محتمل لتأمين المصالح الاقتصادية لتركيا ولأردوغان. لكن أردوغان رفض الاقتراحات الأميركية، على الرغم من أن إطالة أمد التوتر في ما يتعلق برونسون أسفر عن تداعيات خطيرة على الاقتصاد. فقد هوت الليرة التركية إلى مستويات غير مسبوقة. وربما يمنح أردوغان بعد ذلك الضوء الأخضر لإطلاق سراح برونسون، لكن الدروس المستفادة حتى الآن من هذه القضية تكشف كيف ضللهم تركيز الخبراء على نظرية الاختيار العقلاني بشأن السياسات التركية. ومما لا شك فيه، فإن نظرية الاختيار العقلاني تعد منهجا مهما، لكن

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



يحول أردوغان أزمة الإدارة الاقتصادية التي تتحمل مسؤوليتها حكومة حزب العدالة والتنمية وتتحمل وزرها الأكبر قرارات وسياسات اعتمدها أردوغان شخصيا، إلى «قضية وطنية» في مواجهة «مؤامرة أميركية» ضد بلاده

يحول أردوغان أزمة الإدارة الاقتصادية التي تتحمل مسؤوليتها حكومة حزب العدالة والتنمية وتتحمل وزرها الأكبر قرارات وسياسات اعتمدها أردوغان شخصيا، إلى «قضية وطنية» في مواجهة «مؤامرة أميركية» ضد بلاده

يحول أردوغان أزمة الإدارة الاقتصادية التي تتحمل مسؤوليتها حكومة حزب العدالة والتنمية وتتحمل وزرها الأكبر قرارات وسياسات اعتمدها أردوغان شخصيا، إلى «قضية وطنية» في مواجهة «مؤامرة أميركية» ضد بلاده

يحول أردوغان أزمة الإدارة الاقتصادية التي تتحمل مسؤوليتها حكومة حزب العدالة والتنمية وتتحمل وزرها الأكبر قرارات وسياسات اعتمدها أردوغان شخصيا، إلى «قضية وطنية» في مواجهة «مؤامرة أميركية» ضد بلاده

يحول أردوغان أزمة الإدارة الاقتصادية التي تتحمل مسؤوليتها حكومة حزب العدالة والتنمية وتتحمل وزرها الأكبر قرارات وسياسات اعتمدها أردوغان شخصيا، إلى «قضية وطنية» في مواجهة «مؤامرة أميركية» ضد بلاده

يحول أردوغان أزمة الإدارة الاقتصادية التي تتحمل مسؤوليتها حكومة حزب العدالة والتنمية وتتحمل وزرها الأكبر قرارات وسياسات اعتمدها أردوغان شخصيا، إلى «قضية وطنية» في مواجهة «مؤامرة أميركية» ضد بلاده

يحول أردوغان أزمة الإدارة الاقتصادية التي تتحمل مسؤوليتها حكومة حزب العدالة والتنمية وتتحمل وزرها الأكبر قرارات وسياسات اعتمدها أردوغان شخصيا، إلى «قضية وطنية» في مواجهة «مؤامرة أميركية» ضد بلاده

غوكهان باجيک
كاتب وأكاديمي
وباحث تركي



غوكهان باجيک
كاتب وأكاديمي
وباحث تركي

غوكهان باجيک
كاتب وأكاديمي
وباحث تركي

غوكهان باجيک
كاتب وأكاديمي
وباحث تركي

غوكهان باجيک
كاتب وأكاديمي
وباحث تركي

غوكهان باجيک
كاتب وأكاديمي
وباحث تركي

غوكهان باجيک
كاتب وأكاديمي
وباحث تركي

غوكهان باجيک
كاتب وأكاديمي
وباحث تركي

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الهند أصبحت اليوم أرض الإصلاح والأداء والتحول. نحن مقبلون على تحقيق نمو اقتصادي قياسي وقد بدأنا خطة لتوفير الضمان الصحي لنصف مليار مواطن».

ناريندرا مودي
رئيس الوزراء الهندي

«يكن اتخذت الإجراءات المضادة للرسوم الأميركية دفاعا عن مصالح الشعب الصيني ولتعزيز التبادل الدولي الحر، الذي تدعمه منظمة التجارة العالمية».

وانغ يي
وزير الخارجية الصيني



عقوبات إيران توجه ضربة شديدة لتجار ومستثمرين عراقيين

● صعوبة تقدير خسائر إيداعات تمت بطرق غير رسمية ● المصارف الإيرانية نصبت فخا للمستثمرين بالفوائد المرتفعة



فخ المصارف الإيرانية.. إغراءات للإيداع وقبوض على سحب الأموال

الآن إذا أراد سحب مبلغ أن يكون ذلك بالريال الإيراني وليس بالعملة المودعة أصلا وهي الدولار.

وقال "أنا ألوم نفسي فقط، في الصفقات التجارية هناك أيام تربح فيها وهناك أيام أخرى تخسر فيها، ولكننا كنا نعتقد بأن الريال الإيراني سيبقي مستقرا دائما". وأضاف أنه اضطر لبيع سيارته لسد العجز المالي ومواصلة عمله التجاري.

ويرى كريم سجاد بور، الخبير الإيراني في معهد كارنيغي أن معدلات الفائدة الفلكية التي تعرضها البنوك الإيرانية غالبا ما تكون مجرد "سراب" وذلك لوجود تضخم مرتفع وعدم استقرار العملة ما يزيد خطورة إيداع الأموال في البنوك الإيرانية.

لا يوجد مصرف في العالم يمنح فائدة بنسبة 20 بالمئة. النسبة المعقولة هي بين 2 إلى 3 بالمئة".

وأكد أن من المستحيل معرفة عدد العراقيين الذين أودعوا أموالهم في البنوك الإيرانية لأنهم أرسلوا أموالهم بشكل غير قانوني.

ويقول التاجر العراقي عبدالرحمن شنيور إن نسبة الفوائد الممنوحة أغرته بإيداع أمواله في البنوك الإيرانية. وأضاف أنه أودع مبلغ 110 ألف دولار وأن البنك الإيراني اشترط أن يحول المبلغ من الدولار إلى العملة الإيرانية.

وذكر أنه لم يتمكن من سحب أي مبلغ طوال سنة كاملة. وأن المصرف يفرض عليه

ويوجه مستثمرون آخرون غضبهم إلى الحكومة الإيرانية، حيث يقول ناظم الخفاجي وهو صاحب فندق في مدينة النجف إنه خسر أكثر من نصف مبلغه المودع في بنك حكومي إيراني والبالغ 100 ألف دولار.

وأضاف "أنا ألقي باللائمة على الحكومة الإيرانية، لأنها لعبت لعبة قذرة معنا. لقد استرجعونا من خلال طعم مغر يتمثل بنسبة فائدة تبلغ 20 بالمئة واستغللونا للاستحواذ على أموالنا".

ويرى خبراء أن أولئك المستثمرين لا ينبغي أن يلوموا إلا أنفسهم. ويقول الخبير الاقتصادي العراقي باسم جميل أنطون إن "القانون لا يحمي المغفلين" وأضاف أنهم كان يفترض أن ينتبهوا إلى وجود أمر مريب "لأنه

باسم جميل أنطون:
القانون لا يحمي المغفلين
الذين سقطوا في فخ إغراء
الفوائد المرتفعة

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأسبوع الماضي إنه يعارض العقوبات ولكن ليس له خيار سوى الالتزام بها. وقد أثار الموقف حفيظة طهران وحلفائها في العراق. وتراجع العبادي نسبيا يوم الإثنين ليقول إن العراق سيمتنع فقط عن إجراء تحويلات تجارية مع إيران بالدولار الأميركي. وأضاف أنه لم يتخذ قرارا بشأن واردات البلاد من البضائع الإيرانية.

كما أعلن عن خفض رسوم سمة الدخول للزوار الإيرانيين للعربات المقدسة للتعويض عن ضعف الريال الإيراني، الذي فقد نحو 70 بالمئة من قيمته من مايو الماضي. ويتوقع محللون استمرار اتساع هبوطه مع دخول المرحلة الثانية من العقوبات في نوفمبر المقبل.

وأشار بيجان خاجيهپور الخبير المصرفي في مؤسسة أتيا للاستشارات المالية في فيينا إلى أن "السبب الرئيسي الذي كان يجذب المستثمرين للبنوك الإيرانية هو معدل التصريف المستقر نسبيا للعملات الأجنبية والذي انهار الآن".

ويقول المستثمر العراقي في مجال العقارات حسين الكعبي، الذي أودع مدخرات حياته البالغة حدود 150 ألف دولار في أحد البنوك الإيرانية، إن ما جذبته هو نسبة العوائد البالغة 20 بالمئة في وقت كان سوق العقار العراقي معرضا للانهايار بسبب تهديدات تنظيم داعش.

ويضيف أن خسائر إيداعاته المالية أرجعتة عشر سنوات إلى الوراء. ووجه لومه إلى الأميركيين الذين "لم يفعلوا أي شيء جيد للشرق الأوسط. أي شيء يفعلونه يؤثر علينا سلبا سواء من الناحية العسكرية أو السياسية أو المالية".

لندن - كشفت تقارير عالمية عن حجم تفاصيل الخسائر الكبيرة التي تكبدها التجار والمستثمرون العراقيون، الذين وقعوا في فخ إبداع أموالهم في المصارف الإيرانية، بعد توقيع الاتفاق النووي منتصف عام 2015 في وقت كانت فيه ثلث مساحة العراق في قبضة تنظيم داعش.

وذكر تقرير في صحيفة واشنطن بوست أن أعدادا كبيرة من العراقيين اندفعوا في الأعوام الماضية لإيداع ملايين من الدولارات في بنوك إيرانية كانت تمنح معدلات فائدة عالية. وأكدوا أن البعض استخدم البغال لتهرب مبالغ كبيرة لا تسمح المنافذ الحدودية بخروجها من العراق.

وتفرج أولئك الأشخاص على أموالهم وهي تتبخر بعد فرض العقوبات الأميركية وانهيار الريال الإيراني بسبب القبوض التي تفرضها المصارف على سحب المبالغ المودعة، والتي وضعت سقفا ضئيلا لسحب الأموال لا يتجاوز 200 دولار فقط يوميا.

وتقول الصحيفة إن هذه الأزمة مثال صارخ على تأثير الخلاف بين واشنطن وطهران على استقرار العراق، الذي تقاطع فيه مصالح الطرفين، في وقت يتصاعد فيه الاستياء الشعبي من شلل الاقتصاد وتراجع الخدمات.

وتظهر تداعيات العقوبات الأميركية على طهران، مدى ارتباط الوضع الاقتصادي للمواطنين العراقيين بالسوق الإيرانية في مقابل غياب شبه تام لتأثير الاقتصاد الأميركي على حياتهم اليومية.

وأثارت إعادة فرض العقوبات التجارية على إيران الأسبوع الماضي جدلا واسعا بشأن تعهد بغداد بالالتزام بالعقوبات في ظل حجم التبادل التجاري الكبير بين البلدين وتحولت إلى محور توتر بين الأطراف السياسية.

كريم سجادبور:

الفائدة المرتفعة في
البنوك الإيرانية مجرد
سراب بسبب التضخم



فيسبوك ينعش فرص النمو بتسجيل أهداف في كرة القدم

● بث مجاني لبطولات أوروبية في أميركا اللاتينية وجنوب آسيا ● جمهور الشرق الأوسط يأمل بصفقة مماثلة لإنهاء الاحتكارات



جاي لوران أبشتاين:

اتفاق مبتكر للغاية وسهل
الاستخدام لبث المباريات
إلى جمهور أوسع

الإسبانية لكرة القدم متوفرة مجانا على فيسبوك في ثمان دول".

ويمكن أن تتصاعد آمال جمهور كرة القدم في بقاع أخرى من العالم بإبرام اتفاقات مماثلة وخاصة دول منطقة الشرق الأوسط، حيث يشكو الجمهور من عقود الاحتكار التي تحرم سكان بعض الدول من متابعة تلك المباريات.

ويحظى الدوري الإسباني والإنكليزي والبطولات الأوروبية بمتابعة واسعة في منطقة الشرق الأوسط لكن معظم الجمهور يجد صعوبة في متابعة المباريات منلما حدث في بطولة كأس العالم التي أقيمت في روسيا. وكانت رابطة كرة القدم الإسبانية قد جددت عقد بث المباريات عالميا لخمس سنوات مع مجموعة "ميديا برو" الإسبانية مقابل 4.48 مليار يورو، بزيادة 30 بالمئة عن العقد السابق. ويتوقع محللون أن تتسع فرص شمول مناطق أخرى من العالم باتفاقات من هذا النوع رغم الإيرادات المالية الكبيرة التي تحصل عليها الاتحادات الرياضية من حقوق بث المباريات.

وهناك مؤشرات أكبر على هذا التوجه في اتفاق أبرم الأسبوع الماضي بين شركة إيليفن سبورتنس التي تملك حقوق النقل في بريطانيا مع فيسبوك يقضي ببث مباراة واحدة على الأقل أسبوعيا بشكل مباشر من بطولتي إسبانيا وإيطاليا.

وستكون بداية البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد السابق الحائز على جائزة الكرة الذهبية 5 مرات، مع فرقة الجديد يوفنتوس الإيطالي ضد كييفو يوم السبت ومباراة أتلتيكو مدريد مع فالنسيا الإثنين في افتتاح الدوري الإسباني، أول مباراتين سيتم بثهما مباشرة ومجانا، يليهما لقاء برشلونة مع بلد الوليد في 25 أغسطس الجاري.

مليار دولار من القيمة السوقية للشركة في يوم واحد بعد إعلان نتائج الربع الثاني من العام وإصدار فيسبوك لتوقعات متشائمة لبقية العام.

وتعد تلك الخسارة الأكبر في قيمة أي مجموعة خلال جلسة واحدة في تاريخ بورصة وول ستريت بنيويورك وفي تاريخ أسواق الأسهم العالمية.

وذكر يويغا أن الاتفاق، الذي يبدأ اعتبارا من الموسم الحالي ويمتد للموسمين المقبلين، يمنح فيسبوك حقوق بث 32 مباراة في كل موسم على الهواء مباشرة وبشكل مجاني من بينها مباراة نهائي دوري الأبطال وكأس السوبر الأوروبية.

وكانت مباراة نهائي كأس السوبر الأوروبية يوم الأربعاء بين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد أول مباراة يتم بثها على الإنترنت وفق الاتفاق.

ووصف جاي لوران أبشتاين مدير التسويق في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الاتفاق بأنه "مبتكر للغاية وسهل الاستخدام" لبث المباريات إلى دول أميركا اللاتينية، التي يلعب الكثير من أبرز لاعبيها في أندية أوروبية. ويمنح الاتفاق الآخر مع رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم لموقع فيسبوك، بث مباريات الليغا مجانا وبشكل مباشر في الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلادش وأفغانستان والنيبال وبوتان وجزر المالديف.

ويأتي الاتفاقان ضمن موجة إقبال متزايد من قبل شركات عملاقة على بث الأحداث الرياضية عبر الإنترنت، خاصة في ظل زيادة استخدام الهواتف الذكية.

وقالت الرابطة إن الاتفاق "يفتح حقبة جديدة في النقل المباشر للأحداث الرياضية حيث ستصبح 380 مباراة في الدوريات

رايس بير:

فيسبوك حريص على
استقطاب مشاهدين
جدد وبناء علاقات تجارية



ويمكن لتلك الصفقات أن تنعش نشاط الموقع وإيرادات الإعلانات بعد ركود النمو في أعداد المستخدمين بعد سلسلة فضائح بشأن إساءة استخدام البيانات الشخصية.

وكانت مجموعة فيسبوك قد تكبدت خسارة تاريخية هي الأكبر في تاريخ الأسواق، بعد ظهور تداعيات مقلقة لفضيحة تسريب البيانات وظهور حملات مناهضة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وإلى قلق المستثمرين وبيعهم لأسهم الشركة إلى هبوط قياسي أدى إلى شطب 119



كأس السوبر الأوروبية أول مباراة بثها فيسبوك مجانا في أميركا اللاتينية



«الجزائر وقعت اتفاقاً مدته 9 سنوات لإمداد إسبانيا بتسعة مليارات متر مكعب من الغاز سنويا واتفاقاً آخر لإمداد إيني الإيطالية بثلاثة مليارات متر مكعب سنويا»
عبدالمؤمن ولد قدور
الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الجزائرية

«سابق وقعت اتفاق تعاون مع شركة نوتنفهام سبيرك الأميركية لتسريع تطوير ابتكار منتجات تؤدي إلى خلق سوق جديدة لمنتجات الشركة».

أرنستو أوشيلو
نائب الرئيس التنفيذي لوحدة المنتجات المتخصصة في سابك



القاهرة تطارد متأخرات ضريبية بقيمة 50 مليار دولار

● الحكومة تفتح الدفاتر القديمة بحثاً عن الضرائب المنسية ● تزايد مخاوف الشركات من تكرار سيناريو الضريبة العقارية



ضرائب قديمة تدعم خزائن الدولة

الوحدات السكنية، إذا لم يسارعوا بتسجيل هذه الوحدات قبل نهاية المدة المقررة، في منتصف أغسطس الحالي. وتسبب هذا الأمر في زحام شديد من أجل التسجيل، لذلك جرى مد المهلة شهرين، لتنتهي في منتصف أكتوبر المقبل. ولا تفرق الضريبة العقارية بين منزل أو مصنع ما يزيد الأعباء على أصحاب المنازل، وأغلبهم من المتعثرين بسبب الركود الاقتصادي. وبافتراض أن العاملين في لجان فض النزاعات يعملون طوال فترة الأشهر الستة دون إجازات فإن المطلوب حل نحو 666 منازعة يومياً الأمر الذي يعد من ضروب المستحيل.

وينخفض حد الإعفاء من غرامات التأخير إلى النصف إذا قام المدين بسداد أصل الضريبة قبل نهاية مهلة الأشهر الستة المسموح بها في القانون.

وتعهد معيط بإنهاء تلك المعركة في أسرع وقت وأقصى دقة بحلول نهاية العام الحالي من أجل استقرار المراكز المالية لدافعي الضرائب والحفاظ على حقوق الخزينة العامة. وأكد أن ذلك سيعكس إيجاباً على الأوضاع الاقتصادية.

ويتزايد الموقف صعوبة مع استعداء وزارة المالية قبل أيام لشريحة كبيرة من المصريين بعد قرارها دفع ضريبة على العقارات، وهددت بالحجز على أصحاب



حسام نصر:

عدم عدالة الضريبة
والتقدير الجزافي يفاقمان
المشكلة ويزيدان القضايا

ومنح القانون الجديد مهلة تصل إلى ستة أشهر لجميع الممولين لسداد الضرائب، ويعفي القانون الجديد الممول من 90 بالمئة من غرامات التأخير، إذا قام بسداد أصل الضريبة خلال 90 يوماً، وتخفض تلك النسبة إلى 70 بالمئة، إذا سدد أصل الضريبة خلال 45 يوماً.

فتحت القاهرة دفاترها القديمة بحثاً عن الضرائب المنسية لمواجهة الالتزامات المتراكمة، وأعدت تشريعاً جديداً للتصالح مع المدينين لحسم منازعات قيمتها 50 مليار دولار خلال ستة أشهر فقط، رغم شكوك البعض في نجاح الخطوة بسبب اعتراض الشركات والأفراد على حجم الضرائب العالية المفروضة عليهم.

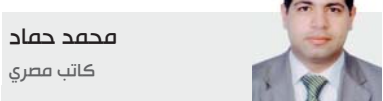
وسمح القانون بتأجيل القضايا الضريبية التي تنتظر فيها المحاكم لنحو ثلاثة أشهر، وهي فترة التفاوض لحل المشكلة وفق خطاب يوجه من اللجنة العليا لفض المنازعات الضريبية للمحكمة التي تنتظر في النزاع، وفي حالة تسويته يلغى من أمام القضاء، أما في حالة عدم التوصل إلى حل فسوف يتم استكمال النظر في القضية أمام المحكمة الاقتصادية.

وأوضح حسام نصر، رئيس لجنة الضرائب بغرفة التجارة الأميركية في القاهرة، أن سبب ضخامة عدد المنازعات الضريبية يرجع إلى عدم عدالتها، ووجود تقديرات لا تتناسب مع الواقع، بما يتجاوز الحدود المعمول بها في مثل هذه الحالات. وأكد لـ «العرب» أن هناك عمليات تقدير جزافية تتم من جانب مصالح الضرائب على المشروعات، ما دفع أصحابها إلى الطعن على القيمة المقررة.

وما يزيد الأمور صعوبة أن وزارة المالية افترضت أن تقديرات الضرائب عادلة وتمنح حوافز للممولين على السداد مقابل الإعفاء من نسبة كبيرة من غرامات التأخير، لكن أصحاب المشروعات يرون أن أصل الضريبة نفسه مغالى فيه أصلاً.

وأوضح معيط لـ «العرب» أن مجلس النواب وافق على قانون إعفاء ممولي الضرائب من غرامات عدم السداد، سواء ضريبة الدخل أو الدمغة أو رسم التنمية. وأشار إلى أن نسب الإعفاء تتراوح بين 90 بالمئة لأعلى شريحة ونحو 50 بالمئة لأدنى شريحة بهدف التيسير على القطاع الصناعي والاستثماري.

وتتواكب الخطوة مع مبادرة البنك المركزي الذي رصد نحو مليار دولار لشطب فوائد قروض المشروعات المتعثرة، خاصة الصغيرة والمتوسطة.



محمد حماد
كاتب مصري

□ القاهرة - دخلت الحكومة المصرية في مواجهة جديدة مع شريحة من المستثمرين لتوسيع جبايتها الضريبية، وحسم آلاف المنازعات المتراكمة على مدى العقدين الماضيين، لإيجاد موارد تقلص عجز الموازنة المتفاقم والذي من المتوقع أن يصل إلى 19 مليار دولار خلال العام المالي الحالي. لكن الخبراء يشكون في قدرة السلطات على تحقيق المستهدف من التصالح في المنازعات الضريبية في ظل تجاوز 4700 مدين فقط لتسوية مستحقات بقيمة مليار دولار، في حين لا يزال عدد كبير يرفض حتى الآن الاستجابة لعرض الحكومة.

وقال محمد عرفسان، رئيس هيئة الرقابة الإدارية، إن «عدد المنازعات الضريبية يصل إلى حوالي 94 ألف نزاع ضريبي، إلا أن وزير المالية محمد معيط قدر عدد ملفات الطعن والمنازعات الضريبية بنحو 120 ألف ملف». وأصدرت الحكومة العام الماضي قانوناً مدته عام واحد فقط لإنهاء كافة المنازعات الضريبية، إلا أنها لم تستطع تنفيذ خططها كاملة، وقررت مد العمل بالقانون عاماً آخر ينتهي في 30 يونيو المقبل.

ولم تجلب الحوافز التي أقرها القانون الثمار المرجوة، لذلك لجأت إلى إعداد تشريع آخر لحفز الممولين على سداد قيمة الضريبة، وحسم المنازعات مع نهاية العام الحالي.



محمد معيط:

إعفاء الممولين من 90
بالمئة من غرامات التأخير
عند السداد خلال 90 يوماً

تونس تدخل عهد الموائى الذكية لتعزيز التبادل التجاري

● تدشين منظومة إلكترونية متطورة في ميناء رادس ● رهان على القطاع اللوجستي لزيادة تنافسية الاقتصاد



يوسف الشاهد:

خصصنا 31 مليون دولار
لزيادة القدرة التنافسية
لميناء رادس التجاري

ومن المتوقع، بحسب التقديرات التقنية، أن تتحسن مردودية الميناء بما من شأنه أن يساهم في تحريك عملية التصدير وبالتالي مواصلة العمل على تحسين مؤشرات، التي تشهد تطوراً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة.

وأظهرت بيانات حديثة تواصل تحسن الصادرات بنسق ملحوظ خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الحالية، حيث سجلت ارتفاعاً بنسبة 23.3 بالمئة لتبلغ 8.6 مليار دولار، مقابل 15.9 بالمئة بمقارنة سنوية. كما ارتفعت الواردات في نفس تلك الفترة بنسبة 20.8 بالمئة لتبلغ 12.3 مليار دولار مقابل 18.8 بالمئة بمقارنة سنوية.

ولا تتجاوز مساهمة القطاع اللوجستي لتونس في الناتج المحلي الإجمالي نحو 4.5 بالمئة، وفق الإحصائيات الرسمية، في حين كان يشكل قبل 2011 أكثر من 9 بالمئة.

وبحسب وزير النقل، تبلغ كلفة القطاع حالياً 20 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، متجاوزة بذلك معدل البلدان الصاعدة الذي يصل إلى 15 بالمئة.

وأكد اتحاد الصناعة والتجارة في تقرير حديث أن المستثمرين يتكبّدون خسائر كبيرة سنوياً نتيجة بطء الشحن في ميناء رادس والوقت الطويل الذي تقضيه السفن في عرض البحر، ما زاد من التكاليف على الشركات. وتشير التقديرات إلى أن خزينة الدولة خسرت خلال السنوات السبع الأخيرة حوالي نصف مليار دولار نتيجة تلك العوامل.

وكان خبراء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قد أشاروا سابقاً إلى أن البنية التحتية والخدمات اللوجستية لقطاع النقل التونسي لا تتلاءم مع التوجهات العالمية الجديدة، كما تشكّون من ضعف في التنافس بسبب غياب سياسة متماسكة تنظم القطاع. وقالوا إن هذا الأمر تسبب في فقدان البلد المثل على البحر المتوسط لتنافسيته في القطاع اللوجستي، مقارنة بالدول الناشئة الأخرى.

وأوضح أن هذا الأمر دفع الحكومة إلى وضع برنامج طموح بقيمة 85 مليون دينار (31 مليون دولار) للرفع من مردودية الميناء، وبالتالي المساهمة في زيادة الحركة الاقتصادية بالبلاد.

وستبدأ المنظومة الذكية للتصريف في الحاويات والرافعات في العمل بشكل فعلي مع مطلع الشهر المقبل لتدعم الإجراءات التي اتخذتها إدارة الميناء قبل شهرين والمتعلقة بتقليص فترات انتظار سفن الشحن بالميناء والتي قاربت بحسب الشاهد «مستوى الصفر».

ويشمل برنامج الحكومة إعادة تهيئة المسطحات وتوسعة الأرصفة في الميناء للرفع من طاقة استيعابه مع تطوير منظومة التصريف والمتابعة إلى جانب آليات التحكم الذكي في عمليات الشحن والتصرف. وقال الشاهد إن «هدفنا هو إعادة تطوير الأرصفة ولا سيما الرصيفين 6 و7 مع الإسراع في الانتهاء من رصيفين جديدين هما 8 و9 اللذان يتوقع أن يدخلوا الخدمة بنهاية العام الجاري».

وتتيح المنظومة الذكية الجديدة لشركات الشحن متابعة مسارات الحاويات والمراحل التي وصلت إليها كما تتيح لها آلية للدفع الإلكتروني.

وتقول وزارة النقل إن طاقة استيعاب الميناء، الذي دخل الخدمة قبل ثلاثة عقود، ستزيد من قرابة 9500 حاوية حالياً إلى 16500 حاوية بفضل هذه المنظومة وبعد إتمام التوسعة الجديدة.

وكان وزير النقل رضوان عيارة قد ذكر في تصريحات سابقة أن اتفاقاً سيتم عقده قريباً مع شركة هواوي الصينية لوضع نظام مراقبة في كل الموانئ التونسية، والبالغ عددها 41 ميناء، من بينها الموانئ التجارية البالغ عددها 7.

ويتوقع أن تستكمل عملية تركيز المنظومة بشكل كامل خلال الأشهر الستة القادمة

رضوان عيارة:

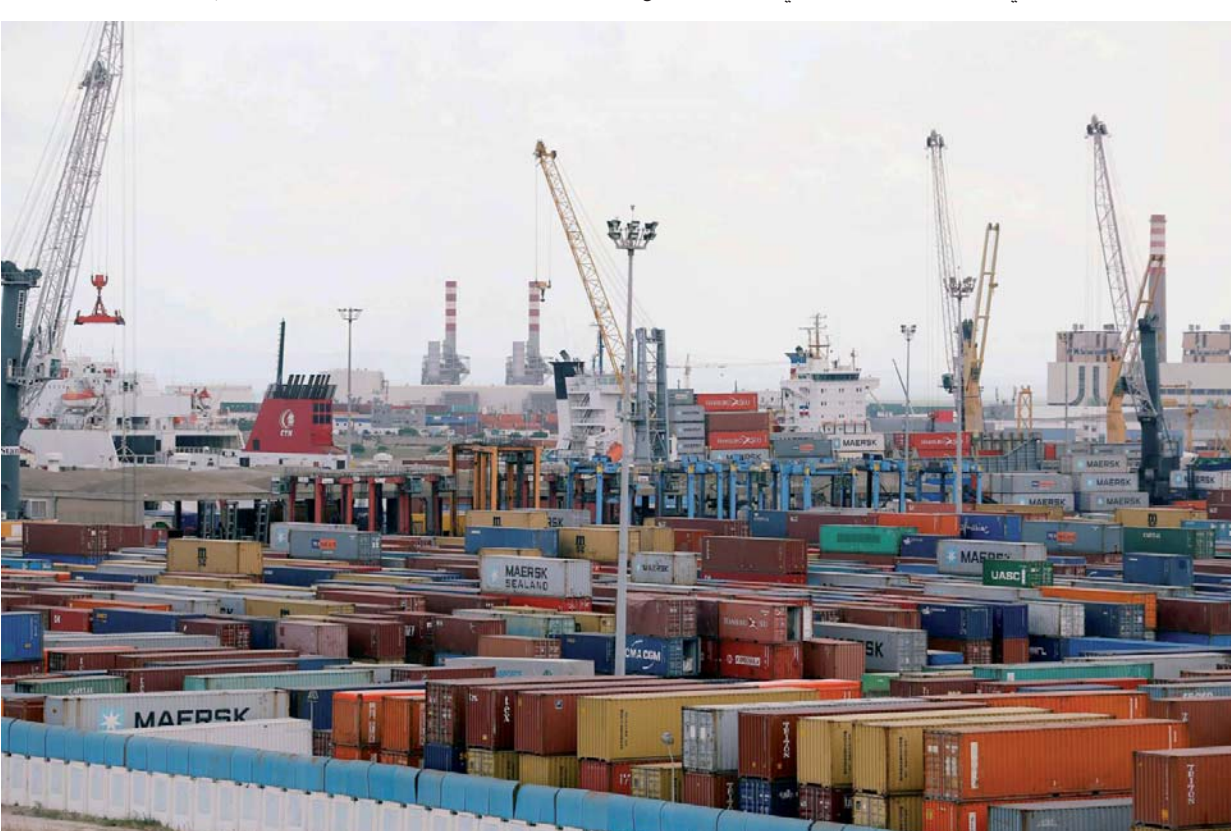
نتفاوض حالياً مع شركة
هواوي لتزويد كافة الموانئ
بنظام مراقبة متطور



استراتيجية تعمل على تطوير البنية التحتية للموانئ ووسائل النقل من أجل تعزيز مناخ الأعمال ودفع عجلة النمو.

ويرى اقتصاديون أن تحقيق فكرة الانتقال إلى الموانئ الذكية في تونس للتحول إلى عالم نظيف اعتماداً على التكنولوجيا الحديثة، وأخذ مبدأ التنمية المستدامة وأي توجه بيئي يلبي متطلبات الأجيال القادمة، يحتاج إلى استثمارات ضخمة، وهو ما تظهره الخطوات المتباطئة لتنفيذ الخطط الحكومية.

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد في مؤتمر صحافي عقب تدشين المنظومة الجديدة إن «ميناء رادس يعتبر بوابة الحركة التجارية لتونس فهو يؤمن في الوقت الحالي 60 بالمئة من الحركة الإجمالية للحاويات و80 بالمئة من الحركة الإجمالية للرافعات».



آفاق واعدة لأكبر بوابات تونس التجارية



«التصريحات التي تلت حديث وزير المالية والخزانة التركي براءت البيرق عن النموذج الاقتصادي الجديد للبلاد أظهرت أن دنيا الأعمال في تركيا تحولت إلى ما يشبه البيعة».

ذو الفقار دوغان
كاتب في موقع أحوال تركية

«براءت البيرق يتصرف باعتباره يد أردوغان التي ينفذ بها كل شيء وبينما يكتسب في نفس الوقت صلاحيات وقوى جعلته منه غير قابل للمساس به».

مارتن شولوف
كاتب بريطاني



ترك وعجم

براءت البيرق رئيس وزراء غير معلن في تركيا

● **صلاحيات واسعة لصهر أردوغان تتجاوز حدود منصبه ● وزير المالية يواجه صعوبة في إنقاذ الليرة من أزمتها**



جاريد كوشنر تركيا

التركي إلى غرفة أخرى بعيدا عن المجلس العائلي، وأخبرته بالامر". وقال البيرق "في ذلك الحين حاول الرئيس الوصول هاتفيا إلى رئيس جهاز الاستخبارات ورئيس الأركان ورئيس الوزراء بن علي يلدريم"، مبينا أنه استطاع الوصول إلى الأخير "وحينئذٍ تيقنا أنها محاولة انقلابية".

وقال إن الاتصال المتلفظ الذي أجراه أردوغان مع محطة تلفزيونية ليلة محاولة الانقلاب كان من النقاط المفصلية في إفشاله، مشيرا إلى أن الرئيس "سيطر على الوضع في البلاد".

في وزارة الطاقة، سنحت للبيرق فرصة التواصل مع الحكومات الأجنبية لا سيما روسيا وإسرائيل اللتين تجري معهما تركيا مفاوضات حول مشاريع كبرى في مجال الطاقة. وفتح له ذلك المجال للاضطلاع بدور كبير الدبلوماسيين في تركيا.

وتوجت المصالحة التركية الإسرائيلية في 2016 بقاء بين البيرق ووزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز.

إلا إن البيرق تعرض لانتقادات حادة، أبرزها خلال الأزمة بين أنقرة وموسكو بعدما أسقطت الطائرات التركية مقاتلة روسية عند الحدود السورية في 2015، واتهام روسيا الدائرة المخربة من البيرق وأردوغان بالتورط مع تنظيم الدولة الإسلامية في عمليات تجارة النفط. ونفى أردوغان ومسؤولون أترك بشدة تلك الاتهامات.

”**يدين البيرق بثروته لراعيه وداعمه رجب طيب أردوغان في المقام الأول، ولتظهر هناك أي نية من جانبه لاتخاذ أي مسلك آخر. فإما ينجحان معا وإما يسقطان معا**

” وتم تناسي كل ذلك بعد عودة الحرارة إلى العلاقات التركية الروسية، وظهر البيرق وتعلو وجهه ابتسامة كبيرة خلال توقيع اتفاق ثنائي لبناء خط أنابيب نقل الغاز "ترك ستريم" في أكتوبر 2016.

ومع توضح الرؤية بالنسبة إلى براءت البيرق، نظر المراقبون الآن إلى مستقبل الصهر الثاني لأردوغان، سلجوق بيرقدار، الذي تزوج عام 2016 من سمية صغرى بنات أردوغان، والمسؤول التنفيذي الكبير في الشركة التي صنعت أول طائرة تركية دون طيار، وأي دور سيلعبه هو أيضا في ترسيخ حكم عائلة أردوغان في تركيا؟

دخل الحكومة بسبب البيرق، وبشكل خاص مع وزير الداخلية سليمان صويلو، المعروف بخطابه الناري على نقيض وزير المال الهادي. وفي وقت سابق من هذا الشهر، انتشر تسجيل فيديو على الإنترنت يبدو فيه صويلو خلال مراسم يرتطم بكثف البيرق بينما كانا يسيران في اتجاهين متقابلين، ثم يدير رأسه مبتسما.

رئيس وزراء غير معلن

قبل دخوله معترك السياسة أدار البيرق مجموعة تشاليك القابضة التي تضم شركات للنسيج والطاقة وخصوصا شركات إعلامية، إذ تملك المجموعة صحيفة "صباح" الواسعة الانتشار والقناة التلفزيونية الإخبارية "خبر". ونال شهادة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية من جامعة بايس في نيويورك. وقبل تعيينه وزيرا كان كاتب مقالات في صحيفة "صباح".

ويتمتع البيرق بنفوذ كبير في الحكومة التركية إلى حد وصفه أحيانا برئيس وزراء غير معلن.

وفي سبتمبر 2016 أعلنت مجموعة قرصنة على الإنترنت تدعى ريدهاك أنها تمكنت من قرصنة البريد الإلكتروني للبيرق ونشرت رسائل إلكترونية موجهة إلى أحد كوادر المجموعة الإعلامية النافذة "دوغان"، التي شككت في مصداقية الرسائل. ولم يعد هناك في النظام التركي خطة رئيس الوزراء بعد أن أصدر أردوغان مرسوما ينقل بعض الصلاحيات إلى الرئيس في ضوء انتقال البلاد إلى نظام الرئاسة التنفيذية الذي أقرته الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وعلاوة على صلة القرابة بين البيرق وأردوغان، فإن العديد من الملاحظين يؤكدون أن الرئيس التركي مدين أيضا للرجل الذي أنقذه من محاولة الانقلاب الفاشلة.

وكان البيرق أشار غداة فشل محاولة الانقلاب في حديثه لإحدى المحطات التلفزيونية التركية إلى أن أردوغان كان هادئا، ورفض بغضب اقتراح مسؤولين له بالتوجه إلى إحدى الجزر اليونانية أثناء وجوده في أحد فنادق مرمريس.

وعن تفاصيل ليلة محاولة الانقلاب، ذكر البيرق أنه في ليلة 15 يوليو كان في مدينة مرمريس مع أفراد العائلة، وأنه تلقى الاتصال الأول بشأن المحاولة الانقلابية من ضياء إلغن صهر الرئيس التركي، وهو مدرس متقاعد.

وأضاف "قال لي إنه ربما هناك محاولة انقلابية في تركيا، عقب ذلك اصطحبت الرئيس

أزمة الليرة الخميس، بمركزه للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي منحه سلطات واسعة في الحكم، لا سيما في السنوات الخمس الماضية.

إلا أن أهمية المنصب الذي يشغله لا يخفي بالموازاة مع ذلك تخوف البيرق في نفس الوقت، خاصة أنه بات يتصرف وكأنه يد أردوغان التي ينفذ بها كل شيء.

كما يكتسب في نفس الوقت صلاحيات وقوى جعلت منه غير قابل للمساس به طالما بقي زعيم تركيا الحالي في السلطة. وقد نمت العلاقة بين الرجلين إلى درجة أن ثقة أردوغان التي أكلها له قد وصفها أولئك الذين يعرفون مدى قرب الرجلين من بعضهما البعض بأنها غير مشروطة تقريبا.

وقبل الأزمة الاقتصادية، التي تفاقمت في الأسبوع الماضي، لم يكن هناك أي شيء في الأفق السياسي يعتقد أنه من المحتمل أن يختبر تلك العلاقة.

ومع ذلك، ومع ازدياد حجم فقاعة الائتمان في تركيا، وضعف قطاع البناء الذي توجه إلى الديون الخارجية الأكثر تكلفة من أي وقت مضى، فإن البيرق يواجه اختبارا لا

مثيل له.

وفي الوقت الحالي، لا يزال أردوغان يتحذى، رافضا الاعتراف بحجم المشكلة التي أثارت قلق الأسواق الإقليمية والاقتصاديين في الداخل والخارج.

ويبدو أن البيرق ملتزم بإصرار أردوغان غير المنطقي على أسعار الفائدة المنخفضة كوسيلة للخروج من الأزمة، وبالمثل يتحذى الولايات المتحدة مثله مثل الرئيس التركي. ودخل البيرق، الذراع اليمنى لأردوغان، العمل السياسي للمرة الأولى في يونيو 2015 عبر البرلمان وأسندت إليه وزارة الطاقة في نوفمبر من ذات العام. وفي مؤشر يدل على مدى التقارب بين الرجلين، كان البيرق يعضي عطلة مع أردوغان في جنوب غرب تركيا عندما حصلت محاولة الانقلاب ليلة 15 يوليو 2016.

ورافق البيرق ليلة 16 يوليو أردوغان في الطائرة التي نقلتهما إلى إسطنبول في رحلة محفوفة بالمخاطر، بالتزامن مع تحليق طائرات منفذي محاولة الانقلاب في الأجواء التركية. ووقف البيرق إلى جانب أردوغان عندما أعلن الأخير بعد أن حطت طائرته في مطار أتاتورك في إسطنبول، فشل الانقلاب.

وفي دليل جديد على مركزه المهم، كان البيرق المسؤول التركي الوحيد إلى جانب أردوغان خلال غداء العمل مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في أنقرة الأربعاء. وأشارت بعض التقارير إلى توترات

ثلاثة آلاف مستثمر، في تقديم خطط واقعية وملموسة، وتحصدت بلهجة انفعالية ذكرت المتابعين بخطابات الرئيس أردوغان، وهو يقول "سنخرج أقوى من هذه الاضطرابات"، مضيفا "لا خطة لصندوق النقد الدولي سنركز على الاستثمار الأجنبي المباشر ولن تكون هناك تنازلات بشأن الانضباط المالي". وأكد "نهدف إلى خفض التضخم إلى ما دون العشرة في المئة في أسرع وقت ممكن".

ويأتي لقاء البيرق، بعد يومين، من فشله في إقناع الكويت بإنقاذ الليرة التركية، حيث رفضت الكويت طلبا تركيا بزيادة استثماراتها لإنقاذ الليرة من تدهورها المستمر.

وكان البيرق التقى مع نظيره الكويتي نايف الحجرف في اجتماع قصير لم يتجاوز 40 دقيقة عقده في مطار الكويت. وطلب البيرق من الكويت تقديم يد العون لإنقاذ الليرة التركية التي تواجه انخفاضا قياسيا غير مسبوق. وذكر موقع أحوال تركية أن البيرق طلب من نظيره تقديم دعم مالي يقدر بـ 500 مليون دينار كويتي أي ما يصل إلى 1.6 مليار دولار أميركي، من أجل دعم وإنقاذ الليرة التركية.

ورغم تعقد الأزمة لا يزال أردوغان يتحذى، رافضا الاعتراف بحجم المشكلة التي أثارت قلق الأسواق الإقليمية والاقتصاديين في الداخل والخارج. ويبدو أن البيرق ملتزم بإصرار أردوغان مع المنطقي على أسعار الفائدة المنخفضة كوسيلة للخروج من الأزمة، وبالمثل يتحذى الولايات المتحدة مثله مثل الرئيس التركي.

ورغم أن البيرق يوصف بأنه شخصية قوية في أنقرة إلا أن مواقفه وضبابية تصوراتـه لإنقاذ البلاد من أزمتها المالية فتحثا عليه حريا مع المعارضة والإتراك القلقين من الحال التي وصلت إليها بلادهم. وبنى المنتقدون لتصريحات البيرق مواقفهم من التحركات الأخيرة لوزير المالية التركي وتصريحاته، التي اعتبروا أنها أظهرت بشكل جلي أن دنيا الأعمال في تركيا تحولت إلى ما يشبه "البيعة".

ثاني أقوى شخص في تركيا

وصفت صحيفة الغارديان البيرق بأنه يعد ثاني أقوى شخص في تركيا بعد أردوغان، مشيرة إلى أن الأخير أعطى البيرق صلاحيات واسعة قد تفوق منصبه كوزير للمالية. ليصبح صعود براءت البيرق في سلم المناصب الهامة في أنقرة واحدا من أكثر المواضيع تطرفا في تاريخ البلاد الحديث. ويدين رجل الأعمال البالغ من العمر 40 عاما، وهو يخاطب مستثمرين أجانب بشأن

فتحت الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تمر بها تركيا عقب العقوبات الأميركية المسجلة على أنقرة الحديث في الأوساط التركية والدولية حول مدى نجاعة وزير المالية الجديد براءت البيرق (صهر الرئيس رجب طيب أردوغان) خاصة عقب ظهوره الباهت في قلب الأزمة بمواقف متذبذبة وضبابية، ليتواتر السؤال في أنقرة بشأن قدرة الذراع اليمنى لأردوغان على إخراج البلاد من النفق المظلم خاصة عقب نزول قيمة الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها مؤخرا.

□ **أنقرة -** بعد شهر فقط من تعيينه وزيرا للمالية يواجه براءت البيرق، النجم الصاعد في السياسة التركية وصهر الرئيس رجب طيب أردوغان، مهمة شاقة تتمثل في إقناع الأسواق المالية بجدية أنقرة في وضع حد لأزمته الاقتصادية.

والبيرق متزوج من إسراء أردوغان الابنة البكر للرئيس التركي، ويبلغ من العمر 40 عاما. وتم تعيينه في 9 يوليو وزيرا للمالية وللخزانة، إلا أن الأسواق استقبلت تعيينه بحذر. وتولى سابقا وزارة الطاقة، وشهدت مسيرته صعودا سريعا في السنوات الأخيرة. وهو يقف الآن في الخطوط الأمامية للتصدي لواحدة من أكبر الأزمات خلال حكم أردوغان المستمر منذ عقد ونصف عقد، بعد انهيار قيمة الليرة التركية وسط خلاف مع الولايات المتحدة.

وأطلق عليه مارتن شولوف، الكاتب في صحيفة الغارديان البريطانية، وصف مارتن شولوف، لقب جاريد كوشنر تركيا، في اقتباس للعلاقة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزوج ابنته إيفانكا جاريد كوشنر، مبعوث ترامب للشرق الأوسط. ويبدو هناك تشابه كبير بين كوشنر والبيرق من حيث القرابة من الرئيس كما من حيث السن والطموح وقدمهما من عالم الاستثمار وإدارة الأعمال، وأيضا من حيث ما يصفه المراقبون بـ"الفشل" في الإقناع والنجاح في حل الأزمات والملفات الموكلة لهما.

وفشل كوشنر، في تحقيق أي تقدم على مستوى مفاوضات السلام في الشرق الأوسط، كما يبدو البيرق في مازق في ظل الأزمة التي تمر بها تركيا وتداعيات انهيار قيمة الليرة. وبينما كانت الليرة تسجل أدنى مستوياتها الجمعة الماضي، كان وزير المالية والخزانة التركي يستعرض النموذج الاقتصادي الجديد للبلاد.

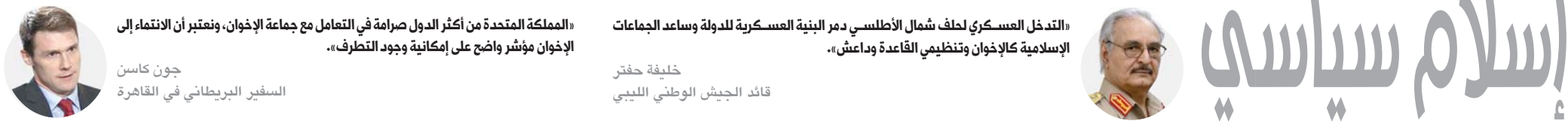
”**بعد شهر على تعيينه وزيرا للمال يواجه براءت البيرق، النجم الصاعد في السياسة التركية وصهر الرئيس رجب طيب أردوغان مهمة شاقة تتمثل في إقناع الأسواق المالية بجدية أنقرة في وضع حد لأزمته الاقتصادية**

” وفي كلمته التي أعلن فيها النموذج الاقتصادي الجديد، قال البيرق، إن المبادئ الاقتصادية الجديدة ستعتمد نحو تحقيق الثقة مع جميع المساهمين في السوق وضمان الاستقلالية التامة للسياسات النقدية.

وأخذ يتحدث بطريقة ملفنة للانتباه، وكان بين الحين والآخر يحذر أصحاب البنوك والشركات القابضة التركية على المستويين المحلي والعالمي، إذ كان يقول لهم وهو يتحدث "هذه الجزئية مهمة للغاية"، وكأنه كان، وفق تعليق للكاتب في موقع أحوال تركية ذو الفقار دوغان، "يريد أن يبدد حالة النعاس التي خيمت على الموجودين في القاعة ويستمعون له".

ويضيف دوغان "أخذ الرجل يتحدث لما يقرب من الساعة ونصف الساعة دون أن يتفوه برقم واحد أو حل أو حتى هدف صغير يسعى لتحقيقه. ليكون بذلك الوزير الوحيد والأول في العالم تقريبا الذي يفعل ذلك".

ليستمر الرجل في قلب الأزمة على هذا النحو المبهم حتى أنه انتهى من تقديم النموذج الاقتصادي، دون أن يترك مجالا لتوجيه أسئلة له. وتجنب البيرق يومها وهو يتصحب عرقا في يوم شديد الحرارة والرطوبة، التطرق مباشرة إلى موضوع تدهور الليرة، ما أثار حيرة المراقبين، التي لم يبددها حديثه (أس) الخميس الذي سعى من خلاله البيرق إلى ترك انطباع أفضل من الانطباع الذي تركه الجمعة الماضي. إلا أن البيرق فشل الخميس خلال مؤتمر مع نحو



«المملكة المتحدة من أكثر الدول صرامة في التعامل مع جماعة الإخوان، ونعتبر أن الانتماء إلى الإخوان مؤشر واضح على إمكانية وجود التطرف».

جون كاسن
السفير البريطاني في القاهرة

«التدخل العسكري لحلف شمال الأطلسي دمر البنية العسكرية للدولة وساعد الجماعات الإسلامية كالأخوان وتنظيمي القاعدة وداعش».

خليفة حفتر
قائد الجيش الوطني الليبي



إسلام سياسي

المغرب يمد يده بحذر لمواطنات أبدين التوبة بعد الانفصال عن داعش

● **القضاء يراعي ظروف العائدات مع أطفالهن تحصينا للأسرة والمجتمع ● فريق أمني يتولى العملية مستعينا بخبرات ميدانية ونفسية**



الأسرة المغربية تتحصن ضد التطرف

تمكّن من العودة إلى مواطنهن ولا هن بقين مع أطفالهن هناك في أمان بعدما صدقن دعاية التنظيم بوهم دولة الخلافة العادلة، التي توفر «العيش الكريم لابنائها المسلمين من المؤمنين بواجب الجهاد المقدس».

واستطاع تنظيم داعش استقطاب عدد من النساء المغربيات منذ العام 2014 ونقلهن بوسائل متعددة إلى بؤر الصراع في سوريا والعراق حيث ما زالت خلاياه وجيوبه ناشطة إلى الآن رغم ما مني به من هزيمة في الأشهر الأخيرة.

«المساهمة في الجهاد ضد أعداء الدين» لم يكن في الحقيقة إلا شعارا تضليليا اكتشفته هؤلاء النساء بعد فوات الأوان. وبعد أن تاكدن من أن مهماتهن تتمثّل في تقديم النساء غير المتزوجات ليَقمن بدورهن في جهاد النكاح. وأخريات، ومنهن مغربيات، كان دورهن التنسيق بين الجماعات الإرهابية في العراق وسوريا.

وفعلا التحقت بداعش نساء وفتيات من مختلف التوجهات والخلفيات العلمية والفئات الاجتماعية. وأعادت مجموعة من الدول النساء والأطفال إلى بلدانهم الأصلية بعدما أخضعوا لتحقيقات موسعة ومراقبة مكثفة مع توفير بيئة اجتماعية ونفسية واقتصادية لأجل العمل على إعادة إدماجهم في الحياة الاجتماعية وإخضاعهم لبرامج خاصة في هذا الإطار.

توفير بيئة اجتماعية ونفسية واقتصادية لإعادة إدماج العائدات من داعش في الحياة الاجتماعية وإخضاعهن لبرامج خاصة

وإرغامهن على التدرّب على حمل السلاح وصنع القنابل، كما أن منهن من تتعرضن للضرب حتى الموت في حالة رفضهن ذلك أو محاولتهن الفرار.

وأوضحت الكاتبة الإسبانية أن الوضع الذي تعيشه هؤلاء الشابات في بلدان المهجر يقودهن إلى الرغبة في الفرار إلى سوريا، بسبب التناقض الذي يعيشه بين واقع الوصاية الممارسة عليهن داخل البيوت من طرف أسرهن العالقة في التخلف، وواقع الحال في المجتمع الخارجي الذي يصطلمن فيه بتغيرات القرن الحادي والعشرين، مما يسبب لهن نوعا من الفصام يجعلهن فريسة سهلة لمروجي البروباغندا الداعشية، مشيرة إلى أن الإرهابيين يقصدون عادة المراهقات لسهولة استغلال قلة نضجهن وعدم قدرتهن على إنتاج قرار مستقل وإبداء رأي حر.

وتعتبر قصة سارة المغربية واحدة من مئات النساء اللاتي جئن من مناطق متفرقة في العالم وتورطن في واقع مرير، فلا هن

إلى المنطقة للحاق بزوجها المقاتل في صفوف داعش، وحكت هذه المرأة ما يعانيه الفارون الأجانب من جحيم داعش الذي ما زالت لجنة الانتساب إليه تلاحقهم حتى بعد أن أبدوا ندمهم وتوبتهم، إذ قالت سارة إبراهيم للصحيفة الأميركية بلهجة يمتزج فيه الغضب بالحيرة والإحباط «طلب منا أن نترك داعش فتركناه عن قناعة وطيب خاطر، ولكن من المسؤول عنا الآن، من يتكفل بنا، ومن سيقدر مصيرنا؟».

في كل مرة، وبعد مثل هذه التصريحات للصحافة ووسائل الإعلام الغربية، تتلقى العديد من النساء -وهن من جنسيات مختلفة- من بينهن مغربيات- تهديدات من تنظيم داعش، كما أفادت أنباء بأن هناك نساء قد تعرضن لمعاملات قاسية وتعذيب من قبل قوات سوريا الديمقراطية.

ويعرض داعش صورة مخالفة تماما للواقع الذي تعيشه النساء المستقطبات إلى أراضي النزاع، ويروج أنه سيضمن لهن العيش الرغيد. تقول الكاتبة أنجيلا روديسيو، مؤلفة كتاب «عرائس الجهاد»، عن النساء المتورطات في الانتساب إلى التنظيم الإرهابي إن هؤلاء النسوة قد تلقين وعودا بأنهن بمجرد وصولهن إلى مدينة الموصل سيسكن في منازل فخمة توفر لهن كل وسائل الراحة، غير أنهن اصطدمن بواقع الإغصاب الجماعي الذي يتعرضن له كل يوم،

وسبق للمرصد الحقوقي في المغرب أن تلقى نداءات استغاثة من بعض النساء وأسرهن في المغرب، على خلفية وجود مخططات تقضي بتسليمهن إلى السلطات العراقية التي قد تطبق في حقهن عقوبة الإعدام، أو إعادتهن إلى بعض المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، ما يعرّض حياتهن وسلامتهن إلى الخطر، وهو أيضا ما ترفضه النسوة في المخيمات وأسرهن.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز شهادات لنساء من بين ألفي امرأة من أصول أجنبية منهن مغربيات محتجزات في صحراء الحسكة السورية، من زوجات مقاتلي داعش، اللواتي جئن بصحبة الأزواج المقاتلين الذين اختفوا إما موتا وإما سجنا، إلا أنهن اعتقلن في معسكر صحراوي في محافظة الحسكة، شمال شرق سوريا. ومن بين الشهادات التي نقلتها الصحيفة الأميركية شهادة لـ«سارة»، وهي امرأة مغربية وصلت

«شام شريف» تميمة تجذب مسلمي الإيغور للقتال في سوريا

الإيغور سعوا في بداية توافدهم إلى سوريا للاندماج مع المجتمع بالاعتماد على الزواج من سوريات لضمان استقرارهم

الجهاديون من الإيغور التركستانيين تحولوا كغيرهم من الفصائل المقاتلة إلى أدوات في أيدي الدول، فالحكومة التركية المتعاطفة والداعمة تاريخيا لقضيتهم والتي شكلت ماوى آمن للإيغور الفارين من الحكم الصيني منذ القرن الثامن عشر رغم أنها منحت المقاتلين الإيغور ممرا آمنا إلى سوريا، بدا تقاربها مع الصين واضحا في عملية القبض على مئة من الإيغور الذين استخدموا جوازات سفر مزورة في مطار أتاتورك في مايو 2016، وتغيير اتجاه رجب طيب أردوغان عقب محاولة الانقلاب. وخيبة أمله في الغرب والتفاته إلى تحسين العلاقة مع بكين وبناء علاقات اقتصادية جيدة معها، ما يجعل الحزب محاصرا في سوريا، وستكون عودتهم إلى تركيا أكثر صعوبة، ما يجعل مصير مجاهديه غائما.

الجاذبية الرمزية للصراع السوري ساهمت في استقطابه عددا كبيرا من الجماعات الجهادية غير المتعاشية مع بعضها البعض من الناحية العرقية، ورغم تنوع دوافع وغايات الجهاديين لكنهم اكسدا وجودهم كتيارات مقاتلة عابرة للحدود الوطنية ولهم قدرتهم في مجال العمل الجهادي وبث الرعب في الساحة العالمية.

سوريات لضمان استقرارهم، لكن عدم تمكنهم من الحديث باللغة العربية أدى إلى انفكاثهم من حيث منطقة السكن والتعامل اليومي، وتشكيلهم مجتمعا مصغرا يستند إلى قاعدتين رئيسيتين هما العرق واللغة، إذ يعمد التركستان إلى الابتعاد عن التدخل في حياة المدنيين وفرض القوانين عليهم، كما حاولوا الابتعاد عن الاقتتالات الداخلية المنتشرة بين التنظيمات المتشددة، خصوصا «جبهة النصرة وأحرار الشام»، ورفض مقاتلو الحزب التركستاني مقترحات جبهة النصرة للاندماج معها، وأعلنوا عدة مرات أنهم قدموا لقتال النظام فقط، وأنهم على عداوة مع تنظيم داعش.

رغم أن الحزب الإسلامي التركستاني أبعد من أن يكون لاعبا رئيسيًا في المسرح السوري، إلا أن الخطر بالنسبة إلى بكين يتمثل في احتمال عودة بعضهم إلى شينجيانغ أو رفع مستوى حضورهم الدولي عن طريق قتالهم مع الجماعات الجهادية من جميع أنحاء العالم من الشيشان إلى المغرب، ومحاولتهم التأثير على الآخرين وتجنيدهم. وفي خضم الحديث عن المعركة المرتقبة في إدلب آخر معاقل المعارضة المسلحة بمختلف تنويعاتها وتشكيلاتها، ظهرت مؤشرات على أن الصين قد تدعم حضورها السياسي في الملف السوري بمشاركة عسكرية مباشرة، وقد قال السفير الصيني لدى سوريا تشن جيانجين «إن جيش بلاده جاهز لمحاربة الإرهابيين في إدلب أو في أي جزء آخر من سوريا»، وخاصة الإيغور القادامين من الصين»، حسب صحيفة «الوطن» المالية للنظام السوري.

عن إبراهيم منصور، المسؤول في «الحزب التركستاني» عام 2014، فإن «جماعات الإيغور فضلت المجيء إلى سوريا والعيش تحت نيران القذائف على البقاء تحت سطوة النظام الصيني والقمع والاضطهاد الممارس عليهم»، إذ تصنفهم الصين كقوة إرهابية وتحملهم مسؤولية القلاقل والعنف في أقصى غرب البلاد حيث يعيش أغلب الإيغور.

سعى الإيغور في بداية توافدهم إلى سوريا للاندماج مع المجتمع السوري بالاعتماد على علاقاتهم الجيدة مع القوى التركمانية في سوريا والزواج من نساء

جين ينان في أكتوبر 2012. منذ أواسط عام 2014 اتجهت الأنظار نحو الآلاف من المقاتلين الإيغور الذين فرضوا وجودهم في عدة محاور على خطوط التماس مع النظام، واستوطنوا مع عائلاتهم في المناطق القريبة من الحدود مع تركيا بعد فرار أهلها منها، ويتواجد أغلبهم في الريف الغربي لمدينة جسر الشغور التي كان لـ«التركستان الإيغور» دور حاسم في تحريرها من قبضة النظام، وغيرها من المناطق التي تعد صلة الوصل بين شمال سوريا وساحلها. وبحسب تصريح نقلته وكالة «الأناضول» التركية



مقاتلان من الإيغور في إدلب

هوازن خداج

شكل العنف وشعارات الجهاد الخميرة الأولى لاستقطاب المقاتلين إلى الأرض السورية الموسومة في أذهان الكثيرين بخصوصياتها التاريخية كجزء من بلاد الشام «الأرض المباركة»، والتي حولتها فوضى الحروب وتدخلاتها إلى مسرح أحداث تختلط فيه العقائد بالسياسية، وحلبة صراع بين الحق والكفر يجذب إليها مقاتلو التيارات الإسلامية المتنوعة ومنهم الجهاديون الإيغور المنتمون إلى الحزب الإسلامي التركستاني الذي يطالب باستقلال إقليم شينجيانغ الذي هيمنت عليه الصين وضمنه إليها سنة 1949، ويتميزون بعلاقات تاريخية جيدة مع تركيا التي عرفت بدعمها لمطوحات الإيغور وتأييدها لقضيتهم.

سارع عناصر من الحزب التركستاني عبر التسهيلات التركية للالتحاق بجبهات القتال في سوريا والنورطي حربها للقتال إلى جانب الفصائل الإسلامية التي استطاعت السيطرة على بعض المناطق شمال البلاد، فالتحق بعض عناصر هذا الحزب بجبهة النصرة، فرع «القاعدة» في سوريا، وتنظيم «أحرار الشام» القريب من فكر «القاعدة» والدموع من تركيا، والتحق البعض الآخر بتنظيم داعش. واتخذوا في العام 2012 الخطوات الأولى لتشكيل تنظيمهم الخاص في سوريا تحت مسمى «الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام» ليزيد المخاوف الصينية من اكتساب مقاتليه الخبرة وتعزيز رسالتهم الانفصالية بين الشبكات الجهادية العابرة للحدود حسب ما ذكره الجنرال الصيني



تنطلق السبت الدورة الـ14 من مهرجان مسرح الطفل الأردني، والتي سيفتحها المخرج الأردني إدريس الجراح بعرضه الموجه للأطفال «أوهام الغابة».

أعلنت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول المتوسط في دورتها الـ34، والذي يقام في أكتوبر المقبل، أنه سيتم خلاله تكريم المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي.



ثقافة

«شارع الزعيم».. رواية تكشف عن التحولات العبتية للمدينة العراقية

● صورة روائية رومانسية لحياة عبدالكريم قاسم وعلاقته بالسلطة والناس ● السرد يقدم تصورا نمطيا للمثقف



اعتمد المؤلف في روايته صوت السارد الشاهد

أو إحباطاته حيث فقد والبحث عن حلول إشباعية، وحتى حادثة الشرطي (أحمد بن سعيد الرسام) لا تكسر إيقاع السرد، بقدر ما تكشف عن بعض ملامح اللحظة الفنتازية التي استغرقتها فواجع الصراع الأهلي في بغداد، والتي أراد الروائي أن يعزز من خلالها سيمياء تلك اللحظة العراقية، والزوع إلى ما يشبه الإغتراب في اللعبة الروائية وتوسيع طاقاتها التمثيلية.

للبوهيمية، فهي شخصية مضطربة، قلقة، لا منتمية، تبحث عن حلول سحرية، وتضطنع حلولاً إيهامية ومتعالية، فباستثناء شخصية (حسن مكرر) المتحوّلة من العبتية إلى الواقعية، والتي تقف وراءها الأنثى أيضاً، لا نجد في الشخصيات الأخرى بما فيها جلال والرسام سعيد سوى مواصلة لعبة المثقف النمطي الذي يتماهى مع أحلامه- رسم بورترية استعادي لعبدالكريم قاسم-

والمنظور إلى السرد الصراعى يتأتى عبر ما تشير إليه سيرة تلك الشخصيات من رفض ومن تحوّل وإحباط ونفي وموت، وإلى طبيعة تشكّلها داخل السياق السردى، فيقدر ما هي شخصيات متخيلة أو من ورق كما يقول رولان بارت، إلا أنها تبدو وكأنها أكثر انغماراً بالواقع، وأكثر تعبيراً عنه، وتمثيلاً لرعب الاستبداد ويوميات الحرب ومظاهر الخواء والشر والاحتلال والصراع الأهلي.

عمد الروائي إلى مقارنة لأحداث 1958 وأحداث 1963 حيث الذاكرة الدائمة للعراقيين، وبروز سوسولوجيا العسكر، والأدلجة المتوحشة والانتقابات الدائمة، وحيث المقاربة الرومانسية لحياة الزعيم عبدالكريم قاسم وعلاقته بالسلطة والناس، وأوهامه عن الانقلابين الذين قتلوه.

أوهام المثقف

هذا المستوى التمثيلي للحدث الخارجي يقابله المستوى الآخر للحدث الداخلي الذي عاشه (جلال) البطل، والراوي، والذي يبدو وكأنه قريب من بعض أوهام عبدالكريم قاسم، وشغفه الفنتازي بالحب والحرية واللذة، فهو يجد في (أنوثة أحلام) لحظة فارقة للخلص من أزمته الشخصية في البيت، وهي أزمة موهومة، يصطنع لها مبررات تجعله يهمل زوجته، والتي لا تجد في انتشاء مزاجه إلا عبر علاقته النسائية، فضلاً عن إهماله لابنه الذي يتحول بسبب الإهمال والكرهية إلى شخصية عنيفة و(انقلابية) تمرد على الأب وتهدد بقتله.

العلاقة المتخيلة ما بين شخصية (جلال) وشخصية عبدالكريم قاسم لا تمثل نصاً في التقابل السيرداني، بل في طبيعة التقابل بين مزاج الشخصيتين، فكلاهما عمل في التدريس، وكلاهما يعيش حلم التغيير والخاص، الأول عن طريق الأنثى/ الأحلام، والآخر عن طريق الثورة، لكن هذا الحلم يتكسر من خلال تقاطع سرمدة الأحداث مع الواقع وفي الرواية، حيث يفقد جلال (ابنه) مكلماً فقد عبدالكريم قاسم السلطة وحياته، فضلاً عن فقدان عائلة الأب البيت في شارع الزعيم وضياح متحف الوثائق والصور. صورة المثقف في هذه الرواية أقرب

الرواية والتاريخ أو الرواية والحدث ثنائيات تمنح اللعبة السردية أفقها التوصيفي والتمثيلي وفاعليتها في التعبير عن الصراع والتحوّل وعن حركة وحداتها السردية، إذ تتضمن تلك الوحدات حمولات رمزية وشيفرات تلامس ما هو فاضح في يوميات المدينة، وما هو غائر في ذاكرة الشخصية والتاريخ والواقع.

علي حسن الفواز

قصديا يدرك من خلاله الروائي رعب تلك الأحداث وعلاقتها بسيرة البلاد وسيرة الشخصيات.

سرمدة العتبات

شارع الزعيم العتبة الأولى لكنها ليست مهمة سردياً في الرواية، إذ تتحوّل إلى لحظة تبثير تتكشف من خلالها وجهات نظر متعددة، لها علاقة بأحداث العراق السياسية، وبالصرعات والانقلابات التي واجه محتنها، فضلاً عن علاقتها بيوميات الواقع العراقي من علاقة (والد أحلام) جامع الصور والوثائق برومانسية المكان، إذ يجعل هذا المكان/ البيت في الشارع أيقونته، ومحجته لعلاقته بالرمزية الرومانسية للزعيم عبدالكريم قاسم في الذاكرة الشعبية العراقية، ولعلاقته مع حبيبته (الابنة أحلام).

عالم المرسوم هو العتبة الثانية، حيث يتاطر فيه المسار السردى للرواية عبر هيمنته في ترسيم حركة الشخصيات - جلال المدرّس، حسن مكرر، سعيد الرسام، وتمثيل أحلامها وإحباطاتها، حتى يبدو وكأنه (عوامة نجيب محفوظ) في رواية "ثرثرة فوق النيل" بكل حمولتها الرمزية، حيث اللغة الفاحشة والساخطة، وحيث يوميات الإحباط واليأس والهروب من الحرب.

الزمن السياسي يمكن أن يكون عتبة متخيلة ثالثة، إذ تتاطر عبرها هويات شخصيات الرواية، وتكشف عن رعبهم وتمردهم وعن تحولاتهم النفسية والطبقية، فهم شخصيات أليفة (حسن، سعيد، جلال، أحلام، أنهار، الأم رضية) وشخصيات معادية أيضاً(نوال، المختار وابنه صالح، سليم، ماجد، الابن، فاضل راضي) والصراع ما بين تلك الشخصيات يأخذ مساره من خلال سلوكها ومواقفها، إذ هي شخصيات حاملة ومهووسة بالحربة مقابل تلك الشخصيات الطفيلية والانتهازية.

تضعنا الرواية الجديدة للروائي عباس لطيف "شارع الزعيم" الصادرة عن دار "ميزوبوتاميا" بغداد 2018 أمام لعبة ما تتبدى من تلك الثنائيات، وما يمكن أن يعالجه الروائي من تداعياتها النفسية والسياسية والاجتماعية، عبر انفتاح بؤرة السرد على الزمن العراقي خلال مرحلة الحرب العراقية الإيرانية، ومرحلة الحصار والاحتلال وعبر حيوات شخصيات مضطربة، لكنها ذات أرواح قربانية، وعبر استدراقات يتوسلها الروائي بوصفه قناعاً للشخصية الرئيسية، والشاهد على تقديم تلك الشخصيات، والتعريف بالتحولات التي عصفت بعوالمها وبالمكان والقيم التي ظلت -رغم الخراب- تعيش أوهامها ومثالياتها وفنطازيتها.

◀ صورة المثقف في رواية «شارع

الزعيم» أقرب للبوهيمية، فهي شخصية مضطربة، لا منتمية، تبحث عن حلول سحرية

الرواية تتكى على تقانة صوت السارد الذاتي، والذي يكتب روايته أو شهادته وكأنه يكتب عن الشخصيات التي تشبهه، بوصفها شخصيات مثقفة، ساخرة ومنتردة، لكنها حاملة رغم أضحياتها، مثلما يكتب عن أمكنة يافها أو يكرها، إذ هي أمكنة أليفة -البيت، شارع الزعيم، المرسوم، المدرسة، وأمكنة معادية- الحرب، الشارع الفخج، المنفى، السوق- قسم التصحيح، والتي تحيل إلى ما تثيره فاعلية التبثير السردى من التقاطات من جانب، وإلى توصيف محاولات تلك الالتقاطات، من خلال سرمدة الصراع بين التاريخ بوصفه أحداثاً، والرواية بوصفها تمثيلاً

المهند تحل ضيفة شرف بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب

وقال عبدالله ماجد آل علي مدير معرض أبوظبي للكتاب "يحتفي معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته التاسعة والعشرين بالهند ثقافة وفناً وتراساً وتقاليد معرفية عريقة ضاربة الجذور في التاريخ الممتد لأكثر من ثمانية آلاف عام، مع كل ما يعنيه ذلك من غنى وتنوع في المخرجات الثقافية والإبداعية في الفنون والتأليف والنشر والمنجز المعرفي".

وتابع قائلاً "إن المعرض يطمح أيضاً لأن تنتج عن هذا التلاقي الثقافي صناعة نشر مشتركة تستفيد من إمكانات سوق النشر في البلدين، وتقدم فرص تطوير مهني وإنتاج معرفي فريدة لمثقفي وكتاب الدولتين الصديقتين".

ومعرض أبوظبي الدولي للكتاب إلى جانب معرض الشارقة الدولي للكتاب هما أكبر معرضين للكتب في الإمارات من حيث عدد العارضين والكتب المطروحة والزائرين.



أيمن زيدان:

أنحو في هذه التجربة نحو موانئ الذاتية عبر محطات في حياتي

وإصدار الكتاب، لم يكن حدثاً عابراً في حياة المجتمع السوري، ففي جو صاحب ووسط استقبال جماهيري وإعلامي متميز، تابع جمهور معرض الكتاب العربي الثلاثين، هذا الحدث الأدبي بالكثير من الاهتمام، ففي جناح دار النشر (دار سوريا) للإعلام، اجتمع الكثير من أهل الإعلام والأدب مهنيين الأدب أيمن زيدان على إنجازهِ الجديد، وهناك امتد الزمن به لساعات وهو يوقع نسخ الكتاب ويسجل للإعلام لقاءات عابرة.

ويكتب زيدان على غلاف مجموعته "انظفا النهار ونذفر المساء بعناية لييل حالك ولم يتبقى في ذاك الفضاء الربح سوى نجمة يتيمة نثرت ما تبقى في جعبتها من بريق، أغلق خلفه باب الدار المتداعي وانسل مخترقاً بعباءته السوداء الضوء الخجول الذي ارتدى على الزقاق الطيني المتهاك..".

□ أبوظبي - اختارت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي دولة الهند لتكون ضيفة شرف في الدورة التاسعة والعشرين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب والممتنظر إقامتها في الفترة من 24 إلى 30 أبريل 2019.

وكان المعرض في دورته السابقة التي جذبت أكثر من 300 ألف زائر اختار بولندا ضيفة شرف، فيما اختار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الشخصية المحورية للمعرض.

«تفاصيل» أيمن زيدان تحلق به في سماء الأدب

نضال قوشحة

□ دمشق - "تفاصيل.. لوحة حياة غادراها معظم أبطالها وهجرتها الأزقة والدروب.. وما تبقى منها سوى الحنين"، هكذا قدم الكاتب والفنان السوري أيمن زيدان لمجموعته النثرية الأحدث والمعنونة بـ"تفاصيل"، وهي مجموعة نثرية صدرت في دمشق خلال الأيام القليلة الماضية، وطرحت للناس من خلال معرض الكتاب العربي في دورته الثلاثين الذي أقيم في دمشق في الفترة الممتدة من 31 يوليو الماضي وإلى 11 أغسطس الجاري.

ووسط حضور شعبي كبير وقّع زيدان كتابه محاطاً بمجموعة هائلة من الأصدقاء والمهتمين بالشأن الثقافي، الذين توافدوا على المعرض مهنيين الفنان الأدب بالمجموعة الجديدة، وهو الذي، أي زيدان، عرفه الجمهور العربي في فنون المسرح والسينما والتلفزيون، بل والغناء والرقص أيضاً، من خلال العشرات من الأعمال عبر ما يقارب الأربعين عاماً من العمر الفني، ليقدم لنا في هذا الأثر جرعة جديدة من الدهشة، بولوجه عالم الأدب من خلال نشر مجموعته النثرية "تفاصيل".

وللفنان أيمن زيدان تجربتان سابقتان في عالم الأدب "أوجاع" 2015 و"ليلة رمادية" 2016،

الزمن يصطفى ويختار

مكي أن قصيدة الفيتوري كانت عن تحرير سينا، وقالت أم كلثوم لمستشاريها إن سينا ستحرر غداً، بعد سنة أو عشر سنين، فهل أقدم أغنية بسميها الناس مؤقناً؟ وأعطوها قصيدة لمدرس سوداني مجهول، فتحمست لغنائها، وكانت «أعدا ألكاك».

حين غنت أم كلثوم «حبيب الشعب» لم تراهن على جماليات ستبقى، فهي تتدأى، وتنفذ نفسها من الانهيار، ولا تنافق زعيماً مهزوماً لم تفكر بعده في نقل الولاء إلى خلفه. أما عبدالحليم حافظ فقرأ اتجاه الريح بعد حرب أكتوبر 1973، وهدهد نكاؤه إلى تلمس «معالم الطريق» الساداتي. وكان صديقه كمال الطويل قد لحن أغنية «الباقى هو الشعب» ورفضها عبدالحليم بحجة أن كاتبها سيد حجاب شيوعي، وغنتها عفاف راضي، وأديعت مرتين ومنعت، ثم أعيدت إلى الحياة في زهوة ثورة 25 يناير 2011: الباقى هو الشعب والباقي هو الشعب/ ولا فيه قوة ولا فيه صعب/ يصدوا زحف الشعب لا يتورط فنان حقيقي في الحماس لحالة سياسية قاتمة، إلا إذا تمنع بوعي كاف يعصمه من تقديم بيانات فنية، ففي عام 1957 أخرج صلاح أبو سيف فيلم «الفتوة»، بطولة زكي رستم ونحية كاريوكا أمام فريد شوقي الذي تحمس، في العام نفسه، لإنتاج فيلم «بورسعيد» إخراج عز الدين ذو الفقار الذي شارك بالتمثيل مع حشد من النجوم. فريد شوقي، شكري سرحان، رشدي أباطة، أحمد مظهر، هدى سلطان، ليلى فوزي وحسين رياض.

أبرز الفيلم بسالة شعب بورسعيد في التصدي للعدوان الثلاثي، وحماية النظام ورمزه الذي كان العدو يسميه «البكباشي».

وذهب فريد شوقي إلى فتحى رضوان وزير الإرشاد والثقافة والإعلام)، وتباهى يصارحه بما يليق بمثقف كبير: يا فريد،

أفخر بانك قدمت فيلم «الفتوة» وفي اختيار الزمن صمد «الفتوة»، وحجز مكاناً بارزاً في صدارة أهم عشرة أفلام مصرية، وضمن «بورسعيد» عرضاً سنوياً في ذكرى العدوان.



سعد القرش

روائي مصري

□ في قراءة الصحف والمجلات القديمة، ومشاهدة أفلام غادر البريق نجومها، ذكرى وعبرة، ودعوة للإلتقان والصبر على المكاره والكارهين، والرهان على تجويد يمنح الأعمال عوامل البقاء، ويحصنها ويصونها فلا تسقط في اختبار الزمن الذي يصطفى وفقاً لقانون لا يَبْقَى إلا على الجواهر. ففي كل عصر محترفون لفنون الصخب، ينفقون بسخاء على ترويج بضاعة متواضعة، ويستخدمون أسلحة مشروعة وغير مشروعة، من الإلحاح بسيف الحياء، إلى النفوذ وإرهاب المنافسين، ثم ينهي موتهم صلاحية آثارهم، فيهدأ غبار المعارك المفتعلة، وينهض الزمن ويحسم ويقتضي بالحق، ويضع كل شيء في مكانه، فيرفع من يشاء، ويذهب بمن يشاء إلى النسيان.

قسوة الزمن ربما تخلقها مصادفة سارة تحدث مرة واحدة. في عام 2000 قابلت الهادي آدم في بغداد، واعتبرته ضحية للقسوة السعيدة، وبطلتها أم كلثوم. ذكرت أمامه كلمتي «أعدا ألكاك» فاصابه وجوم، لم يغضب وينفعل، وإنما استدعى وجهه أثقالاً ربما ذكره بها من لا يتذكرون له إلا هذه القصيدة، ويعيدون الفضل في شيوعها إلى أم كلثوم التي مرت بتجارب حكم فيها الزمن في جلسة عاجلة، ولم ينتظر لكي يستبعدا، ويضمها إلى الأعمال قصيرة العمر، ومنها أغنية «حبيب الشعب» التي كتبها صالح جودت، ولحنها السنباطي، رداً على إعلان جمال عبدالناصر التثني في 9 يونيو1967:

قم واسمعيها من أعماقي فانا الشعب/ ابق فانت السد الوافي لمنى الشعب/ أنت الصبر على المقذور/ أنت الناصر والمنصور/ قم وادفعنا بعد الكسة/ وارفع هامة هذا الشعب أغنية موجهة، أنيعت ليومين اثنتين، وأدت الغرض منها. وتعلمت أم كلثوم الدرس، وهي تبدي رغبتها في غناء قصيدة لشاعر سوداني، وكان في الواجبة محمد الفيتوري. حكى لي الدكتور الطاهر أحمد

ثقافة



صدرت حديثًا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة رواية «إمبراطورية حمدان»، للكاتب المصري عبد الوهاب الأسواني، في 532 صفحة ضمن سلسلة روائع الأدب العربي.

تجليات الرومي في روايات تركية وإيرانية وإنكليزية وعربية

● شخصية الصوفي الأشهر شحذت خيال روائي العالم وزودت الرواية بالأفكار والموضوعات

لم تحظ شخصية ثقافية، وعلى وجه التحديد عرفانية / صوفية، بهذا الاهتمام في الخطاب الروائي، كما حظيت شخصية جلال الدين الرومي. فتناولتها أعمال روائية عديدة من جنسيات مختلفة. مبعث هذا الاهتمام يعود أولا إلى ثراء الشخصية، وشبكة العلاقات التي ارتبطت بها، على نحو ما هو ظاهر في علاقتها بشمس الدين التبريزي أو كيميا وكذلك شخصية كيرا، وثانيا لزخم العصر الذي نشأ فيه الرومي، وما شاهده من أحداث جسام كان لها بالغ التأثير على الإسلام؛ حيث شهد عصره هجمة التتار البربرية على ديار الإسلام.

ممدوح قرّاج النابي

لا تطرقت لشخصية جلال الدين الرومي، والعلاقات المتشابكة بين التبريزي وكيميا وحسام الدين وعلاءالدين، أعمال روائية كثيرة، منها رواية “قواعد العشق الأربعون” للتركية أليف شفق، و”الرومي نار العشق” للإيرانية نيهال تجدد، و”بنت مولانا” للبريطانية مورل مفروي، وأخيرا رواية المصري أدهم العبودي “حارس العشق الإلهي: التاريخي السري لمولانا جلال الدين الرومي“. قارئ هذه الروايات يلحظ أن تمثيل شخصية الرومي، جاء متباينا. فتعامل الروائيون مع الشخصية الواقعية بمبدأ الاختيار والانتقاء، وهو مبدأ أصيل في كتابة السير الذاتية أو الغيرية. حيث ينتقي الراوي من الأحداث والوقائع، ما يُمثل له أهمية معينة.

◀ ثمة فوارق بين الأعمال، ما عكس التكوين الثقافي للكتاب أنفسهم، ما كشف عن التباين في الاستدعاء وتعدد أوجه الحضور

وبناء علىّ هذا ركّزت بعض الأعمال في الكتابة على سيرة الرومي وعلاقته المتداخلة مع شمس التبريزي، على نحو ما هو واضح في رواية أليف شفق التي توقفت كثيرا عند مسار هذه العلاقة الشائكة، وتأثيرها على من حول الرومي كما في شخصية علاءالدين شلبي ابن الرومي نفسه، الذي كانت تربطه بشمس علاقة ارتباب زادت حديثها بعد زواج شمس من كيميا التي كان يرغب فيها علاءالدين.

وفي بعض الأعمال غابت شخصية الرومي على حساب شخصيات أخرى كان لها دور مهم في مسيرة الرومي، مع أنه يمكن وسمها بالشخصيات الثانوية، كشخصية كيميا التي أفردت لها الكاتبة البريطانية مورل مفروي عملا منفردا وسمته ببنت مولانا، فمحتحتها دور البطولة المطلقة.

نفس الشفق فعلته نيهال تجدد في استدعاها لشخصيتي حسام الدين وصلاح الصائغ. لما لأول من دور في جمع وكتابة المثنوي وإن كانت أشارت إلى الصراع بين الشخصيات التي كانت ترافق مولانا على نحو صراع شمس الدين مع صلاح الصائغ الذي كان يجره شمس لعدم نطقه الحروف. أما أدهم العبودي فركّز على حياة الأشخاص المحيطين بمولانا، كبهاء الدين والد جلال الرومي وشخصيتي شاهين وكيرا ولجأ في الشخصية الأخيرة إلى بناء تاريخ متخيل لها.

الجامع المشترك بين هذه الروايات، مع التباين في التمثيل والحضور، هو شخصية الرومي، حيث شكلت المحور المشترك للروايات الأربع، إلا أن ثمة فوارق كثيرة بين



منمنة فارسية تمثل شمس التبريزي شقيق روح الرومي

التبريزي في قونيةَ ويلزم رفيقته. وبالمثل يصنع تاريخا لكيرا المسيحية التي تزوجها الرومي.

وهو التاريخ المجهول في معظم الروايات التي تطرقت لشخصية الرومي، ولا ينسئ وهو يسجل تاريخ شخصياته أن يروي عن حياة الرومي وفراره مع أبيه بعد هجمة المغول، ودرسه على يد فريدالدين العطار. ربما كانت المغامرة التي يسعى إليها العبودي من كتابة عمل سبق وأن تناولته أقلام عديدة، هي ما أوقعته في فخ هذا الاختلاق للتاريخ المغاير، وإن كان مع الأسف أوقعه في مازق عديدة أهمها الاستطرادات التي أضرت بالحكاية، إضافة إلى غياب الجانب الأهم في شخصية مولانا، وهو الجانب الصوفي، واقتصار الحكاية على موضوعات اجتماعية وحكايات فرعية لم تقد الحكاية.

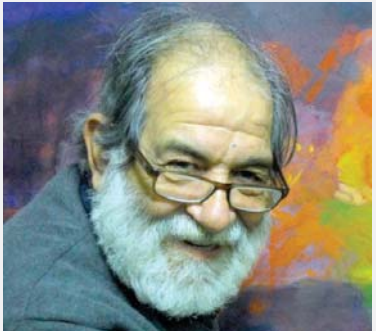
ومع الفوارق بين الروايات في تناولو والتي تكشف أولا عن مهارة تطويع المادة التاريخية وتذويبها في الحكاية المتخيلة إلا أننا لسو قرانا الروايات الأربع معا، لصارت لدينا رواية متكاملة عن سيرة الرومي وعصره وتلاميذه. فالحقيقة أن الروايات عملت على سدّ ما يمكن وصفه بالمساحات الفارغة في السرد، فعرضت كل رواية لشخصية جاء تناولها هامشيا، فحضرت حضورا قويا، ومن ثم هذا الحضور أفاد ليس في تريميم ثغرات وفجوات السرد التي كانت غائبة في النص فقط، وإنما في تقديم صورة أوضح لمولانا عبر تشابك شخصيته مع هذه الشخصيات الثانوية.

كيميا، ونيهال تتوقف عند شخصية حسام الدين ودوره في كتابة المثنوي. وبالمثل تفرد مول مفروي مساحة كبيرة لشخصية كيميا سلطان المعروفة باسم “بنت مولانا”، بوصفها شخصية ثانوية ارتبطت بشمس الدين التبريزي صديق مولانا، ولعبت دورا مهما في العلاقة بين شمس ومولانا من جانب، وشمس وعلاءالدين ابن مولانا الذي لم يكبح زمام عواطفه، فاوغر صدره ضد شمس الدين، من جانب آخر. فتتبعت سيرة كيميا منذ طفولتها، ودور محمد الناسك الذي اهتم بتعليمها وعرّز فيها حب مولانا، مرورا بانتقالها إلى قونية بناء على توصية الأب كريستوم، الذي ألح على تعليمها، والمصادفة التي لعبت دورا في لقائها بمولانا، انتهاء بمرضها الذي انتهى بموتها، واختفاء شمس حزنا عليها. أما أدهم العبودي فيستحضر شخصية شاهين الدرويش الأعلى الذي يتعرّف على شمس



الموت يغيب التشكيلي الفلسطيني سمير سلامة في منفاه الباريسي

والقرى السورية ومجمل رحلته الفلسطينية بلغة بصرية تجريدية وآلوان شديدة الغنى، ابتداء من لوحات الرصاص أيام المراهقة في درعا، حيث فيها الشوارع ومعالم المدينة



👉 التشكيلي الفلسطيني الراحل تتماهى سيرته الذاتية كثيرا مع سيرة الشتات الفلسطيني ومعاناة أفراده

وخلال فترة تحصيله العلمي في باريس وبعدها التدريس في الجامعات الفرنسية ظل الراحل مهموما بالقضية التي تفتحت عيناه عليها، فساهم في تشكيل مجموعة “فنانون من أجل فلسطين” التي ساهمت بشكل كبير بالتعريف بمأساة الفلسطينيين عالميا، كما كان له دور كبير بإطلاق متحف الفنون ومعرض “من أجل فلسطين” الذي أقيم في بيروت بإشراف منى السعودي، والذي تعرضت لوحاته للقصف الإسرائيلي أثناء الغزو الإسرائيلي في يونيو 1982.

عاد سمير سلامة إلى فلسطين التي بقيت في وجدانه سنة 1996 وبقي هناك حتى 2004، فمصل خلال هذه الفترة كاستشار للثقافة في رام الله وأشرف كذلك على دائرة الفنون و”صاله العلاج” قبل أن يغادر فلسطين إلى فرنسا من أجل العلاج.

ومنذ شهرين، وهو في نزوة معاناته وصراعه مع المرض، أقام سلامة أربعة معارض متزامنة في فلسطين بكل من القدس، ومعرضين في رام الله، وآخر بببت لحم، عرض فيها 150 لوحة رصد فيها ذاكرة الأمكنة والطبيعة والريف والأحياء الشعبية

طالبا عند أدهم إسماعيل، أحد أبرز أساتذة الفن التشكيلي، فبمساعده الأخير لاللتحاق بكلية الفنون الجميلة سنة 1967، وفيها سيقتلزم على يد أساتذة الفن التشكيلي السوري: فاتح المدرس، نصير شورى، نذير نبعة ومحمود حماد.

بدأ سلامة بلفت الأنظار إليه في نهايات الستينات، وخاصة مع مشاركته في أول معرض للخريف بدمشق قبل أن ينتقل سنة 1972 إلى بيروت للالتحاق بدائرة الإعلام الموحد التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وساهم خلال سنوات ثلاث قضاها هناك في زمن الكفاح الفلسطيني بتأسيس قسم الفنون التشكيلية التابع لمنظمة التحرير وصمّم العديد من “البوسترات” للمنظمة ليتوجه بعدها إلى العاصمة الفرنسية لاستكمال تحصيله العلمي في مدرسة الفنون الجميلة الباريسية.

ومع أوراق إقامته الفرنسية ذكر أن صدف مدينة إسرائيلية فاعترض وتابع القصة قانونيا حتى تم إسقاط إسرائيل من أوراق إقامته، وتم اعتماد ميلاده في جوازه الفرنسي لاحقا كمواليد صدف الفلسطينية.



تحصل الشاعر السوري نزيه أبوعفش على جائزة الدولة التقديرية لعام 2018 والتي تمنحها وزارة الثقافة السورية في مجال الأدب.

سمير أمين والنقد ما بعد الاستعماري



لا لقد صدم خبر وفاة المفكر المصري البارز سمير أمين الساحة الفكرية ببلداننا وبرحيله نكون قد قدبنا متقفا مؤمنا بالثقافة وبالفكر كركيزتين أساسيتين لوجودنا التاريخي والحضاري.

تتمثل أهمية سمير في كونه مسلحا بالنظرية الفكرية النقدية، وبالالتزام بالتنوير الثقافي والسياسي، وباستيعاب مكونات وبنيات تراثنا، وتعقيدات واقعنا وابتكارات الفكر العالمي الحديث والمعاصر. يتميز الدكتور سمير أمين بامتلاكه لمنظورات نقدية متعددة ومتضافرة تسندها موسوعية خصبة تتجسد في مؤلفاته الكثيرة التي تغطي مجالات الاقتصاد السياسي، ونظرية الثقافة، والفكر الماركسي، ونقد العولمة والأحادية القطبية والرأسمالية المتوحشة وأسسها الثقافية والسوسيولوجية فضلا عن تضمن كتاباته لشبكة من الرؤى الفلسفية التي تمنح فكره النقدي نكهة متميزة.

في تقديري فإن معظم ما كتب عن سمير أمين في العالم العربي قد ركّز على إسهاماته في تحليل ونقد خطاب وممارسات الاقتصاد السياسي بركيزته الكولونيالية وما بعد الكولونيالية وبذلك ابتعد نقاده والمهتمون بإنجازاته الفكرية عن تحديد وإبراز معمار هويته الفكرية النقدية التي يمكن تلخيص أهم ركيزة من ركائزها الكثيرة في انتماء الدكتور أمين إلى نظرية التبعية التي تم تدشينها في الخمسينات من القرن الماضي على أيدي كل من هانز سينغر وروول بريبيش ومن بعدهما بول باران وبول سوزيي وأندريه غوندر فرانك وفولتر رودني وفرانسوا بيرو وكورت روثنشيد ومن ثم عمانويل فولترشتاين الذي نحت نظرية أنظمة العالم التي كرسها لنقد النظام الاقتصادي العالمي الذي تهيمن عليه الدول الغربية المركزية على حساب دول الهامش، أي دول العالم الثالث التابعة.

من المؤكد أن الدكتور سمير أمين قد أسهم في تغذية نظرية التبعية، ونظرية أنظمة العالم بوجهة نظر مشتقة من تجربة الدول العربية المستعمرة سابقا ثم التابعة للمراكز الرأسمالية بشكل خاص وأختر فداحة وذلك في مرحلة ما بعد الاستعمار الأوروبي العسكري.

ومن الواضح أن مصطلحي دول المركز ودول الأطراف قد تبلورا بقوة على أيدي مفكري نظرية التابعة ونظرية أنظمة العالم الذين ينتمون في الغالب إلى دول أميركا اللاتينية ولا شك أن الدكتور سمير أمين قد أسهم في تطويرهما من خلال تطبيقه لهما على تجربة مختلفة وتتمثل في خصوصية التجربة العربية، ولكن الأهمية الاستثنائية لإسهامه تتمثل في نظرية “فك الارتباط” التي حاول أن يبني ركائزها في كتاب كامل حلل فيه مفهوما واستراتيجياتها وأسسها النقدية وبذلك يكون الدكتور أمين قد لعب دورا مهما في وضع لبنات النقد المدعو الآن بالنقد الكولونيالي وما بعد الكولونيالي وخاصة المؤسس منه على النظرية الماركسية التقليدية أو على مفاهيم واستراتيجيات الديالكتيك المادي والتاريخي غير التقليدي وعلى بعض أبعاد النظرية النقدية التي أسسها مفكرو مدرسة فرانكفورت.



يواجه فيلم «محمد حسين» للنجم المصري محمد سعد أزمة جديدة بعد اعتذار المخرج إسماعيل فاروق عن عدم إخراجه، بسبب تدخلات سعد في عمله بشكل مفرط.

قرر صناع فيلم «تحت المطر» للمخرج عبدالعزيز حشاد وبطولة الفنان السوري سامو زين تأجيل تصويره مرة أخرى، بعد أن كان مقررا تصويره خلال الأيام الحالية.



سينما

51 عاما على هزيمة يونيو 1967 والكاميرا تدور

● جيل النكسة ينسب الهزيمة إلى الطبقة الوسطى ● مخرجو السبعينات اهتموا بالتقنية وأهملوا التجديد في الطرح



فيلم «ثرثرة فوق النيل».. جسد مجتمع الهزيمة



فيلم «الأرض» لـيوسف شاهين.. صمود وكبرياء

في فيلم «الخوف» (1972) حاول سعيد مرزوق التعبير عن آثار الهزيمة العسكرية على المجتمع، ولكن من خلال شكل رمزي يتجنب المباشرة ويفرق في الغموض، فيرجع الهزيمة إلى «الخوف» الكامن لدى الشباب من مواجهة الواقع، وعجزهم عن كسر حاجز الخوف في داخلهم والتغلب على أسبابه الكامنة في الخارج، ويرمز الفيلم للاستبداد المخيف من خلال شخصية حارس عمارة سكنية تحت الإنشاء يلتقي فيها بطلا الفيلم اللذان يعيشان قصة حب غير مكتمل، لا تصل إلى التحقق أبدا بسبب الخوف والعجز عن الفعل.

الأفلام الأولى لجيل السبعينات عكست هموما تتعلق بمحاولة فهم ما حدث من هزيمة سياسية وعسكرية فادحة

في فيلم «زهور برية» (1973) يتابع المخرج وكتاب السيناريو يوسف فرنسيس محاولة شاب وفاتة من جيل الهزيمة، الهجرة من مصر بحثا عن فرصة عمل أفضل وحياة أخرى أكثر تحررا في أوروبا، ولكن بدلا من التركيز على التفاصيل التي تجعل الشباب يحملون بالهجرة إلى الخارج، يحاول فرنسيس الربط قسرا بين أزمة البطالة وبين أزمة الإنسان المعذب بالهم الوجودي في كل مكان من جراء الحروب المدمرة، خاصة حرب فيتنام في ذلك الوقت، فترى مواجهة بين بطلي الفيلم وشابين من المجندين الهاربين من الجيش الأميركي تسوقهما الأقدار إلى الصحراء الغربية في مصر.

سوف يستمر النقد السياسي في ما بعد، ولكن على مستوى يخدم توجهات السلطة الجديدة في عصر أنور السادات، التي كانت تريد التخلص من أخطاء التجربة الناصرية، وتطرح رؤية جديدة لما أطلقت عليه «الانفتاح الديمقراطي»، الذي تم ربطه بسياسة «الانفتاح الاقتصادي» وقد أفرزت تلك الحقبة أفلاما أخرى ذات طبيعة مختلفة، وهو ما يقتضي وقفة أخرى.

استطاع الجيل الجديد من المخرجين إدخال تعديلات جوهرية على طريقة بناء السيناريو والاستفادة من الأساليب الحديثة في تقنيات إخراج المشاهد، غير أنهم ظلوا، على نحو ما، أسرى لنفس الفكر السطحي القديم.

وفي السبعينات برزت أسماء لمخرجين جدد مثل سعيد مرزوق وأشرف فهمي وعلي بدرخان ومحمد راضي وعلي عبد الخالق وممدوح شكري، هؤلاء درسوا السينما وتخرجوا من معهد السينما بالقاهرة، وعاصروا فترة شهدت فيها مصر نشاطا ملحوظا في مجال الثقافة السينمائية: تأسيس نادي سينما القاهرة عام 1968، ونوادي سينما الأقاليم عام 1969، وصور مجلة سينمائية متخصصة، وتأسيس جماعة السينما الجديدة عام 1968 التي دعت في بيانها الأول إلى تأسيس سينما جديدة تتخلص من الأشكال التقليدية، وتأسيس جمعية نقاد السينما المصريين، أول تجمع من نوعه لنقاد السينما الجادين في مصر عام 1972.

وقد تأثر مخرجو السبعينات بالتغيرات الجديدة الوافدة مثل الموجة الجديدة الفرنسية والسينما الحرة في بريطانيا، وحررة السينما الطليعية الأميركية، إلا أنهم رغم طموحهم النظري الكبير، كان عليهم مواجهة القوالب الإنتاجية السائدة منذ سنوات عديدة في السينما المصرية.

كان الهم السياسي-الاجتماعي يسيطر كثيرا على فكر السينمائيين الجدد من جيل السبعينات، فقد كان عقد السبعينات مرحلة انتقالية من العهد الناصري المشحون بشعارات التغيير الثوري الاجتماعي وصولا إلى الهزيمة العسكرية المخزية في 1967، إلى عهد آخر يطرح شعارات جديدة عن إزالة آثار الهزيمة وتحقيق الرخاء الاقتصادي باتباع سياسة الباب المفتوح واقتصاد السوق.

وقد عكست الأفلام الأولى لجيل السبعينات هموما تتعلق بمحاولة فهم ما حدث من هزيمة سياسية وعسكرية فادحة، ونقد المجتمع الشمولي والفكر الواحد والقمع السياسي الذي شمل مثقفي الطبقة الوسطى من اليمين ومن اليسار دون تفرقة.

أما الشباب الريفي الذي هاجر من إحدى مدن ضفتي قناة السويس إلى القاهرة، فهو أيضا يقع في شرك التدهور الأخلاقي السائد في العاصمة حتى داخل ذلك الحي الشعبي الأصل الذي أصبح مرتعا للصوف والنشالين والمنحرفين، تتربص به زوجة صاحب الحمام الشعبي إلى أن توقع به في براثنها.

أما الشخصية الوحيدة بين الجميع التي تظل حتى النهاية متماسكة، تمتلك الوعي بما يدور في الواقع، فهي شخصية المجنوب المشعوذ الهائم على وجهه الذي يظل يصرخ مذكرا الناس بامجاد المقاومة الشعبية في زمن الحملة الفرنسية على مصر في محاولة لاستنهاض الهمم بصيحاته التي أثارت سخرية المشاهدين.

وفي عام 1972 صرح يوسف شاهين بأنه تخلق تماما عما أطلق عليه «سينما التسلية البورجوازية»، وهو يتناول في «العصفور» ما وقع عام 1967 استنادا إلى سيناريو للكاتب لطفي الخولي، مشوبا بالرموز والكنائيات، يصور الفترة التي سبقت وقوع الهزيمة في مصر موجهة إدانة قوية لمثقفي الطبقة الوسطى وناقدا بشدة علاقات الاستغلال والانتهازية التي حكمت مصالح «الطبقة الجديدة» من البيروقراطيين والعسكريين تحت شعارات التضليل السياسي، ويعتبر الفيلم أحد أفضل ما صنع من أفلام عن الهزيمة جنبا إلى جنب مع فيلم «زائر الفجر» (1973) لممدوح شكري. وواصل شاهين نقد المجتمع الناصري في فيلمه التالي «عودة الابن الضال» (1976) من خلال ميلودراما موسيقية.

الجيل الجديد

مع بروز مجموعة كبيرة من كتاب السيناريو والمخرجين الجدد الذين درسوا السينما في المعهد العالي للسينما في القاهرة، بدا أن السينما المصرية يمكن أن تشهد نقلة نوعية نحو التعبير عن «الوعي الجديد» الذي خلقته الهزيمة، غير أن ما حدث أن النقلة كانت حرفية أكثر منها فكرية، وكان التراكم كميًا أكثر منه نوعيًا.

بعد فيلم «الأرض» الذي أخرجه يوسف شاهين عام 1969، وقدم فيه رؤية واقعية لعلاقة الفلاح المصري بأرضه مصورا صموده في وجه مغتصبيها من الإقطاعيين، وارتباط الإقطاع بالقمع الملكي بالاستعمار البريطاني، قدم شاهين عام 1970 فيلم «الاختيار» الذي يطرح فيه قضية تمزق المثقفين المصريين وعجزهم عن تحقيق الانتماء الحقيقي للواقع، وتشتتهم بين الدفاع عن أفكارهم وبين نزعات التطوع للضعود الاجتماعي التي تؤدي بالكثيرين منهم للوقوع في براثن الانتهازية، والإصابة بنوع من الانفصام النفسي والاجتماعي، مشعرا إلى مسؤوليتهم، لو بشكل غير مباشر، عن الهزيمة.

ويتناول فيلم «ثرثرة فوق النيل» (1971) لحسين كمال (عن رواية لنجيب محفوظ)، مجتمع الهزيمة، مصورا تمزق وعي المثقفين وانعز الهم عن الواقع من حولهم داخل «عوامة» مهترزة في النيل، إلى أن يجدوا أنفسهم في النهاية، متواطئين جميعا في جريمة بشعة وقعت نتيجة استهانتهم ولامبالاتهم هي معادل للهزيمة السياسية والعسكرية التي ابتليت بلها مصر في 1967.

ويتركز اهتمام الفيلم على ما نراه على الشاشة من فضائح وعلاقات شاذة وانتهازية في السلوك بشكل العرض المجاني المنفصل عن السياق اكتفاء بالتركيز على سحابات المخدرات، معتبرا أن هذا معادل كاف لتصوير المجتمع الذي أدى إلى وقوع الهزيمة. ولا يبتعد صلاح أبوسيف كثيرا عن تلك الرؤية المغلفة بالاستعارات والمبسطة بالمعادلات الرمزية في فيلمه «حمام الملاطيلي» (1973) في تناوله لصورة مجتمع الهزيمة، فهو يعيد مجددا نسج خيوط درامية واهية تدور حول المرأة التي تهرب من قربتها لكي تقع في براثن مجتمع العاصمة الذي تشيع فيه أجواء الهزيمة، وتتبدى فيه مظاهر التفسخ الاجتماعي والقيم الانتهازية والشذوذ. وفي محاولة لتقديم صورة لما عرف وقتها بـ«أزمة الشباب» يقدم الفيلم نمطا لارستقراطي عاطل بالوراثة يعيش محاطا بكل أنواع الترف والشذوذ الاستهلاكي، داعيا إلى تحرر الشباب على نحو فوضوي بوهيمي.

تمر هذا العام 51 عاما على هزيمة يونيو 1967 تلك الضربة القاصمة التي أصابت ثلاث دول عربية مازالت تعاني حتى يومنا هذا من آثارها الكارثية، ولا شك أن صدمة بهذا الحجم تركت تأثيرا كبيرا على السينما، وفي هذا المقال سوف أتوقف عند رصد تأثيرها على السينما المصرية.



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

كانت النشأة الحرفية للسينما المصرية، أي كحرفة يتعلمها السينمائي من خلال الممارسة ودون الاستناد إلى أصول وأسس علمية وفنية، عاملا مهما في غياب المدارس والاتجاهات الجمالية والفكرية فيها، وكان العامل الأهم يتمثل في نشأة السينما المصرية في ظل وجود الاستعمار، وبالتالي التبعية الثقافية والفكرية للغرب، ومن ثم فقد جاءت سينما تابعة وهزيلة وظلت في معظم اتجاهاتها تسعى إلى استثمار الفيلم كسلعة ترفيهية أساسا، رغم ظهور بعض الاتجاهات المحدودة والهامشية التي حاولت أن تتخطى الوظيفة المعتمدة لسينما التسلية، من أجل تناول القضايا الاجتماعية والفكرية والسياسية، وكان هذا الاتجاه يواجه عادة بالقمع والتضييق الشديد، فقد كانت شروط الرقابة التي صيغت في عهد الاستعمار شديدة القسوة.

وليس من الممكن إرجاع التخلف العام في مسيرة السينما المصرية إلى ما يقال عن تخلف الجمهور نفسه، طبقا للمقولة التي ترى أن السينما ليست في الحقيقة إلا تلبية لرغبات واحتياجات المشاهدين (المستهلكين)، فالحقيقة أن العلاقة بين السينما والجمهور في مصر تحكمها عوامل عديدة متشابكة منها على سبيل المثال، خضوع الشريحة الأكبر من سكان المدن للأفكار التي تنبئها أجهزة الإعلام التي ظلت دائما في يد الدولة، ومنها أيضا أن النموذج الأكثر شيوعا للسينما الأجنبية التي يشاهدها الجمهور المتعلم نسبيا ظل دائما منحصرا في اتجاه واحد هو السينما الأميركية، أي أفلام سينما هوليوود التجارية الشائعة، ومنها أيضا أن الرقابة على السينما في مصر وهي رقابة مفروضة على الفيلم المصري من مرحلة السيناريو وقبل وبعد التصوير، هي رقابة تخضع أساسا لتوجهات السلطة السياسية، كما تحكمها مؤسسات أخرى مثل مؤسسة الأزهر.

وفي الستينات، تصورت الدولة أنها يجب أن تمد سيطرتها ولو جزئيا على الإنتاج السينمائي، ليس بهدف التحكم الكامل في عملية الإبداع السينمائي، فسينما التسلية لم تكن تمثل بما تنججه أي خطورة على المؤسسة الحاكمة، ولكن لكي تتمكن من تأكيد بعض توجهاتها السياسية والاجتماعية في عدد من الأفلام التي تموّل الدولة إنتاجها.



نجيب محفوظ أكثر من أثرى السينما المصرية بروايات شرحت الخيبة، ويوسف شاهين وثق الهزيمة في ثلاثية سينمائية

في تلك الفترة ظهرت بعض الأفلام الجيدة التي تعكس طموحا سينمائيا للتعبير عن القضايا الاجتماعية من إنتاج ما عرف بـ«القطاع العام السينمائي» مثل «البوسطجي» لحسين كمال، و«الحرام» لهزري بركات، و«المتربدون» لتوفيق صالح، و«جفت الأمطار» لسيد عيسى، و«القاهرة 30» لصلاح أبوسيف، و«الجبَل» لخليل شوقي.

أصداء الهزيمة

غير أن هزيمة 1967 مثلت أهم قضية شغلت المثقفين المصريين وظلت كذلك لأكثر من عقدين من الزمان، وهو ما انعكس على إبداعاتهم المختلفة في المسرح والرواية والشعر، وامتد هذا الاهتمام إلى السينما وإن بدرجة أقل.

تشكيل



يتواصل حتى الرابع والعشرين من سبتمبر القادم تحت إشراف اللبنانيين كريستين خوري ورشا سطلبي المعرض التوثيقي «ذكر قلق» بمتحف سرسق في بيروت.

فنان لبناني يسترجع بيروت عبر نافذة سينمائية غابرة

● صلاح صولي يشكل أعمالاً أنطولوجية عن لبنان ما بين الحرب والسلام



تقدم صالة "أجيال" الفنية في بيروت معرضاً للفنان اللبناني متعدد الوسائط صلاح صولي تحت عنوان "حيوات السيد سعيد السبع"، عنوان مشوّق يشي بمزاج الفنان الذي مال منذ بداياته الفنية إلى مسألة الاستعادة والتوثيق البصري لملامح الحياة خلال الحرب اللبنانية التي لم تلق وزرها إلى الآن، ممّا ساهم في شد أواصر خاصية التذكر والذكرى كمحاولة لاستيعاب ما جرى ولا يزال يجري إلى اليوم.

بيروت - يواصل الفنان المتنقل ما بين برلين ولبنان صلاح صولي، منذ أن هاجر إلى ألمانيا في منتصف الثمانينات من القرن الفائت لاستكمال دراسته الفنية، مهمة الغزل ما بين الحاضر والماضي في محاولة نسج رداء متماسك يستطيع أي لبناني ارتداه والاعتراف به كلباس تراثي يعود تاريخه إلى منتصف الستينات من القرن الماضي وصولاً، ربما، إلى سنوات التسعينات.

ويجب لفت النظر إلى التهميش الذي يتناول به الفنان الحاضر المباشر مثله مثل العديد من الفنانين الذين ينتمون إلى جيله، والذين انشغلت أعمالهم الفنية بالحرب اللبنانية في وقائعها وآثارها و"فانازماتها" التي لا حدود لها، وفي حين يتكسب الماضي في أعمال الفنان اللبناني مفهومًا واقعيًا ومنطقيًا مهما بلغت عبثيته، وهو الذي له الآلاف من الصور التي عكف على البحث والتقيب عنها حتى العثور عليها والمشاركة بها مع جمهوره اللبناني والعالمي، وله، أي الماضي، التجليات البصرية المرتبطة بالأمكنة التي دلت عليه، بقي الحاضر رثًا ومجرد تصريف شؤون حياة فقدت بريقها، لأنها فقدت بوصلتها بكل معاييرها الدلالية.

يقوم موضوع التجهيز الفني الذي قدّمه صلاح صولي مؤخرًا في صالة "أجيال" البيروتية والمعنون بـ"حيوات السيد سعيد السبع" على عرض صور فوتوغرافية قديمة أخذت لصالات السينما اللبنانية التي كانت في غاية الأهمية منذ بدايات الستينات من القرن الماضي وصولاً إلى آخر فترة

◀ موضوع التجهيز الفني الذي يقدمه صولي يعتمد التوثيق متداخل الأبعاد ليسرد فصلا من فصول بيروت الثمانينات

ناهد خزام

□ القاهرة - تستضيف قاعة "بيكاسو إيست" في القاهرة حتى الـ11 من سبتمبر القادم معرضاً جماعياً تحت عنوان "العرض الأول" يضم أكثر من عشرين فناناً وفنانة من خريجي كلية الفنون الجميلة بالقاهرة.

والجديد في هذا المعرض أنه يتيح فرصة العرض الأول للمشاركين فيه، فمعظم العارضين هنا حديثو التخرج ولم يسبق أن عرضوا أعمالهم في أي قاعة من القاعات.

ومن بين العارضين تحضر الفنانة ياسمين سمير من خلال عمل تصويري تحت عنوان "الزواج المبكر"، وفي اللوحة رسمت الفنانة الشابة طفلة ترتدي ثوب العرس، وعلى وجهها ترسم ملامح الحزن. الفتاة في الصورة لها نظرات نائمة ولا تدرك حجم المسؤولية التي سوف تلقى على كاهلها وهي لا تزال في هذه السن الصغيرة، أما عن الطربوش الذي رسمته الفنانة إلى جوار الفتاة فيرمز- كما تقول سمير- إلى الرجل الشرقي، وإلى القهر الأبوي والذكوري الذي يمارس ضد المرأة والفتيات الصغيرات في مجتمعاتنا.

من جانبها قدمت الفنانة ريم محمد عملها التصويري عن المشاعر، حيث عبرت الفنانة في أكثر من لوحة عن المشاعر الإنسانية المختلفة: الفرح والحزن والاكتئاب.

وقدمت الفنانة مئة الله ممدوح تكويناً رمزيًا عن حالة الاكتئاب التي قد يمر بها أي شخص في وقت من الأوقات، والتحديات التي تواجهه في سبيل الخروج من هذه الحالة، هذه التحديات التي عبرت عنها الفنانة على هيئة رموز بصرية مختلفة تحيط بشخص في حالة صراخ أو ألم وكأنه يحاول أن يزيح يديه حاجزًا غير مرئي.

ولم تقتصر الأعمال المقدمة على مجال التصوير فقط، بل شملت أيضًا أعمالاً للتشكيل

الثمانينات، ومنها صالات فُقدت نهائياً أو تحولت اليوم إلى أماكن تجارية. ويحتوي المعرض أيضاً على أعمال فنية لصلاح صولي جمعت ما بين الرسم والفوتوغرافيا على خلفية فكرية متصلة بما شاهده الزائر في الصالة، كما يضم المعرض أكثر من فيلم قصير قام بعملية توليفه الفنان على خلفية التكتيف المطلوب منه أن يعطي أكبر قدر ممكن من المعلومات وأصدق المعاني المختبئة خلف المشاهد السينمائية في فترة قصيرة جداً.

وأورد الفنان مقتطفات مكثفة من مجموعة مقابلات طويلة أجراها مع بطل المعرض وهو "السيد سعيد"، والسيد سعيد هو شخصية لبنانية نافذة برزت خلال بدايات الحرب اللبنانية، ليس فقط لأنها مدخل غير مباشر إلى الأجواء الحقيقية التي سادت بيروت في فترة الثمانينات من القرن العشرين، أي في عز الحرب اللبنانية، بل لسببين آخرين.

أولاً، لأن السيد سعيد هو منتج أفلام سينمائية نقلت بدرجة عالية من الصدق هيات الناس والشوارع والمناخ السائد في تلك الفترة من الزمن، وهو الذي بات يعيش حالياً في إحدى المناطق الشعبية ويملك مقهى بسيطاً والمئات من الذكريات عن حقبة مزّت ولم تغادره ولا يزال يجد لها أصداء في الحاضر.

بالزجاج والخزف والموزاييك، ومن بين هذه الأعمال يبرز عمل الفنانة سلمى يثرب وهو عبارة عن تشكيل من الزجاج والمعدن تمزج فيه الفنانة بين الحاضر والماضي عبر استخدام عدد من الرموز المعاصرة إلى جانب بعض الرموز الفرعونية.

عالجت يثرب العناصر التاريخية التي استخدمتها على نحو معاصر، بدا ذلك في طريقة اختيارها للألوان والتشكيلات التي تستخدمها، فهي على سبيل المثال لم تعتمد على درجات اللون المعتادة والمستخدمة في الرسوم الفرعونية كالأزرق والأحمر الداكن، لكنها عالجت هذه الرموز القديمة بأسلوب حديث ومعاصر.

ومن سوريا قدمت الفنانة منار علواني -وهي خريجة الفنون الجميلة في القاهرة- عملاً تحت عنوان "حكاية وطن"، وهو عبارة عن لوحة كبيرة لأحد الأحياء السورية التي أصابها الدمار والخراب، اللوحة لا تحتوي

أما السبب الثاني الذي يجعل من منتج تلك الأفلام اللبنانية مثيراً للاهتمام، فهو لأنه شخصية مُلتبسة ومُعقدة البيان وتحيلنا في ذلك إلى "اللبناني" بامتياز الذي يمتلك عدة حيوات في آن واحد، وعدة شخصيات "ينتقلها" حسب الظروف، وعدة اهتمامات في الآن ذاته، إضافةً إلى نزعة الاعتزاز بالنفس التي لا تفارقه إلا لتعود إليه من جديد، وقد ساهمت الحرب في بلورة إفراز هذا "النوع" من الشخصيات، وهكذا أصبحت لمعرض الفنان صلاح صولي نكهة أنطولوجية، إن جاز التعبير، لا تنفك تعيدنا إلى أصولها.

يقدم التجهيز الفني السيد سعيد من خلال عدة جوانب لصيقة بحياته، فهو المغامر المُحب للرياضة، وتاجر الثياب، والحارس الشخصي لشخصيات سياسية، والمقاتل، وتاجر الأسلحة ومنتج أفلام سينمائية غزتها المغامرات القتالية والبطولات وعاش من خلالها حياته الافتراضية بعد أن تخلّى عمّا كان يعيشه على أرض الواقع.

يقول السيد سعيد في إحدى المقابلات التي سجلها له الفنان صلاح صولي "في سنة 1980 مرت البلاد بفترة شهدت بعض الهدوء على الصعيد الأمني.. حققنا الفيلم المعروف باسم 'نساء في خطر' وجرى التصوير في لبنان واليونان بمساعدة عناصر تمثيلية معروفة، انتهينا من الفيلم ورجعنا ثانية

على أي عنصر بشري، هي فقط لمجموعة من الأطلال المهمة التي يغلب عليها اللون الأحمر كناية عن الحرب، وفي نهاية المشهد تلمح وهجا يشبه اللهب الذي يصعد إلى السماء، وأسفل اللوحة كتبت الفنانة جملة معبرة عن عملها، تقول فيها "بيوتنا أماننا، دفئنا، حياتنا وأهلنا، بيوتنا وطننا، إن ذهب

فقد ذهب كل شيء".

واختارت الفنانة كريستينا كمال موضوعاً مختلفاً عن مواضيع الأخريات، إذ فضلت أن تعبر عن إحدى القضايا الهامة المتعلقة بالأثار المصرية، وهي قضية التجارة في هذه الآثار.

وتعرض كمال لوحتها تحت عنوان "بائعة الآثار"، وهي تمثل سيدة تجلس أمام مجموعة من القلائد والقطع الأثرية، وإلى جوارها رجل بملامح غريبة يتأمل تلك الآثار. اللوحة في مجملها تمثل صورة رمزية لما يحدث على أرض الواقع، فالمتاجرة بالآثار ما هي إلا



أعمال مبشرة



تحصلت الفنانة التشكيلية السورية أسماء فيومي على جائزة الدولة التقديرية لعام 2018 التي تمنحها وزارة الثقافة السورية في مجال الفنون.

أحفاد العازف



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ لا أدري تماماً، لماذا تذكرني أعمال الفنان السوري أكرم زافي، لا سيما تلك التي يُظهر فيها الملوك ومدخني الغليون ولوحة واحدة بتيمة لعازف مزمّار، بالشخصية الرئيسية في أجمل الروايات الخرافية والماساوية المُستقاة من التراث الألماني والمسمّاة بـ"عازف مزمّار هملن"، كذلك تذكرني بهذا العازف صور الفنان الشخصية التي يقف فيها أمام لوحاته ليكون جزءاً مكملًا، أو صدى لها. أخص بالذكر الصورة التي نشرها الفنان مؤخرًا على صفحته الفيسبوكية وتظهره يدخلن غليوناً على هوى شخصية لوحته التي تنتصب خلفه، ربما تذكرني لوحاته بذاك العازف، لأنّ "ملوكة" غامضون غموضه على الرغم من ظهوره بملابس فاقعة الألوان، أو ربما لأن ملوكة لا يحتاجون دائماً إلى الإشهار بتيجانهم ليعملوا سيادتهم على فضاء لوحته كما تسبّد عازف المزمّار على فرح أهل القرية وتعاستهم المُستحقة لاحقاً على حد سواء.

وربما أيضاً، لأنّ شخوص الفنان أكرم زافي هم أيضاً غريباء "عن المدينة" ومعتادون على وحدتهم، وإن غرابتهم شكلتها أغوار نفس قاست الكثير واختارت أن تنطلق في مغامرة الظهور إلى العلن بعد أن استشفت أن هناك من سيتعاطف معها، إما لأنه قاسى مثلها أو لأنه استطاع أن يسبر أغوارها المتحولة دوماً والثائرة على الثقافة في قالب فكاهي مؤثّر.

تذكرني شخوص الفنان تلك بعازف المزمّار، لأنها في لوحاته مرنة وليّنة ومُتكيفة مع تحولات الخارج دون أن تكون يهلوانية بالمعنى السلبي للكلمة، وفيها بالتأكيد الكثير من التراجميدية التي حولها الفنان، بسحر عازف/ فنان إلى تنوعات وجويدة لن ترضخ للباس. أما رواية "عازف مزمّار هملن" فهي باختصار شديد عن قصة مدينة تقع على ضفاف نهر غزتها مجموعات كبيرة من الجردان جالّة معها الموت والأوبئة، لم يقو أهل المدينة على التخلص منها حتى جاء عازف مزمّار من خارج المدينة بلبس ملابس المهرجين الملونة وودعهم بتخليصهم منها تماماً إذا أوفوا بوعدهم ومنحوه الجائزة المالية التي خصصوها لأي مُنقذ كان.

وعندما استطاع الغريب دفع جميع الجردان إلى الغرق في النهر بعزفه لألحان سحرية لم يحصل على جائزته الموعودة، بل كاد أهل المدينة بسجنوه. وانتقاماً منهم عاد في اليوم التالي واستحضر بعزفه السحري كل أطفال المدينة نحو جبل، حيث اختفى معهم فيه إلى الأبد.

يُقال إن القصة حقيقية وأن عازف المزمّار الذي أسر أطفال المدينة بالحانه السحرية ليفرّغ المدينة منهم عاش في أواخر القرن الثالث عشر. انتهت إلى غرابة هذه القصة عندما وجدنتي أعرّ على عازف مزمّار من القرن الحادي والعشرين وهو العازف/ الملك الشرق اوسطي في لوحات الفنان أكرم زافي، عازف يشد ويجمع إلى لوحات الفنان أنظار من استمروا "في المدينة" أو هاجروا قسراً، ولكن ما زالوا يتمتعون بالبراة الحاذقة والطفلة الشعرية، والشجاعة في الإفصاح عنهم. أغلب الظن أن الفنان تمكن في العديد من تلك اللوحات أن يخرج بهؤلاء، وإن افترضنا، من "مدينة" باتت تعجّ بأوبئة أفك من تلك التي سببتها الجردان في مدينة هاملن الألمانية. أوبئة كالخيانة، والخديعة والتباهي بتيجان ليست من ذهب حقيقي كذهب التيجان التي تعتمرها شخوص أكرم زافي وكانها قبعات عادية أو تصفيفة شعر عشوائية هي جزء لا يتجزأ من كيائها، تيجان اكتسبت لمعانها من مصداقيتها وليس من سعرها في سوق البورصة وقد تلونت بها ريشة الفنان بتلقائية لافتة.

نشر الفنان منذ فترة على صفحته الفيسبوكية هذا التمني المُباشر، لا أعرف إن كان تحقّق أم لا؛ يسأل "هل هناك أحد يدعمنا لإقامة قرية ثقافية في الحسكة.. سوريا؟"، وأرفق هذه الكلمة بلوحة ظهر فيها "ملكه" باعثاً بسؤاله من خلال مزمّار وباحثاً بعيونه الأربع عن أي مُحب، ملك أكثر ملكية من أي ملك، أو قائد مشغول بحاجاته الشخصية ومُتّباه بالأحجار الكريمة الجميلة التي ترضع تاجه رغماً عنها.

◀ معرض «العرض الأول» يتبنى أعمال أكثر من عشرين فناناً وفنانة لم يسبق لهم أن عرضوا في أي قاعة من القاعات

متاجرة بالتاريخ والحضارة، كما تقول الفنانة.

البالبرينا، هو المشروع الذي تشارك به الفنانة الشابة مريم أيمن والذي ترسم فيه مجموعة من راقصات البالية في أوقات الراحة، وتنسم لوحات أيمن باللبيونة في تناول حركات الجسد والأطراف، وقد نجحت أيمن في التعبير بمهارة عن هذه الحركات رغم ما تمثله من صعوبة أحياناً لدى المحترفين. وتحت عنوان "التتميل" يعرض الفنان شريف منير لوحته التي تحمل مضمونا طريفاً بعض الشيء عن شعور التتميل أو الخدر الذي يصيب الأطراف أحياناً وردود الفعل الحركية تجاهه من قبل الأشخاص.

أما الفنانة ياسمين بدر فتقدم لوحة تحت عنوان "أحاسيس البنات" وتعبّر فيها عن مشاعر الفتيات الصغيرات التي تنسم عادة بالرومانسية، حيث ترسم بدر فتاة نائمة في أجواء تشبه الحلم وهي ممسكة بزهرة حمراء وترتدي ثوباً أبيض شفافاً.

في المحصلة تعد معظم الأعمال المشاركة في معرض "العرض الأول" أعمالاً مبشرة، ولا يحتاج أصحابها سوى إلى التشجيع والمتابعة، وهو الدور الذي يجب أن تتعاون فيه المؤسسة الثقافية الرسمية مع المؤسسات الخاصة لخلق آلية ما تشرف على تقديم هؤلاء الفنانين الجدد إلى ساحة العمل التشكيلي، فعادة ما تمثل البدايات عبئاً على الفنانين الشباب الذين يبحثون عادة عن فرصة العرض الأول.



أكد وزير الإعلام اللبناني ملحم الرياشي، حرص الوزارة على التزام الإعلام الرسمي بسياسة النأي بالنفس عن بعض التعبيرات التي تشكل إساءة لأي دولة شقيقة أو صديقة، التزاما واتساقا مع سياسة الحكومة في لبنان القائمة على النأي عن الصراعات بين الأشقاء والأصدقاء.

مئات الصحف تحارب ترامب بالقيم الأميركية الأساسية.. من الرابع

● ترامب يرد على الحملة بهجوم مضاد ● مهمة الصحافة الإبلاغ والتعمق والتحليل والتدقيق دون خوف



حملة "بوسطن غلوب» نجحت في حث مئات الصحف على مواجهة ترامب

من جهته، شن توم ترادوب في موقع "تاونهول-كوم" المحافظ هجوماً على حملة غلوب وقال، إنها "محاولة مثيرة للشبهة للظواهر بأنها لا تزال موجودة". ورفضت وول ستريت جورنال المشاركة في الحملة. وقال جيمس فريمان في مقال له، في إن ترامب له الحق في الحديث بحرية، وإن حملة غلوب تسير عكس مبدأ الاستقلال الذي لطالما سعت إليه. وأظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة كوينبيك الأمريكية، أن 51 في المئة من الناخبين الجمهوريين الآن يعتقدون بأن الصحافة "عدوة للشعب مقابل كونها جزءاً مهماً من الديمقراطية"، بينما لم يشير 52 في المئة من أنصار الحزب الجمهوري من المستطلعين آراؤهم بأن انتقاد ترامب سيؤدي إلى إثارة العنف ضد الصحفيين.

وأحد المسؤولين في "نيوزيوم" متحف المعلومات في واشنطن، "لا يمكن للصحافة أن تقف مكتوفة اليدين، عليها أن تدافع عن نفسها عندما يحاول الرجل الأكثر نفوذاً في العالم إضعاف المادة الأولى من الدستور". في المقابل، عارضت وسائل إعلام أميركية حملة بوسطن غلوب. ولم تنضم صحيفة واشنطن بوست إلى هذه الحملة مع أنها تعارض ترامب بشدة. واعتبر البعض أن المبادرة يمكن أن تدفع، أنصار الرئيس إلى التعبئة لدعمه معتبرين أنها الدليل على انحياز الإعلام ضده. وقال جاك شيفر من صحيفة "بوليتيكو" المعروف بانتقاده لترامب إن هذه الحملة "قد يكون لها تأثير معاكس فتقدم لترامب الدليل على أن الصحافة الوطنية تتكفل بهدف الوقوف في وجهه".

وشدد دان كنيدي البروفسور في الصحافة في جامعة نورثايسترن على أهمية الحملة التي تقوم بها وسائل الإعلام. وقال "إن لهجة ترامب إزاء وسائل الإعلام تزداد سوءاً، ومن المفيد أن تؤكد الصحف مجدداً قيمها وأهمية المادة الأولى من الدستور بشكل منسق". ويعتبر المدافعون عن وسائل الإعلام أن هجمات ترامب المتكررة عليها شجعت على تنامي المخاطر ضد الصحفيين، ويمكن أن تؤدي إلى قيام جو معاد يدفع إلى وقوع اعتداءات، مثل الاعتداء الذي استهدف "كابينال غازيت" في أنابوليس في يونيو الماضي عندما قتل خمسة أشخاص برصاص شخص كان على خلاف مع الصحيفة. وقال في هذا الصدد كين بولسون رئيس التحرير السابق ليومية "يو.أس.إيه توداي"

انضمت المئات من الصحف إلى حملة منظمة للدفاع عن وسائل الإعلام الأميركية ضد هجوم ترامب المتكرر على الصحافة الحرة، التي تعتبر التقليد الأميركي الذي يجب الحفاظ عليه وحمايته، وهو الآن تحت التهديد.

أميركي، إذ أن ذلك يشكل خطراً على الميثاق المدني الذي نشترك فيه منذ أكثر من قرنين من الزمان". ومع أن دونالد ترامب ليس أول رئيس أميركي يهاجم الصحافة أو يعاملها بشكل غير عادل. لكنه أول من يبدو أن لديه سياسة محسوبة ومتسقة تقوض الشرعية بل وتعرض عمل الصحافة للخطر. ولا يمكن القول إن من مهام الصحافة إنقاذ الولايات المتحدة من ترامب. لكن لديها مهمة لا تقل أهمية عن ذلك وهي أن تقوم بالإبلاغ والتعمق والتحليل والتدقيق بأفضل ما تستطيع ودون خوف. ونشرت صحيفة "نيويورك تايمز"، مقالها الافتتاحي، وقالت إن "الإصرار على أن الحقائق التي لا تروق لك هي أخبار زائفة، يمثل خطراً على شريان حياة الديمقراطية". وأضافت "كما أن وصف الصحفيين بأنهم أعداء الشعب أمر خطير". وقال المسؤول التحريري جيمس بنيت "في الفترة التي تتعرض فيها صحف البلاد لضغط فعلي تجاري وسياسي نعتقد أن من المهم أن تؤكد تضامننا".

كما شاركت هيئة التحرير في صحيفة "كانساس سيتي ستار"، في المبادرة، حيث وجهت كلمات قوية للرئيس الذي وصفت تصنيفه للصحافة بأنها "عدو" على أنه وصف "استراتيجي". وقالت إن "هذا ما كان يطلقه النازيون على اليهود، وهي الطريقة التي دفع بها ستالين مننقديه إلى منصة الإعدام". وفي نفس السياق، قالت صحيفة "إنكوايرر" في فيلادلفيا إن مدينتها كانت مهد الديمقراطية الأميركية، وكتبت "إذا لم تكن الصحافة بمنأى عن الانتقام والعقاب أو الشك بسبب الآراء أو المعلومات غير المرغوب فيها، فليست هي في هذا البلد وليس هذا هو الشعب".

وانضمت صحيفة "توبيكا كابييتال جورنال" إلى الحملة. وقالت إن هجوم ترامب على الإعلام "مشؤوم ومدمر. ويجب أن يتوقف حالا". وكانت الصحيفة واحدة من وسائل الإعلام القليلة التي أيدت ترامب في انتخابات 2016.

واشنطن - تضامنت حوالي 350 منصة إعلامية وصحافية أميركية بنشر مقالات افتتاحية، الخميس، للرد على الهجمات التي يوجهها الرئيس دونالد ترامب ضد الصحافة الحرة، من بينها صحف كبرى ووسائل إعلام محلية أصغر حجماً، إلى جانب وسائل إعلام دولية، مثل الغارديان البريطانية، استجابة لحملة أطلقتها صحيفة "بوسطن غلوب". ولم يفوت الرئيس الأميركي الفرصة للرد على الحملة، وواصل هجومه على المنافذ الإعلامية والصحافية، بعد أن نشرت مقالات تحريرية على نحو منسق للدفاع عن الحرية. وكتب على موقع تويتر: "إعلام الأخبار الزائفة هو حزب المعارضة... إنه أمر سيء للغاية بالنسبة لبلادنا العظيمة... ولكننا في سبيلنا للفوز".

واعتماد ترامب على وصف المقالات والأخبار التي تتعرض له بالنقد أو التي تتضمن معلومات يرى أنها تضره بأنها "أخبار زائفة"، كما يصف الإعلام بأنه "عدو الشعب".

وتؤكد وسائل الإعلام أن هجوم ترامب على الإعلام يحمل خطورة كبيرة من عدة جوانب، صحيح أنه لم يتم اختراع الحرية في الولايات المتحدة، ولكن هناك عدداً قليلاً من الدول التي كانت فيها أهمية الصحافة المستقلة منسجمة بشكل وثيق مع تاريخها الطويل، وهذا التقليد الأميركي العظيم من الاحترام المدني للحقيقة وقول الحقيقة هو الآن تحت التهديد.

وأشار مجلس تحرير صحيفة "ذا بوسطن غلوب" في مقال تنشر على الإنترنت، إلى "أن عظمة أميركا تعتمد على دور الصحافة الحرة في قول الحقيقة لأصحاب النفوذ.. ووصم الصحافة بأنها عدو الشعب هو أمر غير

◀ ترامب ليس أول رئيس أميركي يهاجم الصحافة لكنه أول من يبدو أن لديه سياسة محسوبة ومتسقة تقوض الشرعية

ماليزيا تلغي قانون مكافحة الأخبار الكاذبة

◻ كوالالمبور - ألغت الحكومة الماليزية الجديدة، الخميس، قانوناً يعرف باسم "مكافحة الأخبار الكاذبة"، كان قد لقي انتقادات واسعة باعتبار أنه يقيد حقوق التعبير.

وتم إلغاء القانون بأغلبية بسيطة من الأصوات، بعد نقاش مكثف استمر 6 ساعات في البرلمان واحتجاجات من جانب مشرعين في حزب "المنظمة الملاوية القومية المتحدة (أمنو)" الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء السابق نجيب عبدالرازق.

وتم تمرير مشروع القانون في أبريل الماضي قبيل أيام من انطلاق الانتخابات العامة، التي أسفرت عن فوز تحالف مهاتير محمد، ومن ثم توليه رئاسة الحكومة.

وسبق أن انتقدت المعارضة الماليزية القانون في عهد عبدالرازق، واعتبرته موجهاً "إسكانتها قبل الانتخابات، وتعليق النقاش حول قضية فساد مالية تقدر بمليارات الدولارات متورط فيها عبدالرازق".

ونص القانون الملغي بموجب قرار حكومة مهاتير على معاقبة كل من ينشر أخباراً، أو معلومات أو تقارير كاذبة -مهما اختلفت أشكالها- بالسجن 6 سنوات أو دفع غرامة قدرها 500 ألف ريغنت (129 ألف دولار)، أو الخضوع للعقوبتين.

ولازمت فضيحة فساد وتبييض أموال، عبدالرازق، في السنوات الثلاث الأخيرة له في الحكم، الذي استمر نحو 10 سنوات.

وكان عبدالرازق قد دافع عن القانون، بالقول "أعلم أن بعض الصحفيين يشعرون بالقلق من هذا القانون الذي قد يستخدم لتقيد حريتهم في التعبير". وأضاف، "قمنا بفرض العديد من القوانين لحماية البلاد منها قانون التجمع السلمي لعام 2012 وقانون المطبوعات والنشر لعام 1984، كما قمنا بإلغاء قانون الأمن الداخلي لسنة 1960 الذي كان يستخدم لقمع الصحفيين".

واعتر، "بما أن قانون المطبوعات والنشر يجرم في نشر الأخبار الكاذبة إلا أن التشريعات الحالية ليست فعالة وشاملة بما يكفي للحد من انتشار الأخبار الكاذبة والسيطرة عليها بسبب التطور السريع في التكنولوجيا".

الإعلام العماني يجتاز اختبار الموثوقية لدى الجمهور

أن ملتقى الإعلام الجديد يسعى لاستشراف مستقبل عمان الإعلامي في ظل التطورات المتسارعة في مجال الإعلام الدولي والمحلي، بما يتطلب التواءم والتوافق معها عاجلاً واجلاً.

وأضاف مؤكداً أهمية أن يقود الإعلام الصورة الذهنية المجتمعية بأقعية وشغف لتطلعات المستقبل، وأن يمضي على طريق الاحترافية لمواكبة المستجدات والتحولت العالية، مطوعاً كل إمكاناته لتتناغم مع الإعلام العالمي الحديث.

وسائل الإعلام الحديثة. وخصّتها بالذكر وسائل الإعلام الرسمية منها، وعلى سبيل المثال أثناء الأنواء المناخية في إعصار مكونو كان الناس يتقنون أكثر بما يصدر من وسائل الإعلام التقليدية وهو مهم جداً.

وشاركت في الملتقى -الذي عقد على مدار يومين- نخبة من الخبراء والمتخصصين من داخل وخارج السلطنة، وقدم طلال بن سليمان الرحبي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط البيان الافتتاحي للملتقى بعنوان "الإعلام الجديد لخدمة التنمية"، وأوضح

الرقمي"، في دورته الأولى بعنوان "إعلامنا هويتنا". وأكد على أهمية أن يناقش في الملتقى جانب الموثوقية وجانب التأطير القانوني، مشيراً إلى أن جانب الموثوقية حتى الآن يميل إلى الإعلام التقليدي.

وأجرى المركز الوطني للإحصاء والمعلومات دراسة حول الموثوقية في وسائل الإعلام، إضافة إلى دراسة أخرى أجرتها جامعة السلطان قابوس ووزارة الإعلام، أثبتت كل منهما أن المجتمع يثق في وسائل الإعلام التقليدية رغم أنه يتابع ويشترك في

◻ صلالة (عمان) - قال عبدالله بن ناصر الحراسي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في عمان "ما زلنا في بداية مرحلة التحول ولسنا في عمقها وما نراه هو بدايات استخدام الآليات الجديدة، وبدايات التأثير، ولا أرى أن هناك حاجزاً نهائياً أو ستاراً حديدياً بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، فنحن في حالة تواصل والمسألة هي آليات تواصل جديدة".

جاءت تصريحات الحراسي خلال افتتاح أعمال ملتقى "الإعلام الجديد والعصر

الصحافيون في كردستان بين قوانين مجحفة و أخرى لا تطبق

حتى الآن، بينما ترتكب السلطات الكثير من التجاوزات بحق الصحفيين والإعلاميين والقنوات التلفزيونية.

ولا يزال ملف مقتل خمسة صحفيين خلال الأعوام الماضية في ظروف غامضة مسجلاً ضد مجهول، بعد أن عجزت السلطات عن العثور على الجناة الحقيقيين.

وكانت وكالة روج نيوز قد أحييت الاثنين في محافظة السليمانية الذكرى الثانية لاعتقال مراسلها في دهوك، ودات حسين، الذي اختطفته مجموعة مسلحة وقتلته ورمت جثته على الطريق، بعد أن رفض ترك عمله في قناة روج نيوز التي يعدها الحزب الديمقراطي مقربة من حزب العمال الكردستاني.

والقن دباري محمد رئيس مركز ميترو للحريات الصحافية كلمة قال فيها إن السلطات لم تنو أساساً إلقاء القبض على المتهمين وتقديمهم إلى القضاء، ومازال ملف ودات كسا ملفات جميع الصحفيين راكدا في المحاكم من دون الكشف عن القتل.

وأشار إلى أن كل ما تفعله السلطات حتى الآن هو إغلاق قضية ودات وتحريفها وإخفاء معطياتها.

من جهتها، قالت الصحافية نياز عبدالله، إن الإقليم يمر بمرحلة خطيرة، وأصبحت وسائل الإعلام بمنزلة مؤسسات استخباراتية، مؤكدة أنه لا خيار أمام الصحفيين الأحرار سوى المقاومة، والإصرار على مواكبة الحقيقة وكشف الفساد والمفسدين.

وأكد أنه تم تسجيل أكثر عدد لحالات التجاوزات بحق الصحفيين ومنظمات المجتمع المدني، في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، معتبراً أن قانون تنظيم التردد الصادر عام 2014 بعد أكبر تجاوز على حرية التعبير في الإقليم لأنه يمنح السلطات حق إغلاق أي قناة من دون تقديم أسباب مقنعة. وتمنع السلطات تطبيق قانون رقم 11 لحق الحصول على المعلومة الصادر في يونيو عام 2013 والذي لم يدخل حيز التنفيذ

المتورطين بقضايا قتل والاعتداء على الصحفيين وانتهاك حرية التعبير، والمطالبة بتعديل القوانين وتطبيق قانون حق الحصول على المعلومة وحق التظاهر.

وتابع عمر أن المؤتمر طالب كذلك بتطبيق القوانين الصادرة من قبل برلمان كردستان وحاسبة الجهات التي ترفض الالتزام بها، إضافة إلى تاهيل أفراد ومسؤولين من الأجهزة الأمنية وحثهم على احترام حقوق الصحفيين والإعلاميين التي كفلتها القوانين.



صحافيون دون سلاح القانون



كشف تقرير حديث من الأكاديمية الأميركية لتجميل الوجه والجراحة الترميمية عن إقبال شديد من مستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي لتحويل ملامحهم إلى ما يماثلها في فلاتر تطبيق سنابشات. وقال التقرير إن إقبال مستخدمي التواصل الاجتماعي على العمليات الجراحية ولد ظاهرة باتت تعرف علميا باسم «Snapchat dysmorphia».

تويتر يحاصر نظرية المؤامرة

للتكنولوجيات التي جعلت هذه الشركات قوية ومربحة.

وتسعى خوارزميات تويتر إلى توفير المحتوى الذي يرغب المستخدمون في رؤيته بشكل صحيح، ولكنها قد تظهر التغريدات التي تحتوي على معلومات غير صحيحة بسهولة وبسرعة.

وجرى استغلال مميزات تويتر الأساسية من قبل العديد من الجهات، بما في ذلك الروس الذين نشروا دعاية مضللة خلال انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2016 في سبيل إثارة الاضطرابات السياسية.



جك دورسي

موقع تويتر لم يغير من أهدافه التي صممت في الأصل لحث الناس على التفاعل منذ إطلاق الموقع لأول مرة قبل 12 عاما

وكانت منصة تويتر قد أجرت خلال الأشهر الأخيرة عدة تغييرات لتعزيز السلامة والثقة. وقد أدخلت برنامجًا جديدًا للتعلم الآلي لمراقبة سلوك الحسابات.

وقال دورسي إن موقع تويتر لم يغير من أهدافه التي صممت في الأصل لحث الناس على التفاعل منذ إطلاق الموقع لأول مرة قبل 12 عامًا، وفي ظل مواجهة تويتر للعديد من القضايا الواجب إصلاحها قد تبدو العملية بطيئة ومحدودة. مع الأخذ بعين الاعتبار وجود موارد مادية محدودة أكثر بكثير من فيسبوك وغوغل على سبيل المثال، حيث أوضح المدير التنفيذي لتويتر أن اختيار القيام بإصلاح مشكلة ما يأتي على حساب القيام بإصلاح مشكلة أخرى في نفس الوقت. وتعتبر عملية إحاطة التغريدات الكاذبة بتغريدات صادقة أحد الحلول المطروحة.

لندن - علق موقع تويتر حساب الإعلامي الأميركي اليكس جونز مؤقتًا بعد أن نشر رابطًا لقطع فيديو يدعو من خلاله أنصاره إلى الحصول على "بنادق معارك" جاهزة والاستعداد "للتصرف مع العدو"، مما بعد انتهاكا لقواعد الشركة ضد التحريض على العنف.

ووفقا لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، سيستمر التعليق لمدة سبعة أيام، وسيكون حساب جونز في وضع "القراءة فقط"، إذ سيتمكن من الوصول إلى الحساب، ولكن لن يتمكن من إرسال تغريدة أو إعادة تغريد أو تفضيل مشاركات الآخرين، ولن تتأثر الحسابات التي يديرها جونز وزملاؤه في موقع "أنفوورز" InfoWars بهذا التعليق. ويأتي هذا التعليق بعد سلسلة من الحظر التي تعرضت لها حسابات جونز على الإنترنت، فعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية، قامت شركات من بينها أبل وفيسبوك ويوتيوب وسبوتيفاي وفيميو بحظر المحتوى الذي أنشاه جونز، أو حظر حساباته بشكل كامل، بسبب خطاب الكراهية ضد الأقليات أو التحريض على العنف.

وقال جاك دورسي الرئيس التنفيذي لشركة تويتر إنه يعيد التفكير في الأجزاء الأساسية من منصة التواصل الاجتماعي بحيث لا يسمح بانتشار الخطاب الذي يحض على الكراهية والمضايقة والأخبار الكاذبة، بما في ذلك نظريات المؤامرة التي يتقاسمها مستخدمون بارزون مثل جونز.

وأوضح في مقابلة مع صحيفة "واشنطن بوست" أنه كان يجرب ميزات من شأنها أن تعزز وجهات نظر بديلة في الجدول الزمني لتويتر من أجل التصدي للمعلومات الخاطئة. كما تحدث عن روبوتات الدردشة الكتابية والحسابات الآلية التي تظهر في بعض الأحيان على أنها مستخدم بشري، إلى جانب إعادة تصميم العناصر الرئيسية للشبكة الاجتماعية، بما في ذلك زر الإعجاب والطريقة التي يعرض بها تويتر أعداد المتابعين والمستخدمين، وقال دورسي "إن أهم شيء يمكننا القيام به هو النظر إلى الأهداف والواقع المتعلقة بتويتر لأنها تعبر عن وجهة نظرنا لما نريد أن يفعل الناس".

ويوضح حديث دورسي حول التغييرات الواسعة كيف أن قيادة وادي السيليكون يعيدون النظر في الجوانب الأساسية



مشرف المحتوى دور مهم في الخفاء

الحراس.. آخر دفاعات البوابات الرقمية

● فيسبوك مثل قناة صرف حقيقية للإسلاموفوبيا في ميانمار

الجميع حولها على حسابها في فيسبوك. في الواقع، وبعد أن أشارت بيكرت إلى الكم الهائل من البيانات التي تتم معالجتها يوميًا، أكدت أن أصعب ما تبقى فعله هو وضعها في سياقها قائلة إنه "من الصعب الحكم على النية الكامنة وراء المنشور أو المخاطر الناجمة عن منشور آخر؛ فعندما يقوم شخص ما بنشر فيديو عنيف خاص بهجوم إرهابي، نحن لا نعرف إن كان أناس آخرون سيحذون حذوه أو أنه سيشجع الناس على التنديد بمثل هذه الممارسات".

وتصر بيكرت على أن معايير المجتمع لا تميل إلى أن تكون ثابتة.

عندما أدركت بيكرت أوجه قصور نظام الضبط الحالي أفادت بأن "الوضع لم يسبق له مثيل في تاريخ الويب، ويجب علينا وضع حد للفوضى بطريقة ما. ولكن موقع فيسبوك لا يملك في الوقت الحالي التكنولوجيا اللازمة للقيام بتحليل سياقي". وللدخ من هذه المشكلة أعلنت الشركة عن أنها ستوظف 3 آلاف "مشرف محتوى" في السنوات القادمة. اليوم، يضطلع الذكاء الاصطناعي بمهام معينة في هذه الضوابط وخاصة بالنسبة للرسائل غير المرغوب فيها، التي يقوم موقع فيسبوك بالإشراف عليها بصفة تلقائية. لكن في انتظار أن تكون هذه التقنية قادرة على فهم الكوميديا التي تنم عن التهكم أو المزاح السخيف أو المحاكاة الساخرة أو فن التصوير العاري، سيكون لدور المشرفين البشر مستقبل العاري، سيكون لدور المحاكاة الساخرة أو فن التصوير العاري، سيكون لدور المشرفين البشر مستقبل زاهر. وعلى الرغم من أنه لا يتم إيلاء أهمية كبيرة للدور الشاق الذي يضطلعون به، ناهيك عن أنهم يتقاضون أجورا غير منصفة، إلا أن المسؤولية الموكلة لهم تظل مهمة.

في هذا السياق، كتبت الباحثة سارة تي. روبرتس في مقال بعنوان "مراقبة المحتوى التجاري: العمل القذر للعمال الرقميين" أن "الإشراف على المحتوى ليس نشاطا مستقلا بحد ذاته لأن هؤلاء العمال منتشرون في جميع أنحاء العالم".

في هذا الصدد، لعب أولئك الذين تطلق عليهم روبرتس اسم "حراس البوابات الرقمية" دورا مهما في المحافظة على هوية الموقع؛ فهم يختارون بعض المنشورات أو يحتفظون بها، ويلعبون دور الحاكم في مواجهة الأشخاص الذين ينتهكون الذوق الرفيع أو القواعد أو المعايير الاجتماعية الثقافية، وما يمكن الاحتفاظ به على الموقع. وبالنسبة لها، حان الوقت لأن تطرح أسئلة أخلاقية تتعلق أساسا بما هو مقبول عالميًا وما هو غير مسموح به على الشبكة العالمية.

في الوقت الراهن، يتجاوز عدد المشرفين على المحتوى في العالم 100 ألف شخص. وعلى الرغم من أنه يتم تسليط الضوء تدريجيا على طبيعة الدور الذي يضطلعون به، إلا أن عملهم يظل مخفيا.

في انتظار أن يكون الذكاء الاصطناعي قادرا على فهم الكوميديا التي تنم عن التهكم أو المزاح السخيف أو المحاكاة الساخرة أو فن التصوير العاري، سيكون لدور المشرفين البشر المستقبل الزاهر؛ فأولئك الذين يطلق عليهم اسم "حراس البوابات الرقمية" لا يحسنون القيام بمهامهم على أحسن وجه في الوقت الحالي.

وتشمل هذه الفئات جميع التوجهات الجنسية، والجماعات الدينية، والأصول العرقية، أو الجنسيات. وعلى سبيل المثال، بالإمكان انتقاد أي دين، ولكن ليس لدينا الحق في مهاجمة أصحاب المعتقد؛ فأن تصف "الكاثوليكية أو الإسلام أو البوذية" بالهراء، هو أمر مسموح به، أما أن يتم وصف الكاثوليكين أو المسلمين أو البوذيين بالأغبياء فهذا غير مسموح به.

◀ شركة فيسبوك أكدت أنها كانت بطيئة للغاية في التصدي لخطاب الكراهية في ميانمار وأنها تعمل على حل المشكلة

في الوثيقة التي نشرتها صحيفة "زود دويتشي تسايتونج" الألمانية لا تخلو بعض الأمثلة من السخرية؛ فإذا كنت ممنوعًا من كتابة "جميع الفرنسيين مدمنون على الكحول"، يمكنك دون صعوبة كتابة "لا تثق في الأولاد الذين يقولون لك إنهم يحبونك"، لأن الفتيان والفتيات لا ينتمون إلى أي فئة محمية. كما يخضع المهاجرون واللاجئون إلى ما يمكن اعتباره "شبه حماية"، إذ يسمح باعتبارهم "طالبين لجوء في الخارج"، ولا يسمح باعتبارهم "مهاجرين مرفقين".

يكون الاعتدال فنا دقيقا عندما يتعلق الأمر بالحكم على سياق أو قصد محدد. ومن بين المواضيع الحساسة الأخرى أنه لا يتم السماح بالمنشورات المتعلقة بالعنف ضد الحيوانات إلا إذا تم استخدامها للشجب والاستنكار، أما الأمر الأكثر إثارة للدهشة فيتمثل في أن عبارة "ضرب أشقر" مقبولة بينما لا تقبل عبارة "اقتل ترامب"، بصفته رئيس دولة وينتمي إلى الفئة المحمية. وستعتبر شخصية عامة، ولن تكون جزءًا من فئة الأشخاص العاديين، إن كان لديك أكثر من 100 ألف متابع.

وقد يتم السماح بعرض مقاطع الفيديو التي تتضمن تشويهات وتهديدات بالانتحار أو الوحشية إذا كان الهدف منها التنبيه أو التحذير.

وبعد التكتم على مسألة سياسة الإشراف على المحتوى عن عمد، بدأ يخرج عمالقة الويب تدريجيا عن صمتهم. وفي مقال نشر على أعمدة صحيفة الغارديان البريطانية سلطت مونيكا بيكرت -مديرة سياسة المحتوى في شركة فيسبوك- الضوء خلال شهر مايو على "ضوابط المجتمع" التي تم الإعلان عنها منذ شهر أبريل، والتي

لندن - يتعرض موقع فيسبوك للنقد بسبب افتقاره إلى الشفافية، وتوخيهِ الاعتدال على حد النساء. ففي شهر مارس لام مرزوقي داروسمان، الذي يعمل مع الأمم المتحدة في بعثة لتقصي الحقائق في مجال حقوق الإنسان، موقع التواصل الاجتماعي على لعبه "دورا قياديا" في نشر رسائل الكراهية ضد الروهينغا، وهم جماعة عرقية مسلمة في بورما.

ويستخدم الموقع على نطاق واسع في هذا البلد (أكثر من 30 مليون مستخدم في بلد يقطنه 53 مليون نسمة) ليصبح بمثابة قناة صرف حقيقية للإسلاموفوبيا. وذكرت شركة فيسبوك في بيان الخميس أنها كانت "بطيئة للغاية" في التصدي لخطاب الكراهية في ميانمار وأنها تعمل حاليا على حل المشكلة عن طريق توظيف المزيد من المتحدثين باللغة البورمية والاستثمار في التكنولوجيا لتحديد المحتوى المثير للمشكلات.

وفّر نحو 700 ألف روهينغي في ميانمار العام الماضي بعد أن استهدفهم قوات الأمن فيمَا وصفته الولايات المتحدة بالتطهير العرقي. ويعيش اللاجئون الروهينغا الآن في مخيمات مزدحمة في بنغلاديش. وقالت الشركة "العرف العرقي في ميانمار مروع وتحركنا ببطء شديد في منع المعلومات الخاطئة والمضللة وخطاب الكراهية".

وكشف تحقيق رويترز أن شركة فيسبوك خصصت لسنوات موارد قليلة لمكافحة خطاب الكراهية في ميانمار وهي سوق تهيم عليها الشركة وشهدت اندلاع العنف العرقي عدة مرات. وفي بداية 2015 على سبيل المثال كان هناك شخصان فقط يتحدثان البورمية في فيسبوك يراقبان المنشورات المثيرة للمشاكل. وذكرت الشركة أنه كان لديها 60 شخصا يتحدثون البورمية في يونيو وتعتزم زيادة العدد إلى 100 على الأقل بنهاية العام.

لكن، أين تبدأ الرقابة وأين ينتهي الاعتدال؟ في أغلب المنشورات التي وقع تجريمها، الهدف هو تقييم السياق، وهو ما كشفت عنه كل من صحيفة "زود دويتشي تسايتونج" الألمانية و"الغارديان" البريطانية في سنة 2016 و2017 من خلال نشر إرشادات الإشراف على "المحتوى المعتدل" في موقع فيسبوك للجمهور.

ففيما يتعلق بالتعري على سبيل المثال، هناك قاعدة أساسية وهي أنه في حال كان المحتوى قد "صُنِعَ يدويا"، يسمح بمشاركته، أما إذا كان رقميا فهناك فرصة كبيرة لأن يصنف محتوى إباحيًا. من جانب آخر، يتم التعامل مع رسائل الكراهية والتعليقات المسيئة وفقا لمعادلة أساسية وهي "الفئة المحمية + هجوم = خطاب كراهية". فإذا كان الشخص المهاجم ينتمي إلى فئة محمية، يتم تصنيف المنشور على أنه خطاب يحرض على الكراهية.

فيسبوك لا يملك في الوقت الحالي التكنولوجيا اللازمة للقيام بتحليل سياقي لمنشورات الموقع الاجتماعي

أبرز تغريدات العرب



FarouqSalloum

يريدوننا أن نظل ممثلين ثانويين وهم بفسادهم يمثلون أدوارهم المقيتة ويكتبون نصف المشهد الفاضل.. في مسرحية "اغتيال وطن".



shamsofficial

لستُ نصفًا لأنظر أحدا ليُكمّلي، أنا مُكتمل بذاتي وإن أتى شخص إلى حياتي، فما هو إلا نجم يُزيّن سماءي وإن رحل فما أجمل السماء وهي صافية.



kowthermusa

للرجل: عندما تساعد عابرة. عندما توزع الابتسامات لهذه. وتلك. لن تكون نبيلًا وأنت تفعل كل الأفعال الخلوقة وغيرها للنساء. ستكون كذلك فقط حين تفعلها لتلك المرأة التي في بيتك.



thikramohamedn1

إنهم فوق ظهرك: مرجعيات دينية، أحزاب، نواب، حكوميون، قوى إقليمية، وأخرى عالمية، يستنزفونك، يبتزونك، ويقامرون بمصيرك، ويلقون بك إلى آخر جدول مهملاتهم؛ لا يأخذك اليأس.



تابعوا



EsperanceSTunis

الترجي الرياضي التونسي



hakimlzed

نحن نسمح لأنفسنا بالتدخل في شؤون مصر وقطر والسعودية والإمارات. لكننا لا نسمح لأحد أن يتدخل في شؤوننا أو ينتقدنا؛ متاجرة بالديمقراطية وليس إيمانًا بها. تونس.



Reemmedhhat1

ليس كل من أبعد الله عنك كان شرا لك، فربما تكون أنت الشر الذي أبعد الله عن الجميع.



6FSH1

لا تبرر تصرفاتك للجميع، قل ما دخلك وخلاص.



saadalasfoor

الإنترنت مسح الدهشة عن وجه العالم؛ لم تعد المدن مجهولة ولا الأمم غريبة.. فقدت الأسفار نصف لذتها والبعد كل معانيه.. وانقرضت الأخبار التي "تتناقلها الركبان" من آخر الدنيا..



GalalAmer

قال شخص لصديقه "الدنيا حَرّ جدا" ثم لاحظ وجود مخبرين خلفه فاستدرك قائلا "صحيح الدنيا كلها حَرّ لكن إلا مصر!

تحقيق

آخر دراسات البنك الدولي تشير إلى أن 30 بالمئة من اللبنانيين تحت خط الفقر، ما يعني أن حوالي ثلث الشعب اللبناني هو من الطبقة الفقيرة مع توقعات ارتفاع النسبة.

ثلث اللبنانيين يلبسون رداء الفقر

● الراتب الشهري لا يكفي أسبوعين ● العوز يساهم في انتشار الجريمة والأمراض



رزقنا مما يرميه الآخرون

إذا ما قرر أصدقاؤه تنظيم سهرة أو كان له موعد مع صديقته التي صارت تعرف جيداً أن في النصف الثاني من الشهر يقلل فيه كاربم من مواعدها. سيربين تقدر ذلك، فهي مثله تعاني من الراتب الضعيف، خاصة وأنها تدفع نصف إيجار البيت ما يعادل 300 دولار مع صديقتها. مثل هؤلاء الشباب لا يتحدثون اليوم عن الاستقرار والزواج وتأسيس أسرة، بل يعيشون يومهم حالمين بمغادرة البلاد التي لا يحب السياسيون إصلاح شأنها. في ظل هذه النسبة المرشحة للارتفاع، يطالب الناشطون في المجتمع المدني وخبراء علم الاجتماع الحكومة بالتحركات الجدية لمعالجة هذه المشكلة التي قد تؤدي إلى برون مشاكل إضافية أخرى خاصة وأن أبناء الطبقة الفقيرة هم الفئة الأكثر أمية وتخلفاً وأكثر عرضة للأمراض والتي غالباً ما تتفشى بينهم على شكل وباء، إضافة إلى انتشار تجارة الممنوعات كالمخدرات وارتفاع نسبة السرقة والجريمة بصفة عامة.

وراتب زوجتي يذهب لإيجار المنزل، وفواتير الماء والكهرباء" وباقي المصاريف نعتمد فيها على "الاستدانة من بعض المحال التجارية التي نسدد لها أموالها شهرياً، وعلى الاستدانة من الأقارب أو الأصدقاء في المصاريف غير الغذائية". الموظفون الذين يعانون من تدبير مصاريف البيت كل شهر كثيرون، وخاصة من كان له أطفال وزوجته لا تعمل، فالأمر يزداد سوءاً. فحال الشباب ممن لا يزال في العزوبية قائم أيضاً حتى أولئك الحاصلين على شهادات جامعية، فأغلبهم لم يحصلوا على شغل براتب يلبي لهم طموحاتهم، كما حال كاربم الذي تخرج من الجامعة في اختصاص الاقتصاد، لكنه يعمل في مؤسسة بيع الأجهزة الإعلامية براتب 800 دولار، لكي لا يبقى عاطلاً عن العمل، يقول كاربم "بالكاد يستطيع راتبي أن يكفي مصروفي الشخصي رغم أنني ما زلت أسكن مع عائلتي التي تتكفل بالسكن والطعام". ويؤكد أنه يلجأ إلى والدته في تدبير مصروف ثلث الشهر الأخير، خاصة



كبرنا في الهم



المسؤولون ينامون في فراش وثير

هؤلاء الفقراء اكتسبوا خبرة بمعرفة الأماكن التي يجدون فيها الطعام وحتى التوقيت، عليهم فقط بكثير من الصبر على الجوع، وخاصة في فصل الشتاء البارد، أما في الصيف فالحال أهون عليهم وخاصة أولئك الذين ينامون بالشارع. يقول المسن أبومازن الذي ينام تحت جسر الدورة ويقفات من الشوارع المجاورة، إن الحياة عذرت به فلم يتزوج بعد أن ماتت زوجته الأولى التي لم تنجب له أطفالاً، وترك الغرفة التي كان يسكنها بعد أن رفع صاحبها الإيجار، فاضطر إلى إخلائها ليفترش الأرض ليلاً، ويتجول صباحاً بين مكبات النفايات يبحث عن كل ما يمكن أن يباع أو أي شيء صالح للأكل. وتكون المدن الكبيرة كبيروت وطرابلس ملاذاً للذين

“راتب الموظف يتوزع بين تسديد أقساط المدرسة ومعلوم إيجار المنزل وفواتير الماء والكهرباء”

وينتشر اللبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لرجل عجوز أو امرأة مسنة يبحث عن الطعام في صندوق قمامة أو مكب للنفايات، رغم ما تخلفه هذه الصور من ردود فعل منذرة بإهانة هؤلاء من خلال نشر صورهم طالبن حذفها من مواقع التواصل.

الجنس مقابل السمك.. بائعات السمك في كينيا يخاطرن بأجسادهن

كمية أزيد من نظيراتها، أو تكون الأولى التي تحصل على السمك الطازج الذي تكون فرص بيعه أفضل في الأسواق. لكن ما لا قد يتوقعه البعض هو أن ممارسة بائعات السمك للجنس مع الصيادين لا تعني إعفاءهن من دفع ثمن السمك نقداً، حيث تقول كارولين ليما، التي تباع السمك منذ سنوات طويلة مثل أنجانجو "لا بد من ممارسة الجنس مع صياد، فم دفع أموال له أيضاً بعد الجنس... أي أننا نمارس الجنس تقريبا دون مقابل". الدلو الواحد يسع لنحو 35 كيلوغراماً من أسماك الأومينا، وتبلغ تكلفته ألف شلن على الأقل؛ أي ما يعادل 8.50 يورو. يقر مدير السلطات المحلية لشاطئ سيندو، كوليس أوشينج، بأن "بعض النساء" في شاطئهن يمارسن الجنس مع الصيادين. يقول أوشينج إن الأمر يحدث سرا، مشيراً إلى أن الكثير من البائعات فقيرات للغاية وأرامل، وأضاف "النساء يحاولن الحصول على السمك بأي وسيلة"، موضحاً أن المشكلة تزداد سوءاً بارتفاع النمو السكاني. الشمس في أوجها الآن على شاطئ سيندو. معظم البائعات ملأن دلاءهن بالسمك. وبمساعدة نساء أخريات تفرش البائعات شبكاتاً كبيرة على الرمال ويثبتنها بأحجار كبيرة، فالأسماك يجب أن تجفف حتى يستطعن بيعها بعد ذلك في السوق. فإذا ظلت الأسماك رطبة لفترة طويلة ستفسد. وعندما يُثار حديث معهن عن "الجابويا" تعترف الكثيرات منهن بالمشكلة، لكن لا تصرّح أي واحدة منهن بأنها تضطر لفعل ذلك أيضاً.

الخبرة لدى منظمة الرؤية العالمية للإغاثة والتنمية، إيرينا أوجوك "في وقت ما صار من غير الممكن تغطية الطلب على السمك"، وتضيف، المنافسة على السمك أصبحت شديدة وفرص العمل محدودة. من هنا فكر الصيادون في ما يمكنهم الحصول عليه من البائعات. تقول أوجوك "أي أن النساء أصبحن ضحية هذه الظروف". ممارسة "الجابويا" قد تكون لها عواقب مميّنة، حيث تقول البائعة أنجانجو "الكثير من النساء أصبن بأمراض خطيرة... وهناك من توفين بسبب هذا العمل". وبحسب بيانات وزارة الصحة الكينية، يعيش في كينيا نحو 1.5 مليون شخص حاملين لفيروس العوز المناعي البشري (إتش.أي.في)، وحوالي 5.9 بالمئة منهم فوق 15 عاماً. وتوجد أعلى معدلات إصابة بالفيروس بفارق كبير في المنطقة المحيطة بحيرة فيكتوريا. وفي دائرة هوما باي، حيث تقع منطقة سيندو، على شاطئ سيندو، الذي يبعد حوالي ساعة ونصف الساعة من السير في طرق وعرة بالسيارة عن أقرب مدينة كبيرة "هوما باي"، يحصر الصيادون في ساعة متأخرة من الليل بقواربهم ليصلوا في الصباح الباكر مع صيدهم إلى الشواطئ، حيث تنتظرهم البائعات. تقول أنجانجو "قبل ذلك تكون البائعة قد ذهبت إلى أحد الصيادين لتخام معه. بذلك يمكن للبائعات أن يضمنن لأنفسهن عدم الرجوع من الشاطئ بأيدي خاوية". وتوضح أنجانجو، وهي أم لثلاثة أطفال، أنه عندما تصبح بائعة ما "صديقة" خاصة لصياد، فربما يمكنها أن تحصل على

الصيد وتجارة السمك أهم مقومات الحياة، لكن الصيد الجائر وتلويث البيئة يهددان البحيرة منذ عقود. كما تسبب إدخال فصيلة أسماك "بياض النيل" في خمسينات وستينات القرن الماضي إلى البحيرة في خفض الثروة السمكية للعديد من الأنواع الأخرى. وبسبب النمو السكاني المتزايد حول البحيرة يضطر العديد من الأفراد لكسب رزقهم من السمك. لم يعرف حتى الآن على وجه الدقة متى ولماذا نشأت "الجابويا". وتفسر الظاهرة

على مدار حوالي 15 عاماً في هذا المجال. تقول أنجانجو "لا يمكن الحصول على سمك من دون ربط صداقة مع الصيادين". "صداقة"، هكذا تسميها أغلبية النساء، بينما يُطلق على هذا الأمر رسمياً اسم "الجابويا"، ويقصد به ممارسة بائعة السمك للجنس مع الصيادين لتأمين حصولها على السمك. هذه الظاهرة منتشرة كثيراً حول بحيرة فيكتوريا، أكبر بحيرة في قارة أفريقيا، والتي تطل عليها كينيا وأوغندا وتنزانيا. هنا



«الجابويا» طريق النساء إلى السمك

سيندو (كينيا) - السمك في بحيرة فيكتوريا يعتبر بالنسبة إلى المواطنين المقيمين حولها من أهم مصادر الدخل، إذا لم يكن المصدر الوحيد. لكن في كينيا تضطر الكثير من بائعات السمك إلى دفع ثمن باهظ مقابل الحصول على السمك. هذا الثمن قد تكون له عواقب مميّنة أيضاً.

المئات من النساء يقفن على الشاطئ حاملات دلاء بلاستيكية خاوية وأنظارهن تجول بين أمواج البحيرة في انتظار وصول قوارب الصيد الخشبية المحملة بسمك "الأومينا"، وهو أحد الأنواع الصغيرة الشبيهة بالسربين ويعيش في بحيرة فيكتوريا. عند الوصول إلى الضفة تبدو كل بائعة على علم تام بالصياد الذي يمكنها شراء "الأومينا" منه. بسرعة تملأ دلاءهن بالسمك الزلق. لكن الثمن الحقيقي الذي يتعين أن تدفعه هؤلاء النسوة مقابل الحصول على السمك لا يمكن رؤيته، ولا يُثار حوله حديث في شاطئ منطقة سيندو، ورغم ذلك الكل يعلم طبيعة هذا الثمن، حيث المقابل هو الجنس. "نضطر لبيع أجسادنا"، هكذا تقول بيريز أنجانجو بابتسامة كاشفة عن الفراغ الكبير بين سنتينها الإلاميتين. ابتسامة أنجانجو ليست نتاج ذكريات جميلة، بل لبديهة الأمر بالنسبة إلى النساء اللاتي يعشن عند بحيرة فيكتوريا غربي كينيا ويعملن في بيع السمك. تروي أنجانجو، التي لا تعرف عمرها بالتحديد لكنها تقدره بحوالي خمسة وخمسين عاماً، أنها اضطرت لبيع جسدها مقابل السمك، مضيفة أنها عملت في شبابها

أسرة

غياب الثقافة الجنسية في العراق تعرض حياة الزوجين للفشل مبكرا

● **مرشد العريس عادة تتسبب في تعاسة العروسين في ليلة الزفاف ● عرائس ضحايا لجهل أزواجهن**



ترسيخ عادات تهالكت مع الزمن

بالمعلومات لنجاحه، فلم يعد الشباب جاهلاً، كما كان أهلنا في بداية القرن الماضي، فيحتاج إلى وزير، أو ما كان يطلق عليه ’أبو الغريف‘ الذي يرشد إلى ما يفعل ليلة الدُّخلة“.

وأوضح قائلًا "كان يتم في القرن الماضي اختيار مرافق العريس، ليرافقه قبل أيام من العرس، ويوضح له الكثير من الأمور التي يجهلها العريس بمسؤولية. وعادة يتم اختياره من بين المتزوجين بزوجتين أو أكثر، وأكبر عمراً من العريس بعشرين سنة أو أكثر، لكي يوضح للعريس كيفية التعامل مع زوجته في الليلة الأولى". وبعض الإقطاعيين الأثرياء والتجار، قديما، كما ذكر لي جدي. كانت العائلة تبعث ابنها قبل العرس بفترة مع - الأمة التي لها تجربة في بيت معزول، لتعليم الشاب كيفية التعامل مع زوجته في ليلتهما الأولى.

بين 15 و18 سنة فما فوق، وأن يتصفا بالعقل والدراية. هذا واستطرد خريبط "للأسف أن العديد من الزيجات تتم خارج المحكمة في سنوات مبكرة للفتيان والفتيات، مما يعرض حياتهم الزوجية للفشل. ووجدت دراسة أعدت عن الطلاق بالعراق، أن نسبة 21 بالمئة منه تقع بين العروسين الجديدين من مجموع حالات الطلاق للعام 2014. ونسبة 1 بالمئة من الحوادث الجنائية وقعت في المدن، والأرياف بسبب ليلة الدُّخلة، وما يحدث فيها من جهل، وسوء تقدير من طرف العريس، وأهله اتجاه العروس وأهلها".

وأضاف خريبط "أن وزير العريس غير المجرب جزء من المشكلة، وليس كل المشكلة. لأن الحياة تطورت وتوسعت دائرة البحث عن المعلومة، والزواج مشروع حياتي مهم بالنسبة للمقبل عليه وعليه أن يتسلح

وفاتها، واتضح بعد تشريح الضحية أنها كانت عذراء". وأضاف الحاج نجيب "حوادث قتل أخرى كثيرة حدثت لفتيات مظلومات بالعراق، لم تذكرهن الصحافة، والقضاء ذكر أنها حوادث شرف فقط. ويحصل هذا بسبب الوزراء ’الفالصو‘ الذين رافقوا العرسان ليلة عرسهم، وهم معرفتهم بالمرأة قليلة، وبعضهم بلا تجربة".

وأوضح المحامي نعمان خريبط- ناشط مدني، عضو بمنظمة الأسرة والنماء ببغداد أن توصيل المعلومة الصحيحة للعريس والعروس حول العلاقة الزوجية، ضرورية منذ سنوات المراهقة الأولى. ومن الضروري أن تقوم المدارس بذلك ابتداء من عمر 12 سنة للأثني، و13 سنة للذكر.

وأشار إلى أن القانون العراقي أكد على ضرورة أن يكون عمر العروسين وفق القانون رقم 188 لسنة 1956 وتعديلاته في العام 1959

تحرص الكثير من الأسر العراقية على تزويج أبنائها في سن مبكرة، مما يجعل الآباء قلقين على أبنائهم في أول ليلة زفاف نظرا إلى فقدانهم لثقافة جنسية تحوّل لهم التعامل مع ليلة الدخلة في مجتمع محافظ يصّر على ترسيخ عادات وتقاليد تهالكت مع الزمن.

يعرف تمام المعرفة ما يحدث بين العريس والعروس ليلة الدُّخلة. يقول كنت أمل أن أحصل على وضع مميز في الحفلة، خصوصا أن أهل العريس يتكفلون بإفناق ثمن بدلة مشابهة لبدلة العريس للوزير يرتديها في العرس، ويحصل على عشاء فاخر بالمأدبة".

وأضاف "كنت مطلقاً، لكنني في الحقيقة طلقت الفتاة التي عقدت عليها، قبل أن أدخل بها بسبب مشاكل بين العائلتين. ولم أتحذ مع العريس سوى أحاديث عامة عن الزواج، كتقبيل جبين العروس بعد إزاحة الإكليل عن رأسها ومجالمتها. كان يمنيّني ويمنعه الخجل من الاستفسار. وأكمل صديقي ضاحكاً، والله تعالى ستر جهلنا، وتمت الدُّخلة، ولا أدري كيف مضت عليهما تلك الليلة، وهل خلفت في نفسيّتهما عقدا، وتعاسات بسبب جهل صاحبي في أول ليلة له".

وأفاد رشيد أن ما تعلمه العريس وأصدقائه، ممن اختارهم لمرافقته ليلة عرسه وإرشاده لا يعدو عما شاهدوه

من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من فيديوهات، ولقطات سينمائية، وتلفزيون. وهذا غير كاف لمعرفة أسرار الحياة الزوجية للعرسان الجدد، مما يتسبب بحوادث قتل، بدعوى عدم العذرية، ومشاكل تؤدي في أغلبها للطلاق، وتعاسة للطرفين. والحل يكمن في استحداث دروس في مناهج المدارس يتعلم منها الطالب والطالبة بالعراق أسرار العلاقة بين الطرفين بعد الزواج، وتعرض عليهم أفلام متخصصة بهذا الشأن".

وسمى الحاج نجيب قاسم (62 سنة) هؤلاء الوزراء بـ"وزراء فالصو" (مقلدون) وقال لـ"العرب" بعد ما حكى ما حدث لعروس النجف قبل فترة قصيرة، وقال إنها راحت ضحية لجهل زوجها، الذي أعادها إلى أهلها بعد عشرة أيام من عرسهم بدعوى أنها لم تكن عذراء، مما تسبب بوفاة أبيها بجلطة، ودفع باخيها، ليضربها بالة حادة أدت إلى

فيصل عبدالحسن

لا لوجود الكثير من الحواجز بسبب التقاليد، منها الحشمة، وعدم تجاوز الحدود في العلاقة بين الأب وابنه، يمتنع الأب عن تعليمه ماذا يفعل في أول ليلة من ليالي عرسه؛ لذلك يختار الأب أحد أصدقاء الابن على أن يكون بعمر مقارب لعمر ولده أو أكبر قليلا، ممن تزوجوا، ليكون مرشدا لابنه في ليلة الدُّخلة. ويطلق العراقيون على هذا الصديق المرشد تسمية "وزير" العريس، وعادة يرتدي الوزير ذات الملابس التي يرتديها العريس، ويرافقه منذ صباح يوم العرس حتى وقت الدُّخلة. وخلال ذلك يهمس بأذنه ما عليه أن يفعله عند لقائه بزوجه. ويجلس"الوزير" قرب العريس، ويجرص على عدم مفارقتها، وفي نهاية الحفلة يودعه إلى غرفة العروس وسط زغاريد النساء.

وفي السنوات الأخيرة لم يعد الآباء في العراق يعنون باختيار وزراء مُجربين، كما كان في الماضي، لإرشاد العريس،عندما يختلي بعروسه.

وقال حسين زغير (22 سنة) لـ"العرب" عن مصاعب ليلته الأولى"تقاليدنا في الأعراس للأسف متخلّفة جدا. أخذناها عن الأجداد، الذين عاشوا في غير عصرنا. ومن هذه التقاليد التي أقلقتني ليلة عرسي، ولا زلت مشمئزاً مما جرى. كنت أفكر، باهلي وهم يقفون خارج غرفتنا بانتظار أن أخرج لهم بدليل عذرية عروسي. والدليل منديل أبيض وودتني به أمي، وطلبت مني أن الوثّه بالدم.

والأغرب من هذا أن العائلة تتناولوه، ويتقاذفه أفرادها وسط الزغاريد، كإعلان للآخرين عن براءة العروس. وعندها يتنفس أهل العريس والعروس الصعداء، فقد أثبت العريس للجميع رجولته، وأثبتت العروس لهم حفاظها على شرفها".

وذكر الإعلامي حسن رشيد (27 سنة) لـ"العرب"، قائلًا "أحد أصدقائي يقول إنه صار وزيراً لصديقه، وهو لم يجرب أو

هل تفتقد فتيات اليوم للخل

◀ **الحياء صفة جميلة لدى الفتاة يجب أن تلازمها كما نعرف.. أما الخجل فهو حالة من الاضطراب النفسي لا بد أن يكون لها علاج**

المواقف الجديدة طبيعي تماماً، ويتعرض له معظم الناس حتى وإن كان البعض لا تظهر عليهم علاماته. والخجل ليس صفة سلبية بالضرورة، فكثيرا ما يكون بمثابة صمام أمان للساننا بحيث يسمح لنا بتقييم موقف ما قبل القيام بأي فعل". وكشفت أن الحياء صفة جميلة لدى الفتاة يجب أن تلازمها كما نعرف.. أما الخجل فهو حالة من الاضطراب النفسي لا بد أن يكون لها علاج فورا لأن الخجل هو عدم القدرة على المواجهة..

الزوجة الفضائية لم تعد تشعر بحاجتها إلى الأشياء التي تعلمتها في بيت أهلها، فما الداعي للاحتفاظ بأسس غير علمية في وقت الصوت العالي فيه هو المسموع؟".

في المقابل تقول علياء، طالبة ثانوي "الخجل يلازمني في كل مكان؛ فعندما أكون في الفصل أوجل من رفع يدي خوفاً من أن تكون الإجابة غير صحيحة وترجني المعلمة. وفي البيت أوجل من أن أعبر عن رأيي، فقد يكون خطأ، وبالتالي ينظر لي إخوتي نظرة استخفاف وإزدراء. وفي المركز الصيفي أبتعد عن الأنشطة التي تتطلب المواجهة والمصاروة وأنجه إلى الأعمال اليدوية، وحتى تلك الأعمال التي أنتجتها اعتذرت لمعلمتي لعدم قدرتي على الوقوف في المعرض لأشرحها للزوار، وطلبت من زميلتي في فصل الأنشطة أن تشرحها بدلاً مني". وأوضحت الدكتورة محاسن فريد استشارية الطب النفسي قائلة "الخجل في

سعاد محفوظ

لا هناك فرق كبير بين الخجل والحياء، فالحياء صفة ترتبط بالفتاة، وإذا اختلفت فإنها تقلل من قيمة الشخص، أما الخجل فهو عدم القدرة على التعبير أو مواجهة الموقف، وهذا يعني أنه في حالة نفسية غير جيدة، ويحتاج إلى معالجة للتخلص من هذه الحالة. تتساءل أميمة صالح، أم وربة بيت: هل في استطاعة أمهات اليوم إرغام بناتهن على ما لا يتقبلنه؟ خاصة بعد أن تواطأ المجتمع بقصد أو عن غير قصد في عملية تحرير الفتيات من أعراف، ما كانت لتسمح لبنات الخامسة عشرة مثلاً بالتصرف كما لو كانت في الثلاثين.

ويقول أحمد فتحي، مدير عام بإحدى الشركات وأب لثلاث بنات "إن الخجل الخائب عند بنات الجيل مسؤولية المجتمع كله، فهو الذي أوصل بناتنا إلى هذه المرحلة من اللامبالاة لكل شيء، لأن الفتاة في وسط

موضة

جلد الثعبان يزين الموضة النسائية

لا تزيّن مطبوعات جلد الثعبان (Snake Print) الموضة النسائية في خريف 2018 لتمنح المرأة إطلالة شرسة تخطف الأنظار. وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن مطبوعات جلد الثعبان تمتاز بطابع صارخ وجريء؛ لذا ينبغي تنسيقها مع الألوان الطبيعية كالبيج والرمادي الفضي (الأنثراسيت)، في حين ينبغي الابتعاد عن الألوان الزاهية كالأحمر والأزرق.

كما شددت المجلة المعنية بالموضة والجمال على ضرورة اختيار الملابس ذات القصة الواسعة والخامات الانسيابية الفخمة، كي لا يبدو المظهر مبتذلا. وفي حال الإطلالة الكاملة، تنصح "إيلي" بأن تتحلى المرأة بالبساطة والهدوء تجنبا للمبالغة والتكلف. ومن الأفضل في هذه الحالة اختيار حذاء أو حقيبة بنفس اللون المطبوعات، التي تزدان بها الملابس.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية إنيس مايروزه أن نقوش جلد الثعبان تغزو موضة 2018؛ حيث إنها تزين هذا الموسم كلا من الملابس والأحذية والحقائب.

وتمتاز نقوش جلد الثعبان بسهولة التنسيق مع الألوان الأخرى، الهادئة والصارخة على حد سواء.

هذا وقال الدكتور سليمان مصطفى أستاذ الدراسات النفسية بجامعة عين شمس "بالنسبة للخجل الخاص بالفتاة فانا انصحها دائما أن تحدد قائمة الأشياء المشتركة بينها وبين الناس الذين تتعامل معهم، كان يكون مثلا بين زميلات الدراسة اهتمام مشترك بمادة الرياضيات أو فرقة موسيقية معينة أو فيلم بعينه".

وبيّن أن "البحث عن قواسم وصفات مشتركة بينك وبين الآخرين يجعلك أقل خجلا.. فإذا شعرت مثلا بأنك سوف تتلعثمين عند اللقاء خطبة في الفصل، تدربي عليها مسبقا وأقربئها أمام المرأة، فكلما تنبأت بما قد يحدث شعرت باسترخاء أكبر وتوتر أقل". ونصح مصطفى قائلًا "كوني قائدة لا تابعة، فتولي قيادة وإدارة بعض الأنشطة في مدرستك، فذلك من شأنه أن يعطيك دفعة قوية تساعد في مواجهة أشد المواقف حرجا دون شعور بالخجل".



والمجتمع، ولكنهم من المؤكد أيضا أنهم سيصبحون عندما يكبرون نسخا طبق الأصل من الكبار يحسبون ألف حساب قبل أن يتبادلوا الابتسامات أو الكلمات مع شخص لا يعرفونه.

رغم مضيّ وقت على تلك الالتفاتة من الطفلة ما زلت أستحضر تقاسيم وجهها وحركاتها بكل تفاصيلها لأنها استطاعت فعلا أن تغير الكثير بداخلي، بل جعلتني أكسر ذلك الحاجز النفسي بيني وبين الناس، وأصبح أكثر مرونة وأكثر قدرة على التكيف مع حياتي الجديدة في لندن، ووصلت إلى مرحلة إقامة شبكة معارف وعلاقات، ولم يعد ذلك الإحساس بالغربة ينغص علي حياتي.

الأطفال رغم صغر سنهم، فإنهم يلهموننا أحيانا الكثير من الأشياء الجميلة، فليتنا نستطيع أن نسترجع القليل من براءتهم، فقد يكون ذلك بداية ممتازة لتكون بحال أفضل.



كشفت دراسة حديثة أن الأشخاص الذين يمتلكون حيوانات أليفة كانوا يعيشون حياة مستقرة، مع زوجة وأطفال، ويشعرون بالرضا عن معلم، ويكسبون مالا أكثر من الذين لا يملكون مثل هذه الحيوانات.



«أكدت للاعبين أنه لا بد من التمسك بحظوظ التأهل، رغم أن الخبرة هي التي خانتنا في المنافسة، خاصة أن أغلب اللاعبين يشاركون لأول مرة».

عبدالرحيم طالب
مدرب الدفاع الجديدي المغربي



البقاء للأقوى

اختبارات صعبة للعرب في دوري أبطال أفريقيا

● قمة بين الترجي التونسي والأهلي المصري

● وفاق سطيف الجزائري يصطدم بمازيمبي الكونغولي

تواجه الفرق العربية عددا من الاختبارات المهمة اليوم الجمعة وغدا السبت ضمن منافسات الجولة الخامسة بمرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا. وبعد ضمان الترجي والنجم الساحلي التونسيين الصعود للأدوار الإقصائية في المسابقة القارية منذ الجولة الماضية، فإن الفرق العربية الخمسة الأخرى تتطلع لتحقيق نتائج إيجابية في تلك الجولة أملا في حجز مكان لها بدور الثمانية، أو الاقتراب من التأهل.

القاهرة - تشهد منافسات المجموعة الأولى في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم مواجهة عربية من العيار الثقيل بين الترجي التونسي وضييفه الأهلي المصري بالمعبد الأولي في رادس، بينما يلتقي كمبالا سبيني الأوغندي مع ضيفه تاونشيب رولرز البتسواني في المجموعة ذاتها.

ويتربع الترجي، الفائز باللقب عامي 1994 و2011، على الصدارة برصيد عشر نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه الأهلي، بينما يحتل كمبالا المركز الثالث بثلاث نقاط، متفوقا بفارق الأهداف على تاونشيب متذيل الترتيب، المتساوي معه في نفس الرصيد.

ويبحث الفريقان التونسي والمصري عن النقاط الثلاث من أجل ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، حيث يسعى الترجي إلى ضمان تصدره للمجموعة قبل الجولة الأخيرة، وهو ما يعزز أمله في المضي قدما بالمسابقة، حيث سيلاقي أحد الفرق الحاصلة على المركز الثاني في ترتيب المجموعات الثلاث الأخرى بدور الثمانية بدلا من مواجهة أحد المتصدين، وفقا للألحة المسابقة. كما يرغب الفريق الملقب بشيخ الأندية التونسية في الفوز على الأهلي للمرة الأولى في مواجهتهما بالمسابقات الأفريقية منذ 30 يوليو عام 2011.

لقاء عربي ساخن

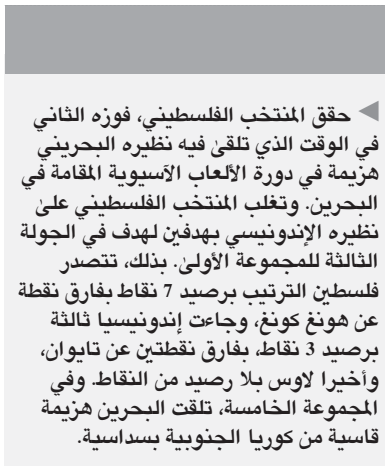
من جانبه، يدرك الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد ثمانية ألقاب، أن الفوز سيحسم تأهله لدور الثمانية دون انتظار مباراته الأخيرة في المجموعة أمام كمبالا سيتي يوم 28 أغسطس الجاري بملعب برج العرب في مدينة الإسكندرية. كما سيتمنح الفوز صدارة المجموعة للفريق المصري قبل خوض الجولة السادسة. وفي المجموعة الثانية، يستضيف وفاق سطيف الجزائري فريق تي بي مازيمبي

بور التوجولي ضيفا على الحرية الغيني، ويتصدر الوداد، الفائز بالبطولة أيضا عام 1992، المجموعة برصيد ثماني نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه صن داونز، الذي يتفوق بفارق الأهداف حاليا على الحرية، صاحب المركز الثالث، المتساوي معه في نفس الرصيد، ويتذيل توجو بور الترتيب برصيد ثلاث نقاط.

ويكفي الفوز الفريق المغربي لاستمرار حملة الدفاع عن لقبه، الذي حققه في العام الماضي، دون انتقار مواجهته في الجولة الأخيرة أمام مضيفه توجو بور، غير أن المهمة لن تكون سهلة أمام الفريق الجنوب أفريقي، الذي توج باللقب عام 2016. وهذه هي المباراة الرابعة بين الوداد وصن داونز، حيث سبق لكل فريق الفوز على الآخر بملعبه بهدف نظيف في لقائي الذهاب والعودة بدور الثمانية في نسخة البطولة الماضية قبل أن يحسم الوداد المواجهة بركلات الترجيح، بينما تعادل الفريقان 1-1 في لقائهما بالجولة الأولى في المجموعة بالنسخة الحالية.

آمال عريضة

تعلق جماهير الوداد آمالا عريضة على المهاجم الليبري ويليام جيور، الذي يستعد لتسجيل ظهوره الأول بعد عودته للفريق المغربي مجددا، رغم التحاقه بتدريبات الفريق متاخرا. ويفتقد الوداد خدمات قائده إبراهيم النقاش للإيقاف، بينما يعود إبراهيم أعرااب لتعزيز دفاع الفريق بعد غيابه عن المباراة الماضية، وتعتبر هذه هي المباراة الأولى للفريق تحت قيادة مدربه عبد الهادي السكتيوي، الذي تولى تدريب الفريق خلفا للتونسي فوزي البنزرتي، مدرب الفريق السابق الذي اتجه لتدريب منتخب تونس. وفي المجموعة الرابعة، يلتقي النجم الساحلي التونسي مع ضيفه أول أغسطس الأنغولي، في حين يستضيف مبابان سوالوز السوازيلاندي فريق زيسكو يوناييتد الزامبي. ويتواجد النجم على القمة برصيد عشر نقاط بفارق خمس نقاط أمام أقرب ملاحقيه أول أغسطس، ويحتل مبابان سوالوز المركز الثالث بأربع نقاط ويقبع زيسكو في القاع برصيد نقطتين.



حقوق المنتخب الفلسطيني، فوزه الثاني في الوقت الذي تلقى فيه نظيره البحريني هزيمة في دورة الألعاب الآسيوية المقامة في البحرين. وتغلب المنتخب الفلسطيني على نظيره الإندونيسي بهدفين لهدف في الجولة الثالثة للمجموعة الأولى. بذلك، تتصدر فلسطين الترتيب برصيد 7 نقاط بفارق نقطة عن هونغ كونغ، وجاءت إندونيسيا ثالثة برصيد 3 نقاط، بفارق نقطتين عن تايوان، وأخيرا لاوس بلا رصيد من النقاط. وفي المجموعة الخامسة، تلقت البحرين هزيمة قاسية من كوريا الجنوبية بسداسية.



«الصفافسي فريق كبير، يلعب من أجل الألقاب، وسنراهن على لقب الدوري والكأس، وعلى البطولة العربية، وبطولة الكونفيدرالية، وسنمدي الجماهير على الأقل للقبين».

حمزة الجلاصي
لاعب النادي الصفاقسي التونسي

تونس الأولى عربيا في تصنيف الفيفا

من ناحية أخرى تصدر المنتخب الفرنسي لكرة القدم التصنيف العالمي عقب فوزه ببطولة كأس العالم 2018 التي أقيمت بروسيا وانتهت منافساتها الشهر الماضي. وصعد المنتخب الفرنسي ستة مراكز دفعة واحدة، حيث كان يحتل المركز السابع في التصنيف الذي صدر في شهر يونيو الماضي، بعدما حصد 1726 نقطة. وصعدت أربع منتخبات إلى المراكز العشر الأولى، وهي منتخبات كرواتيا وأوروغواي وإنكلترا والدنمارك.

◀ **المنتخب الفرنسي لكرة القدم**

تصدر التصنيف العالمي عقب

فوزه ببطولة كأس العالم 2018

التي أقيمت بروسيا

وتصدر منتخب المكسيك تصنيف اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي يليه منتخب أميركا ثم كوستاريكا.

وتصدر المنتخب البرازيلي تصنيف أميركا الجنوبية يليها أوروغواي ثم الأرجنتين ثم تشيلي. وتصدر منتخب إيران تصنيف قارة آسيا يليه منتخب أستراليا ثم اليابان ثم كوريا الجنوبية ثم السعودية.

وأوضح رئيس الفيفا جاني انفانتينو في حينه أن التعديل "يعطي ثقلا إضافيا للمباريات الرسمية"، معتبرا أن الصيغة الجديدة ستساهم في الحد من الانتقادات لتصنيف الفيفا.

خبرة دياز تتحدى الهلال بكأس السوبر

بفوز غير متقن 1-0 على الشباب العماني في كأس العرب للأندية الأبطال والغيت مواجهة الفريقين في البطولة الموسم الماضي وخسر الهلال اللقب في 2016 بركلات الترجيح أمام الأهلي بعد عام واحد من فوزه على النصر، فيما خسر الاتحاد المواجهة الوحيدة التي خاضها في البطولة في 2013 أمام الفتح.

◀ **الاتحاد يأمل في بداية قوية تحت**

قيادة دياز لتجاوز إنهاء الفريق

الموسم الماضي في المركز

التاسع بدوري المحترفين

ويقول تاريخ 4 نسخ سابقة للبطولة، إن المدربين البرتغاليين يتفوقون في كأس السوبر، بينما يواجه مدربو أميركا الجنوبية سوء حظ، تكرر مع ثنائي أوروغواي، خورخي دا سيلفا وجوستافو ماثوساس. أول مدرب حقق اللقب، كان التونسي فتحي الجبال، بقيادته الفتح للفوز 2-3 على الاتحاد، في نسخة 2013، وهو المدير الفني العربي الوحيد، الذي اقتنص كأس البطولة.

وحقق المدربون البرتغاليون اللقب مرتين، بواقع مرة لجوزيه جوميز مع الأهلي في 2016، وأخرى لمواطنه جوزيه موراييس مع الشباب، في 2014. وحقق اليوناني جورجيس دونيس، لقب النسخة الثالثة لكأس السوبر، مع الهلال في عام 2015.

وتقاسم المدربون الإسبان والأوروغواثيون خسارة لقب السوبر، في الـ4 نسخ الماضية، حيث خسر الإسبانيان بينات سان خوسيه، مع الاتحاد في 2013، وراؤول كانيدا في 2014 مع النصر.



ويأمل الاتحاد في بداية قوية تحت قيادة دياز لتجاوز إنهاء الفريق الموسم الماضي في المركز التاسع بدوري المحترفين. وتعاقد الهلال مع المدرب البرتغالي جورجي جيسوس، هذا الصيف وعزز تشكيلته بالعديد من الصفقات أبرزها النجم الإماراتي عمر عبدالرحمن "عموري"، وأندريه كاريو.

مهاجم بيرو الذي شارك في كأس العالم.

وربما يبدأ عموري، أفضل لاعب آسيوي سابقا، مسيرته ضد الاتحاد. واستهل جيسوس مشواره الرسمي مع الهلال

باولو بينتو مدربا لكوريا الجنوبية

السابق الذي مثل المنتخب البرتغالي 35 مرة، المدرب الكوري الجنوبي شين تاي-يونغ، الذي أنهى عقده الشهر الماضي، بعدما قاد منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم التي استضافتها روسيا، وودع الدور الأول بفوز مدو على ألمانيا بطة 2014 بإصابتين نظيفتين. ولا تزال البنود الخاصة بعقد المدرب غير واضحة، لكن من المتوقع أن يكون أجره السنوي أكثر من 1.5 مليون وون (1.4 مليون دولار) الذي كان يتقاضاه المدرب الألماني السابق أولي شتيليكه، الذي أشرف على المنتخب الكوري الجنوبي بين 2014 و2017. وشارك منتخب كوريا الجنوبية، في مونديال روسيا الأخير، وخرج من الدور الأول بخسارتها أمام السويد والمكسيك تواليا، على رغم تحقيقها فوزا متاخرا على حاملة اللقب ألمانيا وإخراجها من المسابقة.

□ **سيول -** سيتم تعيين المدرب السابق للمنتخب البرتغالي باولو بينتو، رسميا مدربا لمنتخب كوريا الجنوبية.

وسبق لبينتو 49 عاما أن تولى الإشراف على المنتخب البرتغالي في 2010 بعد أربعة أعوام قضاه مربدا لسبورتينغ لشبونة، وهو قاد المنتخب البرتغالي إلى الدور نصف النهائي لبطولة أوروبا 2012، لكنه أقيل من منصبه بعد سنتين بعد سقوط المنتخب على أرضه أمام اليابان.

وعين لاحقا مدربا في نادي كروزيرو البرازيلي وأولمبياكوس اليوناني، ثم مربدا لفريق تشونغيغ ليجان المشارك في الدوري الصيني الممتاز في ديسمبر الماضي. إلا أن إدارة الفريق الصيني إقالته الشهر الماضي بعد فشله في تحسين عروض الفريق وتعزيز مكانته في الدوري. وسيخلف بينتو، لاعب خط الوسط المدافع

35 مرة مثل فيها باولو بينتو، لاعب خط الوسط المدافع السابق المنتخب البرتغالي

رياضة

كأس السوبر الأوروبية تعبد طريق سيميوني نحو الليغا

● لوبيتيني يبحث عن صفحة جديدة مع الملكي

تخلص نادي أتلتيكو مدريد الإسباني من عقدة السقوط المستمر أمام جاره ريال مدريد في البطولات الأوروبية التي لم ينجح في أي مرة خلالها في التغلب عليه. ومنذ تولي الأرجنتيني دييغو سيميوني منصب المدير الفني لأتلتيكو مدريد في 2011، حقق الأخير العديد من النجاحات ولكنه أيضا خلق عقدة نفسية أمام النادي الملكي نجح فقط في التخلص منها .

□ **مدريد** - أكد المدرب الأرجنتيني لنادي أتلتيكو مدريد دييغو سيميوني، أن تفكيره سينصرف إلى منافسات الدوري الإسباني في كرة القدم التي تنطلق الجمعة، وذلك بعد فوز فريقه بالكأس السوبر الأوروبية على حساب جاره الريال 4-2 بعد التمديد.

وفي المباراة التي أقيمت في العاصمة الإسبونية تالين، تفوق أتلتيكو بطل الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" على ريال حامل لقب دوري الأبطال بنتيجة 2-4 (الوقت الأصلي 2-2).

واتت المباراة المشوقة قبيل انطلاق منافسات موسم 2018-2019 للدوري الإسباني، والذي سيسعى خلالها أتلتيكو وريال وغيرهما من الفرق، إلى منع برشلونة من الدفاع بنجاح عن لقب الموسم الماضي.

وقال سيميوني بعد إحراز فريقه الكاس للمرة الثالثة "هذه الليلة علينا تذوق طعم الفوز لأننا عندما نخسر، نعاني، ونبكي (...). الآن يجب الاستفادة، فمن الآن نبدأ التفكير في انطلاق الليغا وفي موسم يبدو أنه سيكون قاسيا جدا".

ويخوض أتلتيكو مباراته في المرحلة الأولى بحولوه ضيفا على فالنسيا الاثنين، علما أنه أحرز لقب الدوري المحلي للمرة الأخيرة عام 2014.

عمل جماعي

أكد سيميوني أن هذا الانتصار يقف وراءه عمل جماعي شارك فيه كل العاملين في المشروع الرياضي للنادي. وقال سيميوني "هناك عمل جماعي للنادي بأكمله يقف خلف هذه النتيجة، لأن النادي ينمو ويتطور، فهناك ملعب جديد ولاعبون ذوو أهمية كبيرة ولاعبون يرغبون في المجيء إلى هنا ولاعبون آخرون لا يرغبون في الرحيل، هذا كله يتحدث بشكل جيد للغاية عن العمل الذي يقوم به كل موظف في النادي".

وأشار المدرب الأرجنتيني إلى أن أحد مفاتيح الفوز كانت التغييرات التي أجراها في الشوط الثاني وهي التي منحت الفريق حسب تعبيره "جودة وطاقة"، وأشاد على

«لأعتقد أن ليو مختلف عن اللاعبين الآخرين، ولكن ما يحدث هو أن المحيط حوله يعج بالصخب بسبب قيمته كلاعب، ولأن في الأرجنتين يصنعون الكثير من الضوضاء».

إرنستو فالفيردي

المدير الفني لنادي برشلونة الإسباني



«كيف لاعب رائع ومن المؤسف أن يتعرض لمثل هذا الأمر في التدريب، لكن هناك العديد من اللاعبين في التشكيلة، ولا تعتمد على لاعب واحد. هذه لعبة جماعية».

كايل ووكر

مدافع مانشستر سيتي الإنكليزي



بداية الحصاد

خمسة أسماء جديدة في الدوري الإسباني

برشلونة قادما من بايرن ميونيخ الألماني. النادي الكتالوني الباحث عن الدفاع عن لقب الموسم الماضي، خسر إضافة إلى إنيستا، لاعب خط الوسط البرازيلي باولينيو الذي عاد إلى الدوري الصيني.

● **تيسو كورتوا**: البلجيكي البالغ من العمر 26 عاما، انتقل من تشلسي الإنكليزي إلى النادي الملكي بعدما اختير أفضل حارس مرمرى في نهائيات كأس العالم 2018. يعود إلى إسبانيا حيث أمضى ثلاثة مواسم بين العامين 2011 و2014 معارا إلى أتلتيكو مدريد، في صفقة قدرت قيمتها بـ35 مليون يورو.

● **ميتشي باتشواي**: مواطن كورتوا انتقل مثله إلى إسبانيا قادما من تشلسي. المهاجم البالغ 24 عاما، انضم إلى تشلسي في صيف العام 2016 قادما من مرسيليا الفرنسي.

وأضاف "لقد نالوا (لاعبو أتلتيكو) فوزا مستحقا (...). يجب أن نهنتهم". وقال لوبيتيني إنه يشعر بالحزن والإحباط بعد الهزيمة، التي جاءت في المباراة الرسمية الأولى له مع النادي الملكي. واختتم قائلا "هذا ما تشعر به عندما تخسر أحد النهائيات، الأمر ذاته ينطبق على اللاعبين، ولكننا مجبرون على النهوض والعمل من أجل أن نكون أفضل".

سوى في مباراة واحدة. ساهم بشكل رئيسي في تتويج موناكو بلقب الدوري الفرنسي عام 2017 بعد انتظار 17 عاما، وسينضم في الفريق الإسباني إلى مواطنيه المهاجم أنطوان غريزمان ولوكاس هرنانديز.

● **مالكوم**: جناح برازيلي شاب يبلغ من العمر 21 عاما، انضم هذا الصيف إلى النادي الكتالوني الذي خسر نجم وسطه إنيستا، قادما من بورдо الفرنسي في صفقة قدرت قيمتها بـ4 مليون يورو. على الرغم من اهتمام روما الإيطالي بالتعاقد معه، سجل 12 هدفا في الدوري الفرنسي الموسم الماضي، ويتوقع أن يوفر للمدرب فالفيردي حولا متعددة في الشق الهجومي. استقدمه برشلونة بعد إخفاقه في ضم مواطنه ويليان من تشلسي الإنكليزي.

● **أرتورو فيدال**: المخضرم التشيلي البالغ من العمر 31 عاما، انضم هذا الصيف إلى

□ **مدريد** - تنطلق الجمعة منافسات موسم 2018-2019 في بطولة إسبانيا لكرة القدم، في غياب أبرز نجمين في الليغا خلال الأعوام الماضية: البرتغالي كريستيانو رونالدو المنتقل من ريال مدريد إلى يوفنتوس الإيطالي، وأندريس إنييستا الذي أنهى مسيرته مع برشلونة وانتقل إلى فيسيل كوبي الياباني.

● **توما ليمان**: وصل الجناح الفرنسي البالغ من العمر 22 عاما، إلى أتلتيكو هذا الصيف قادما من موناكو الفرنسي، في أكبر تعاقد لناد إسباني هذا الصيف كلف نادي العاصمة 72 مليون يورو (84 مليون دولار). وأبرم اتفاق انتقاله بين النادييين قبل بدء منافسات كأس العالم 2018 في روسيا، حيث توجت فرنسا باللقب. كان ليمان جزءا من التشكيلة الفرنسية، وإن لم يشارك كأساسي

الفرنسي زين الدين زيدان في نهاية الموسم الماضي، بعدما قاد النادي الملكي إلى سلسلة القاب أبرزها دوري أبطال أوروبا لثلاث مرات تواليها، والدوري الإسباني لموسم 2016-2017.

وقال لوبيتيني "علينا أن نستعد جيدا، أن نرفع رأسنا، أن نعيد شحذ قوتنا وأن نذكرك بأن البطولة الأهم للموسم، وهي بالنسبة إلى الدوري الإسباني، تبدأ الأحد"، عندما

دي برون يقلل من أهمية الفوز بدوري الأبطال

كبيرة من الأموال، لكن بشكل حكيم (...). احتاجوا إلى بعض الإضافات، وحصلوا عليها في المراكز المناسبة".

وأضاف النجم البلجيكي "رأوا أنهم في حاجة إلى رفع مستواهم للاقترب منا، ونحن نحاول أن نحافظ على ما قمنا به (...). ستكون معركة جيدة بين الطرفين". إلا أن كيفن دي برون اعتبر أن التنافس على اللقب لن ينحصر بين النادييين لأن "المراكز الستة الأولى دائما ما تشير التحدي. لا أميز بين أي فريق وآخر. ليفربول كان الأكثر إنقافا هذه السنة، لكن العام الماضي كان الأمر بينا وبين مانشستر يونايتد. الآن ثمة فرق أخرى في البريميرليغ تنافق أكثر منا، وعليهم (المسؤولون) القيام بذلك ليصبحوا أفضل".

وكان دي برون (27 عاما) من أبرز المساهمين في الموسم اللافت للأنظار الذي قدمه سيتي، ورشح لنيل جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي، والتي آلت إلى نجم ليفربول المصري محمد صلاح.

كما ساهم البلجيكي في بلوغ منتخب بلاده الدور نصف النهائي لكأس العالم 2018 في روسيا، قبل الخسارة 1-0 أمام فرنسا التي أحرزت اللقب.

ضربة قاضية

سيطرت صورة نجم مانشستر سيتي، كيفن دي برون، وهو يمشي على عكازين، على الصفحات الرياضية للصحف الإنكليزية. وخرجت صحيفة "ديلي إكسبريس" بعنوان "دي برون مصاب"، فيما عنونت صحيفة "مترو" بالقول "مأساة إصابة دي برون".

من ناحية ثانية، نشرت صحيفة "ميرور" عنوانا يقول "ضربة قاضية لكي دي بي" مضيفة "ضربة مؤلة لسيتي بعد إصابة في الركبة ستبعد أفضل لاعب خلال العام عن الفريق، لمدة قد تزيد على 3 أشهر". إلى ذلك، قالت صحيفة "ديلي ستار" في عنوان "كيفن في الجحيم" مضيفة "دي برون يواجه الغياب لمدة أربعة أشهر".

بايرن يتأهب لصيف ساخن في 2019

الجناح حاليا في بايرن، كل من كينغسلي كومان وسيرجي جنابري، بالإضافة إلى الفونسو ديفين، المقرر انضمامه إلى الفريق البافاري، في يناير المقبل.

وكان كارل هاينز رومينيغه، الرئيس التنفيذي للنادي، قد صرح بأن بايرن سيضطر يوما ما، لعقد صفقات كبيرة.

وفي سياق متصل كشف نيكو كوفاتش المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ أن الفريق حامل لقب الدوري الألماني وأنه أخبر لاعبه الدولي سيباسبان رودي بقدرته على الرحيل عن النادي. وقال كوفاتش عقب المباراة الودية أمام هامبورغ مساء الأربعاء إنه تم الاتفاق مع رودي على البحث عن ناد جديد.

□ **برلين** - ذكرت تقارير صحافية ألمانية، أن بايرن ميونخ يجهز لعقد صفقات قوية، في صيف 2019، من أجل تعزيز صفوفه، وتعزيز الرحيل المحتمل لنجميه،

أربين روبن وفرايك ريبيري. وقالت صحيفة "كيكر"، إن خطة بايرن تتضمن شراء عقد خاميس رودريغيز، من ريال مدريد بشكل نهائي، مقابل 42 مليون يورو، إلى جانب ضم بنيامين بافارد من شتوتغارت، مقابل 35 مليون يورو.

كما يهدف النادي إلى التعاقد مع لاعب، يستطيع تقديم الإضافة فورا، عند رحيل أو اعتزال روبن وريبيري، في نهاية الموسم، حتى لو وصل سعره إلى 100 مليون يورو. وبجانب روبن وريبيري، يشغل مركز

« باختصار

◀ أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن فيليب لام القائد السابق لمنتخب الماكينات سيتولى رئاسة اللجنة المنظمة ليورو 2024 إذا فازت ألمانيا بشرف تنظيم كأس الأمم الأوروبية. ومن المنتظر أن يتم البت في اختيار البلد المنظم لهذه البطولة، في السابع والعشرين من سبتمبر المقبل في مدينة نيون السويسرية. وتتنافس ألمانيا وتركيا على تنظيم البطولة.

◀ تلقى البرازيلي لوكاس مورا، لاعب توتنهام الإنكليزي، عرضا للانتقال إلى الدوري الإسباني، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. ويريد نادي ريال بيتيس الإسباني الحصول على خدمات اللاعب البرازيلي، حيث يستعد لتقديم 25 مليون جنيه إسترليني، للتوقيع معه. ويذكر أن مورا البالغ من العمر 26 عاما، لا يلعب بشكل أساسي بالفريق.

◀ كشفت تقارير صحافية، عن أن الولايات المتحدة الأميركية، سوف تستقبل عددا من مباريات بطولة الدوري الإسباني "الليغا"، وذلك بداية من موسم 2018. 2019، ولمدة 15 عاما، على أن تجرى أول مباراة في هذا الموسم، وأن يكون أحد طرفيها برشلونة أو ريال مدريد. وأوضحت أن رابطة الدوري الإسباني أبرمت تلك الصفقة التاريخية، لرفع مستوى اللعبة في أميركا، بجانب بعض الأمور التسويقية.

◀ أعلن نادي باريس سان جرمان، التعاقد مع الألماني ثيلو كيرير، مدافع شالكة الألماني، وذلك خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. ونشر النادي الفرنسي بيانا عبر موقعه الرسمي أكد فيه انتقال اللاعب البالغ من العمر 21 عاما، إلى سان جرمان، بعقد مدته 5 سنوات ينتهي في 2023.

شكرا على الدعم

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

روحانية

لا في العام 1521 داهمت مجموعات هائلة من الفئران مدينة أوتون الفرنسية التي عجز سكانها عن معالجة الموقف. فما كان منهم إلا أن قرروا رفع دعوى في المحكمة ضد الفئران لأنها تتسبب لهم بالضرر. قبل القاضي الدعوى، وقام بتعيين المسيو بارثولوميو شاساني محاميا عن الفئران التي لم تحضر الجلسة الأولى. سأل القاضي المحامي: لماذا لم يحضر موكلوك الفئران؟ فاجاب: لأن أمر الاستدعاء لم يكن مصاعا جيدا. وكان يتوجب أن يكون الأمر شاملا لجميع الفئران قانونا.

صحح القاضي أمر الاستدعاء. ولكن الفئران لم تحضر الجلسة. وكان تبرير المحامي أن الظروف غير آمنة لحضور الفئران أمام المحكمة الموقرة، فالطريق تعج بالقطط والكلاب.

فأصدر القاضي قرارا باحتجاز جميع القطط والكلاب في يوم الجلسة التالية، ولكن سكان أوتون لم يمتثلوا. فحكم القاضي ببراءة الفئران من الاتهام لأنها حُرمت من حقها في الحماية من الخطر. ويبدو أن شعور الكثيرين بأنهم بلا حماية وتحت التهديد من خطر دائم، هو ما يحول تاريخ البشرية إلى هذه الدوامة الغرائبية التي لن تنتهي قبل أن تسقط كل حجب الستر عن وجوه الكثيرين من مختلف الأديان.

فبعد خروج ظاهرة داعش، التي لا تقل عن فضيحة فكرية إسلامية، بما انطوت عليه، برزت أمامنا سلسلة فضائح الكنيسة مثقلة أولا بفضيحة الكنيسة القبطية المصرية، خلال الأسبوعين الماضيين، بانفجار نزعاتها الفكرية الإصلاحية من حدود المعقول إلى جرائم الاغتتيال.

أما أحدث قصص الكنيسة فهي قضية اتهام ثلاثئة قس بالتحرش الجنسي بالأطفال في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة. وفق ما قاله هذا الأسبوع النائب العام جوش شابيرو، منسيرا إلى جرائم تصل إلى ألف جريمة ارتكبت خلال 70 عاما. وسط تعقيم من قبل القساوسة والفاثيكان.

وكانت قبل ذلك مأساة حكم آيات الله والملاي لإمبراطورية إيران قد أودت بالبلاد والاقتصاد والعباء، فلم يكن من حل سوى تصدير الأزمات إلى الخارج وهدم الدول وتأسيس الميليشيات والحشود الشعبية الطائفية المسلحة.

وإلى جوار هذا المشهد نشأت القاعدة وفروعها التي تريد أن تقلب اتجاه الزمن. كل هذا يضاف إلى الجوع الهائل للاستبداد ومواصلة الصراع الذي تعكسه رغبة الطبقة السياسية الحاكمة في إسرائيل بتهود الدولة وتطبيق الفصل العنصري الديني.

ما الذي أصاب عالم المتدينين؟ ولماذا هذه الهستيريا تجاه السلطة والجنس والمال والعنف؟

إنه عجز الفكر عن اللحاق بالعلم. لا أقل. فكثير من هؤلاء يمنح نفسه البراءة فقط لأن الطريق تعج بالمخاطر كما فعل قاضي أوتون ذات يوم. ما يزالون لا يصدقون أنهم همزوا، وأن فكرا قائما على الاتكالية وإلقاء الأمور إلى الغيب في الشدة والرخاء، أن أن ينطوي، ويبدأ عصر العمل.

شاحنة خضراء تنقذ سائقا مغربيا من حادثة جسر جنوة



صمود رغم الكارثة

وعلى غرار سكان الحي الذين بناهز عددهم 400، اضطر هذا الثمانيني المقيم في بناية في أنريكو بورو، تحت جسر موراندي، إلى المغادرة على وجه السرعة. ويتوافر لبرونا ميلاتشي (53 عاما) المزيد من الحظ. فشقتها تقع بالضبط قبل الحاجز الأمني. وأوضحت هذه المترجمة "أمس، كنت قد ذهبت إلى المركز التجاري للتسوق عندما سمعت الناس يتحدثون عن انهيار الجسر". وأضافت "تركت كل شيء وعدت راضية تحت المطر لأتأكد من أن هرتي مازالت على قيد الحياة".

أكثر من 200 متر منه. وباتت رافعتان من الإسمنت تقفان وجهها لوجه، هما ما تبقى من هذا البناء الإسمنتي الذي يفوق طوله الكيلومتر والمشيّد في منطقة قريبة من جنوة في أواسط الستينات، علما وأنه أخضع خلال العقود التي أعقبت بناءه للعديد من عمليات الصيانة. وبقيت الشاحنة الخضراء مجمدة في الجانب الأيسر من الجسر على بعد أمتار من الهاوية. وقال باسكوالي رانييري (86 عاما) "كنت في بيتي وبدأت كل البناءات تهتز. كان هذا أسوأ من هزة أرضية".

وتنهكم فرق الإطفاء في البحث عن أحياء بين الانقاض، بمساعدة الكلاب وآلات الحفر. وأعلن الدفاع المدني الأربعاء عن حصيلة جديدة بلغت 39 قتيلًا بينهم ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين ثمانية و13 عاما، و15 جريحا بينهم 12 في حالة خطيرة. ولا يزال هناك عدد من المفقودين. وقال إيمانولي غيسي، مساعد قائد رجال الإطفاء في منطقة بيمونتي، "لم نفقد الأمل في العثور على أحياء". ولم يعد الجسر المعروف جدا في جنوة ويناهز ارتفاعه 45 مترا قائما، فقد انهارت

فلسطيني يحول عبوات بلاستيك فارغة إلى قارب صيد

وحسب مركز الإحصاء الفلسطيني، يعاني قطاع غزة الفقير والمحاصر منذ عقد والذي يسكنه نحو مليوني نسمة من بطالة مرتفعة تبلغ نسبتها 60 بالمئة. وبدأت هذه الفكرة تراود أبوزيد عندما شاهد عبر موقع يوتيوب هواة عربا وأجانب يصممون قوارب من عبوات ملقاة على الشواطئ.

وأكد "استحسنّت الفكرة وقلت في نفسي إنني بهذا أحافظ على البيئة وأفتح بابا للرزق لي وللعائلة.. وفعلا هذا ما حصل".

30 سنتيمترا، وعليه لوح خشبي للجلوس وأدوات الصيد ومجدافان. وانطلق أبوزيد قبل أسبوعين في رحلة الصيد الأولى لثمانى ساعات قبالة سواحل قطاع غزة المحاصر. وهو يستخدم صنارة صغيرة للحصول على خمسة كيلو غرامات أو سبعة من سمك السردين والبوري والدرع والطرخونة. وقال "أعمل بالأساس كفني في طلاء المنازل لكن بسبب الأوضاع الصعبة أنا عاطل عن العمل، لذا وجدت في هذا القارب باب رزق لي وللعائلة".

لا غزة (فلسطين) - حوّل معاذ أبوزيد وهو فلسطيني من قطاع غزة المخات العبوات البلاستيكية من نفايات ملوثة إلى "باب للرزق"، إذ صنع منها قاربا للصيد يعينه في إعالة أسرته الفقيرة.

وباستخدام 700 عبوة فارغة ومعجون غراء وحبال، صنع أبوزيد البالغ من العمر 35 عاما قاربه الذي يتسع لثمانية أشخاص في رحلة الصيد.

ويبلغ طول القارب ثلاثة أمتار ونصف المتر، وعرضه متر ونصف المتر وارتفاعه

مادونا تختار مراكش للاحتفال بعيد ميلادها الستين

واعتادت ملكة البوب تحقيق النجاحات متخطية كل حواجز الجنس والدين، وهي لا تزال عشية عيدها الستين تمضي في نهجها الاستفزازي مع الحفاظ على صورتها كمرأة ناضجة خالية من العقد.

ولم تنقطع مغنية (لايك إيه فيرجين" التي دخلت عالم الموسيقى بالتزامن مع انطلاق قناة "أم.تي.في" الموسيقية، عن إصدار المجموعات الموسيقية منذ بداياتها في 1983.

إلى حلي محلية، لكنها لم تشر إلى المكان الذي سيقام فيه حفل ميلادها. وتتوقع وسائل إعلام محلية أن تقيم ملكة البوب هذا الحفل في قصر يملكه رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برانسون، ويقع وسط الجبال بإحدى ضواحي مراكش. وقررت مادونا بهذه المناسبة إطلاق حملة تبرعات لصالح جمعية تعنى بالأطفال اليتامى في مالوي.



أميرة قرطاج اللبنانية تجدد العهد مع جمهورها التونسي

شيماء رحومة

لا تونس - جذبت الأيقونة اللبنانية ماجدة الرومي العهد مع التونسيين على ركح مسرح قرطاج ضمن دورته الرابعة والخمسين، واستقبلها حضور حاشد يحكي تاريخ مسيرة فنية جمعت "أميرة قرطاج"، كما وصفها منظمو الحفل عند تقديمها، بحبيبها منذ بداية مسيرتها، وكانت المصافحة الأولى عام 1980 لتستمر بنفس الشغف إلى اليوم. اعتلت الماجدة مسرح قرطاج العريق لتجد بانتظارها جمهورا كبيرا، حيث بأغنية "عم يسألوني"، ثم توجهت إليه بكلماتها الرقيقة قائلة بكل حب "بقدر السنوات التي مضت والسنوات الآتية ستبقون على الدوام الغاليين على قلبي".

وقدمت بعد ذلك لمحة عن برنامجها للحفل لتتخلق على امتداد ساعة ونصف الساعة بباقة من أغان انتقتها لتجمع بين قديمها وجديدha إضافة إلى أغنيتين من الفلكلور التونسي هما "أه يا خليلة" و"خالي بدلي". وأكد نجاح ماجدة في استقطاب الجماهير التونسية وقدرتها على أن تجمع على مسرح قرطاج بين مختلف الأجيال، أنها عرفت على امتداد نحو 38 سنة نسج علاقة قوية ومتجذرة بينها وبين الجمهور التونسي



الجمهور التونسي حلم كل فنان

مبنية على المحبة والود والاحترام. ولا تنكر الأيقونة اللبنانية فضل مهرجان قرطاج عليها الذي ساهم في انتشارها العربي وشهرتها منذ بداياتها، مؤكدة خلال السهرة "ستبقون الجمهور الاستثنائي الأهمية.. ستبقون حلم كل فنان.. وتبقى تونس الأرض الطيبة التي غمرتني بالتقدير والاحترام والفل والياسمين"، متابعة "أرجو منكم اليوم أن وغنت الرومي بصوتها الأوبرالي الساحر عن العشق والحياة لتؤسس عالما بديلا قوامه الحرية والسلام والتسامح، فتغنت بيروت "بلادي"، وأهدت كل بلد عربي "الحرية" ليريد معها الجمهور "إذا الظلم بيربح جولة.. الحرية قدر الأحرار".

هذه الروح الوطنية ليست جديدة على فنانة تم تعيينها سفيرة للنوايا الحسنة لدى منظمة الأغذية والزراعة لدى الأمم المتحدة (فاو) سنة 2001، بفضل عملها الإنساني. وحملت أميرة قرطاج حشودا فاق عددها طاقة استيعاب المكان في سهره استثنائية إلى عالم مليء بالحب، فغنت "على قلبي ملك"، و"ما حدا بجعي مطرحك بقلبي"، و"خذني حبيبي"، و"كلمات".

وفوجئت ماجدة عند تقديمها أغنيتهما الجديدة "ميلي يا حلوة ميلي" التي أهدتها